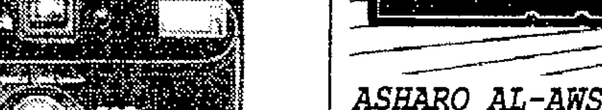
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Saturday - 24 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6479

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 10 ربيع الآخر 1417 هـ ـ 1996/8/24م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6479



مسار تصاعدي للمواجهة الانتخابية في الجنوب

بري يهاجم «حزب الله» ويعارض إقامة «جمهورية إسلامية» بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذت المواجهة الانتخابية في جنوب لبنان مساراً تصاعدياً امس وبدأ كل من «حزب الله» وحركة «أمل»، الطرفين الاساسيين في هذه المواجهة، برسم خريطة تحالفاتهما.

وفيما يؤكد رئيس الحركة، رئيس مجلس النواب نبيه بري، ان لائحته ستكون «متجانسة» ومبدعومة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي واعلن انه «ضد قيام جمهورية اسلامية»، يوسع «حزب الله» دائرة تحالفاته لتضم نواباً كانوا على لائحة بري في انتخابات عام 1992 كالدكتور سعيد الاسعد وحبيب صادق اضافة الى التحالف مع الاتحاد العمالي العام الذي تبنى امس ترشيح رئيسه الياس ابو رزق عن قضاء مرجعيون في الجنوب، والى تحالف آخر متوقع، او على الاقل تعاون انتخابي بين الحزب والرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد.

وستوفر هذه التحالفات، اذا ما تكرست، ارضية واسعة لتحرك «حزب الله» في الجنوب، خاصة انها ستؤمن تضافر قوى من اصول يسارية وقوى عمالية واجتماعية وحزبية وعائلية ذات نفوذ مع قوى الحزب والتيارات المؤيدة للمقاومة.

وفي المواجهة، يلقى الرئيس بري دعماً قوياً من رفيقيه في «ترويكا» السلطة الرئيسين الهراوي والحريري. وقد تمثل هذا الدعم في اعلى مظاهره بالكلمة التي القاها الهراوي مساء اول من امس في بلدة الصرفند في الجنوب ورعايته مجمعاً لتأهيل المعوقين يحمل اسم الرئيس بري الذي رفع امس من وتيرة المواجهة وانتقد بشدة «حزب الله»، وقال امام وفود شعبية زارته في دارته في المصيلح «لينهبوا ويتحالفوا مع «البكاوات» (ويعني الرئيس الاسبق لمجلس النواب كامل الاسعد) وينسوا الشهداء. ونحن نقولها اننا مع لبنان وضد قيام جمهورية اسلامية وضد جمهورية مسيحية لأن ذلك مشروع اسرائيلي لايجاد اسرائيليات في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
● حياة سياسية بلا معارضة.... الرأي

شرطية فرنسية تقتاد الممثلة الشهيرة ايمانويل بيار بعد القبض عليها خلال اقتحام الكنيسة حيث كانت ضمن الشخصيات المتعاطفة مع المعتصمين الافارقة الذين يبدو لحدهم في الاطار اثناء اعتقاله (أ. ب)

شرطة باريس تقتحم كنيسة لتطرد 300 أفريقي

باريس: من قصي صالح الدرويش

اقتحمت قوات الشرطة الفرنسية في ساعة مبكرة من صباح امس كنيسة سانت برنارد في الحي الثامن عشر من باريس لاخلائها من ثلاثمائة مهاجر افريقي من بينهم عشرة مضربين عن الطعام، يعتصمون في الكنيسة منذ خمسين يوما للمطالبة بمنحهم اوراق اقامة نظامية، بعدما وجدوا انفسهم فجأة دون اوراق مهددين بالطرد من فرنسا اثر تطبيق قوانين الهجرة الجديدة المعروفة باسم «قوانين باسكوا» نسبة الى شارل باسكوا وزير الداخلية السابق.

واستخدم رجال الشرطة فأسا لاقتحام باب الكنيسة، كما استخدمت الهراوات والقنابل الغازية لاختراق الحاجز البشري المؤلف من مئات الفرنسيين المتضامنين مع المعتصمين الافارقة والذين تناوبوا

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

زوجة نتنياهو: تتمتع بإعجاب شعب إسرائيل

● اتهمت سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاعلام الاسرائيلي بتقديم معلومات غير صحيحة ومغلوطة عنها، وقالت في حديث تنشره «الشرق الأوسط» ان الحملة التي تشن ضدها تقوم كلها على الحسد.

واشارت الى انها تتمتع باعجاب الشعب والتعاطف الواسع سواء من الاشخاص او المنظمات حيث تلقت طلبات من حوالي 70 رابطة ومنظمة تطالب برعايتها لانشطتها. (ص الحوار)

عمان تعلن رفض قانون «داماتو»

● أعلن يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية رفض عمان لقانون «داماتو» الاميركي وتمسكها باتفاقياتها مع ايران (ص 4)

الطهطاوي في المنفى

● أيام رفاعة رافع الطهطاوي في باريس والقاهرة معروفة ومسجلة ومدروسة جيدا لكن ايام نفيه في السودان على ايام الخديوي عباس ما زالت شبه مجهولة وفيها الكثير من الطرائف والمعلومات عن رجل فقد نصف زملائه بالامراض الفتاكة التي كانت منتشرة ـ آنذاك ـ في منفاه (ص ثقافة)

أول مطار «قطاع خاص» في مصر

● حددت وزارة النقل والمواصلات المصرية نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل لتقييم عروض تنفيذ وانشاء وادارة مطار مرسى علم الذي طرحته الحكومة للمساهمة الى القطاع الخاص المصري والاجنبي حيث تتنافس 37 شركة وطنية واجنبية للفوز بالعطاء (ص اقتصاد)

خوذ للجراحين تمكنهم من الرؤية داخل أجسام المرضى

● طور فريق من الباحثين في جامعة نورث كارولينا الاميركية تقنيات جديدة لخوذ توضع على الرأس تمكن الجراحين من الرؤية داخل اجسام المرضى اثناء عمليات التدخل الجراحي (ص علوم وتكنولوجيا)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اعتقال المئات بينهم مسؤولون عن مؤسسات حكومية

«التطهير» في ليبيا يمتد إلى قطاع النفط

لندن: من آلن جورج

في تناقض حاد مع «التحولات الثورية» السابقة في ليبيا، لم يستثن قطاع النفط الاساسي الليبي من اهتمامات «لجان التطهير» التي شكلها الرئيس معمر القذافي حديثا. الا ان حملات هذه اللجان تسبب شللا اقتصاديا عاما في البلاد في وقت كان من المتوقع فيه ان يخرج الاقتصاد الليبي من حالة الركود.

وقبل سنوات عدة طلب العقيد القذافي من شركات النفط المملوكة من الدولة ان تنقل مقار ادارتها الى المركز البتروكيماوي في رأس لنوف، على الساحل الليبي جنوب غرب بنغازي، الا انه لم يتخذ اي اجراء على هذا الصعيد ولكن مستخدمي شركة نفط الواحات حضروا للعمل في مكاتبهم في طرابلس ليجدوا المبنى محاطا باعضاء لجان التطهير المسلحين وهم يطالبونهم بالانتقال الى رأس لنوف.

وشكلت اللجان الجديدة، التي يوجد منها الان حوالي 200 لجنة، في وقت مبكر من الصيف الحالي، ويزعم ان دورها هو «استئصال الفساد» وفي الواقع، تشمل اهدافها ايضا مراقبة المشتبه في معارضتهم للحكم اذ القت لجان التطهير القبض على المئات بمن فيهم بعض اصحاب المتاجر، وباعة السلع المستوردة، والحدادين، وصرافي العملة، والمسؤولين عن بعض المؤسسات الحكومية بما في ذلك شركة صيد الاسماك الوطنية ومن بين الذين اعتقلوا العقيد نوري إصبع رئيس فرع بنغازي للوكالة الحكومية للادوية.

وفي شهر يوليو (تموز) الماضي احرقت اللجان عددا من المحلات التي تعود لاجانب اتهموا بالتآمر ضد النظام. وترتبط هذه اللجان، على نحو وثيق، بالشبكة القائمة من اللجان الثورية التي لا تمتلك من الناحية الرسمية سلطات تنفيذية ومهمتها الوحيدة هي نشر تعليمات ثورة القذافي، ولكنها في الممارسة العملية تتصرف باعتبارها عيون وآذان النظام منفذة احكاما قاسية.

وادت حملة «مكافحة الفساد» الى شلل عام في المشاريع الليبية التي تعاني، في الوقت الحالي، من قدر كبير من الروتين الحكومي. ويخشى البيروقراطيون من اية مبادرات قد تلفت الانظار اليهم. ونتيجة لذلك، فمن المحتمل ان يبقى الاقتصاد، الذي كان متوقعا خروجه هذه السنة من ركود عميق، في مواجهة مشاكل. وبالاضافة الى كون محاربة الفساد جزءا من مساعي النظام لكبح المنشقين، فان هذه الخطوة تبدو، ايضاً، استجابة للاستياء الذي يشعر به المواطنون الليبيون العاديون من جراء

التتمة .... ص 4

الأردن يطرد دبلوماسيا عراقيا لاتهامه بدور في اضطرابات الخبز

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

طرد الاردن امس عادل ابراهيم المستشار الصحافي بالسفارة العراقية في عمان بعد اتهامه بمخالفة الاعراف الدبلوماسية والقيام بنشاطات استخبارية. ولم تؤكد السلطات الاردنية رسميا ذلك، لكن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر، قال لـ«الشرق الأوسط»: ان الاردن رفض الموافقة على اعتماد دبلوماسي عراقي جديد في عمان هو خالد رشيد المصلح، في حين ذكرت السفارة العراقية في عمان ان ابراهيم نقل الى الادارة المركزية ببغداد بشكل عادي. ولم يتضح اذا كان من المفترض ان يحل المصلح مكان ابراهيم.

وجاء الاجراء الاردني بعد اسبوع من اضطرابات في مدينة الكرك بجنوب الاردن التي اتهمت السلطات الاردنية العراق بالتحريض عليها وانكائها عن طريق حزب البعث الموالي لبغداد والذي اعتقل عدد من قياداته، كما اعلن نائب الحزب بالبرلمان خليل حدادين.

وفي نبأ لاحق اكد مصدر اردني ان عمان تدرس اتخاذ سلسلة اجراءات ضد العراق «في ضوء اعترافات المعتقلين الذين اشاروا الى تورط النظام العراقي» في اضطرابات الجنوب. وقال المصدر نفسه ان الاجراءات قد تشمل «تقليص عدد الدبلوماسيين المعتمدين في السفارة العراقية» في عمان.

التتمة .... ص 2   تفاصيل .... ص 4
المظاهرات تخفض الأسهم الأردنية... ص اقتصاد   أصداف ولآلئ .... ص الرأي

يلتسين رفض لقاء ليبيد أمس

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الرسمية الروسية بدء تنفيذ اتفاق ليبيد ـ مسخادوف بينما وضع اللقاء بين الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية والجنرال اصلان مسخادوف رئيس اركان قوات الاستقلاليين، معالم مرحلة ما قبل السلام.

ومن المقرر حتى الاثنين المقبل نزع سلاح العاصمة الشيشانية جروزني بخروج قوات المقاتلين والقوات الاتحادية وفي 29 اغسطس (آب) تنتهي المرحلة الثانية من سحب القوات.

ومن المقرر ان يلتقي تيخوميروف ومسخادوف اليوم في «ستاري اتاجي» الى جانب اللقاء مع الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الذي لم يستطع امس اللقاء مع الرئيس بوريس يلتسين.

وهو اللقاء الذي لم يكن مدرجا ضمن جدول اعمال الرئيس امس لكنه يمكن ان يجري عقب عودة ليبيد من زيارته الثالثة للشيشان.

تأجيل محاكمة قائمة الـ16 في اليمن إلى سبتمبر

لندن: من ناجي الحرازي

اعلنت مصادر قضائية يمنية في صنعاء ان محاكمة اعضاء قائمة الـ16 من القادة الجنوبيين السابقين الذين تطالب بهم النيابة العامة والحكومة اليمنية في تهم تتعلق بمحاولة الانفصال واشعال حرب صيف 1994 تأجلت الى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان الموعد المقرر لهذه المحاكمة هو اليوم الموافق 24 اغسطس (آب) وفقا لما اعلن سابقا.

ورشحت هذه المصادر يوم 14 سبتمبر المقبل لبدء محاكمة اعضاء قائمة الـ16 الموجودين كلهم خارج اليمن منذ انتهاء حرب صيف 1994. واعربت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا عن اعتقادها بان السبب الرئيسي للتأجيل هو انشغال رئيس المحكمة التي كانت ستجريها بحضوره ومشاركته في اعمال مؤتمر المنتدى القضائي ـ اليمني المنعقد هذه الايام والمقرر ان يختتم اعماله غدا.

ويذكر ان تاريخ هذه المحاكمة اعلن اكثر من مرة، ومنذ العام الماضي وفي كل مرة كان الموعد يتبدل لسبب او لآخر.

وتتهم النيابة العامة اليمنية اعضاء قائمة الـ16 التي تضم عددا من القيادات الجنوبية بعدد من التهم في اعقاب الازمة السياسية والحرب التي مرت بها البلاد خلال عامي 93 و1994، حيث ضمت لائحة الاتهام قائمة تشمل ما وصفته النيابة العامة بجرائم خيانة عظمى وتهديد وحدة اليمن وسلامته واشعال الحرب.

يبدأ أعماله اليوم وعينه على القرن المقبل

مؤتمر دولي في ماليزيا لبحث مستقبل اللغة العربية

ترانجانو (ماليزيا): «الشرق الأوسط»

تنطلق صباح اليوم في ماليزيا فعاليات مؤتمر «مستقبل اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين» بمشاركة ما يزيد عن مائة باحث واكاديمي من مختلف ارجاء العالمين العربي والاسلامي.

وسيناقش المؤتمر في جلساته التي تستمر ثلاثة ايام موقع اللغة العربية في القرن المقبل، وكيفية تطويعها والحفاظ على قوتها في عصر الكومبيوتر، والتقنيات المعاصرة التي فرضت تغييرات جذرية على انظمة استخدام مجموعة من اللغات الغربية والشرقية.

وفي الوقت الذي يسيطر فيه الهم التقني، وكيفية التعامل اللغوي مع تعقيداته الطارئة، خصص المؤتمر بعض جلساته لقضية تعليم العربية لغير المتحدثين بها، ومن المنتظر ان يستمع المؤتمر في هذا المجال لشهادات من سلطنة بروناي، ودول البلقان، وتركيا، والبوسنة والهرسك، والدولة المضيفة (ماليزيا). ومن المتوقع ان يتبنى مؤتمر مستقبل اللغة العربية في

التتمة .... ص 4

23 نائبا أردنيا معارضا يدعون لإجراء حوار مع الحكومة برعاية الملك حسين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

وقع 23 نائبا اردنيا المذكرة التي قدمتها المعارضة النيابية للملك حسين عاهل الأردن، وتناولت فيها الاضطرابات الاخيرة في بعض مدن الجنوب واعلنت فيها انها سبق ان حذرت من وقوع تلك الاضطرابات وتستمر حاليا في تحذيراتها اذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية.

وأوضح النواب في مذكرتهم ان ازالة اسباب الاحتقان تتمثل في الغاء قرار الحكومة بزيادة اسعار الخبز واعلاف الماشية. ودعت لازالة المظاهر العسكرية، والدخول في حوار وطني مسؤول برعاية الملك حسين للتوصل الى اصلاحات حقيقية.

واشار النواب في مذكرتهم التي رفعت الى الملك حسين اول من أمس، الى الاضطرابات فقالوا: ان الممارسات التي حصلت لم تكن غائبة عن اذهاننا، لقد كنا نراها بقلوبنا، لان النتائج تترتب على المقدمات. وقد حذرنا مرارا وتكرارا تحت قبة البرلمان، وفي قاعة الصور، ومن خلال كل منبر اتيح لنا استخدامه، من الوصول الى هذه النتائج، ولكن الحكومة لم تصغ لكل تحذيراتنا، وادارت ظهرها لها. ولم يكن خروجنا الاحتجاجي من المجلس، واعلان مقاطعتنا للجلسات، الا لاسماع صوتنا، عاليا في التنبيه الى خطورة ما ستؤدي اليه قرارات الحكومة، وطريقتها في التعامل مع مجلسنا النيابي، ومع احزابنا التي تعمل وفقا للدستور، ومع النقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني، وقد اسيء تفسير موقفنا، وصور وكاننا هواة ابراز صورنا على شاشة التلفزيون

وقال النواب في مذكرتهم: ان الحكومة لم تتعامل معنا بما يمليه عليها الواجب، من الحوار العقلاني المسؤول، الذي يشخص الداء، ويصف الدواء، ولكنها راحت تتصرف بوحي من الشعور بالانتصار للذات، ولو على حساب الوطن والمواطن، فبدلا من احترام رأي الاغلبية النيابية الرافضة لقرار الحكومة، رفضا كليا او جزئيا، مستندة الى الدعم الذي يوفره لها قائد الوطن، وان كنا على يقين، ان القائد ليس قائدا للسلطة التنفيذية فقط ولكنه قائد للوطن بكل سلطاته وليس من حق سلطة ان تستقوي بالقائد على غيرها من السلطات.

وبالنسبة الى اهالي جنوب الاردن قال النواب انهم عبروا عن احساسهم بمرارة المعاناة الناتجة عن قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية، تعبيرا عفويا، واستجابة طبيعية، ولا احد يستطيع ان يلوم من يرفع صوته عاليا، اذا احس انه مهدد في قوته اليومي. وقالوا: اننا في ذلك نصدر عن قناعة تامة، وثقة اكيدة بصدق انتماء شعبنا لوطنه. واتهموا الحكومة بانها لم تتعامل بالحكمة والروية مع ما حدث.

وقال النواب، واذا كنا قد حذرنا من الوصول الى ما وصلنا اليه، فان امانة المسؤولية، تقتضي منا التحذير مما هو آت، اذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية. ان اجراءات الحكومة الامنية، وطريقتها الاعلامية، لا تحقق الامن المنشود، والاستقرار المأمول، وان الاسلوب الامثل للخروج من حالة الاحتقان، التي يعيشها شعبنا، تتمثل في ازالة اسباب الاحتقان، وفي مقدمتها الغاء قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية، التي رتبت على المواطن عبئا ماليا لا قبل له به، كما تتمثل في ازالة المظاهر العسكرية، التي تشكل استفزازا دائما للمواطن، والاقتصار على الوجود الامني العادي، والافراج عن المعتقلين، والدخول بعد ذلك في حوار وطني مسؤول، برعاية من الملك حسين للتوصل الى اصلاحات حقيقية عجزت الحكومات المتعاقبة عن تحقيقها، سواء على مستوى التشريعات، او السياسات، او القيادات التي يناط بها تحقيق الاهداف المرجوة. كما يتمثل بوضع سياسة اعلامية راشدة، تستهدف ايصال الحقائق للمواطنين، وتوجيه الرأي العام الوجهة السليمة.

وتوقف النواب عند الاعلام فقالوا: ان تغييب الحقائق، يفقد وسائل اعلامنا مصداقيتها، فتدفع مواطنينا للبحث عن الحقيقة، من مصادر اخرى، لا تخلو في كثير من الاحيان، من تاثيرات جانبية. كما ان المبالغة في اظهار التأييد لسياسات الحكومة، يشكل خطورة على نسيج وحدتنا الوطنية، سواء على صعيد العشيرة الواحدة، او على جميع المحافظات والمناطق.

وختم النواب مذكرتهم مؤكدين ثقتهم بالملك حسين وقدرته على تصويب المسيرة، واصلاح الخطأ، من خلال مزيد من الاصلاحات الديمقراطية، والحوارات المسؤولة وقالوا: نؤكد لكم اننا رهن اشارتكم، للتقدم باقتراحات وحلول، يمكن ان تسهم مع وجود سائر المخلصين في هذا الوطن، للخروج مما نحن فيه، وللمضي قدما في تحقيق مصالح شعبنا الوفي.

ووقع المذكرة النواب الآتية اسماؤهم:

1 - عبد العزيز جبر 2 - عبد المنعم ابو زنط 3 - حمزة منصور 4 - الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني 5 - الدكتور همام سعيد 6 - سليمان السعد 7 - الدكتور محمد عويضة 8 - الدكتور بسام العموش 9 - الدكتور محمد الحاج 10 - نيب انيس 11 - ضيف الله المومني 12 - الدكتور احمد الكوفحي 13 - عبد الرحيم العكور 14 - الدكتور عبد الله العكايلة 15 - بدر الرباطي 16 - توجان فيصل 17 - خليل حدادين 18 - الدكتور نزيه عمارين 19 - عبد الله اخوارشيده 20 - الدكتور طراد القاضي 21 - طلال عبيدات - 22 - الدكتور عبد المجيد الأقطش 23 - الدكتور نبيب عبد الله.

ويمثل هؤلاء النواب القوى الاسلامية، واليسارية والقومية والوطنية، بمن فيهم النواب الثلاثة الذين لم يحضروا لقاء النواب بالملك حسين باعتبارهم من صقور حزب جبهة العمل الاسلامي.

سيارات الأمن العام الأردنية تجوب شوارع عمان بعد انتهاء صلاة الجمعة امس (أ.ب)

النواب اعتبروا أن اللقاء بالملك حسين امتص الاحتقان والتوتر

صلاة الجمعة مرت أمس بسلام في الأردن مظاهرة سلمية بالسلط وبيان للإخوان المسلمين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

مر يوم امس في الاردن بسلام فادى الجميع صلاة الجمعة في عمان العاصمة ومعظم المدن والمناطق بما فيها مدينة الكرك التي شهدت اضطرابات يوم الجمعة الماضي التي امتدت الى مدن المزار والطفيلة ومعان. وارجأ حزب جبهة العمل الاسلامي مسيرات اعلن عنها بعد صلاة الجمعة الى موعد آخر، في حين انطلقت مظاهرة في مدينة السلط (30 كيلومترا غرب عمان) سارت بهدوء وضمت 150 مواطنا هتفوا باطلاق سراح المعتقلين، واجتازت الشارع الرئيسي في المدينة ثم تفرقت. وكانت السلطات الاردنية قد اتخذت اجراءات امنية مشددة شملت العاصمة والمدن والمناطق الرئيسية. ونقلت الاذاعة الاردنية خطبة الجمعة في المسجد الحسيني وسط العاصمة.

وقالت مصادر نيابية معارضة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع العاهل الاردني الملك حسين نجح في امتصاص الاحتقان والتوتر خاصة بعد حديثه الى اعضاء مجلسي النواب والاعيان وتشديده على الوحدة الوطنية والحوار الديمقراطي بعيدا عن اعمال الشغب والعنف.

وقال نائب الكرك الدكتور نزيه عمارين انه وصلت الى النواب خلال اللقاء بالملك حسين الرسالة التي كان يريد ايصالها الى المواطنين من خلال نواب الشعب، ومفادها ان الجميع مسؤول، واننا امام مسؤولية تاريخية، ونحن بحاجة الى وقفة لدراسة الاسباب التي ادت الى ما حدث، وهذا ساعد في تخفيف الاحتقان والتوتر.

ووزعت «جماعة الاخوان المسلمين» امس بعد صلاة الجمعة بيانا يحمل ستة شعارات هي: نعم لتحكيم الشريعة، نعم للوحدة الوطنية، نعم للافراج الفوري عن المعتقلين، نعم لاصلاح جذري وحقيقي، لا لرفع الاسعار، لا للحكومة التي اعتدت على قوت المواطن.

وبقيت قضية المعتقلين امس هي القضية المسيطرة، وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب أطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة لم تلتزم بوعدها باطلاق سراح المعتقلين ممن لم يثبت تورطهم باحداث الجنوب او ليس لهم ارتباط في الخارج.

واضاف ان الاعتقالات شملت نائب نقيب الاطباء الدكتور آدم العبد اللات، الذي ينتمي لحزب البعث الموالي للعراق، والدكتور عبد الله الضمور رئيس بلدية الكرك السابق. واعتبر ان الاعتقالات تتم على اساس الانتماء الحزبي. واعلنت مصادر مسؤولة امس اعتقال كمال قمو احد اعضاء حزب البعث الموالي للعراق بتهمة التحريض على التظاهر في مدينة السلط امس.

وفي هذا السياق نفى النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث الموالي للعراق في الاردن علمه بصدور طلب من وزارة الداخلية الى محكمة العدل العليا بحل حزب البعث.

وقال النائب حدادين لـ«الشرق الأوسط» ان حزب البعث مرخص له مجددا من وزارة الداخلية بموجب قانون الاحزاب منذ عام 1992، ويمارس نشاطه علنا، وفي وضح النهار، موضحا انه «ليس في مصلحة الحكومة اللجوء الى مثل هذه الاجراءات لان العمل السياسي العلني وفي النور افضل بكثير من العمل تحت الارض». الا ان حدادين لم يستبعد ان تتخذ الحكومة مثل هذا الاجراء، مشيرا الى ان الحكومة رفعت دعوى امام محكمة العدل العليا لحل حزب الشعب الديمقراطي «حشد». وقال حدادين ان السلطات الاردنية اعتقلت اكثر من 35 من العناصر القيادية في الحزب على خلفية الحوادث الاخيرة حتى الآن، من بينهم سبعة من القيادة العليا وتلك من مختلف المناطق.

وقال حدادين ان الحزب اعلن اكثر من مرة تنصله من اعمال العنف وحوادث الشغب والتخريب التي كانت مدن الجنوب مسرحا لها، مؤكدا ان الحزب يعارض السياسات الحكومية المتعلقة برفع الاسعار، الا انه لا يوافق على تدمير وتخريب المنشآت والمؤسسات والمرافق العامة التي هي ملك للشعب وليس للحكومة. وعاشت العاصمة الاردنية عمان امس جوا من الترقب والحذر الشديدين، وكذلك بقية المدن الاردنية من الشمال الى الجنوب. واتخذت السلطات الاردنية اجراءات امنية مشددة في جميع المناطق خاصة المدن الكبرى ونشرت مجموعات كبيرة من قوات الامن العام والشرطة وقوات الجيش، تحسبا لوقوع اية اضطرابات او مظاهرات في ضوء ما حدث يوم الجمعة الماضي في المدن الجنوبية وخاصة الكرك. واغلقت قوات الامن العام الاردنية منطقة وسط عمان ابتداء من المنطقة المحاذية للبريد المركزي وساحة البنك العربي وسوق الصاغة وساحة المسجد الحسيني الكبير وشارع الهاشمي المؤدي الى الساحة الهاشمية ومنتصف شارع الملك طلال.

وهذه المنطقة كانت قد دعا حزب جبهة العمل الاسلامي الى مسيرة فيها، وتم تأجيلها يوم اول من امس لعدم موافقة وزارة الداخلية حسب بيان الحزب. وتم نشر رجال مكافحة الشغب في هذه المنطقة مع الياتهم تحسبا لأية اضطرابات. وقال مراقبون وشهود عيان ان المصلين ادوا الصلاة بسهولة ويسر رغم الاجراءات الامنية المتخذة ودون معوقات، وجاءت خطب الجمعة في مساجد الاردن اشبه ببرنامج توجيه من وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية.

وبثت الاذاعة الاردنية خطبة صلاة الجمعة من المسجد الحسيني في وسط العاصمة للشيخ رفيق الخطيب مدير اعمار المسجد الاقصى في وزارة الاوقاف الذي دعا فيها المصلين الى نبذ التعصب للعشائرية والاقليمية، والى التعاون والتراحم وتفويت الفرصة على أعداء الأمة الانتهازيين الذين يتربصون بالاردن ويحيكون المؤامرات ضده. كما دعا في خطبته الى نكران الذات والانتماء الى الوطن والامة والعمل بكل الطاقات وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية والانانية.

وكان مخيم الحسين المتوسط في عمان ومخيمات الوحدات وحطين والبقعة تمارس حياتها الاعتيادية وتشهد نشاطا تجاريا والمواطنين منشغلون بالبيع والشراء ولم تشاهد اية مظاهر لقوات الامن او الجيش او مظاهر مسلحة داخلها او خارجها، وكان المخيمات في عالم آخر.

وعلى صعيد المدن الجنوبية، اعلنت قوات الجيش المرابطة في مدينة الكرك السماح بالتجول نهارا وسمحت للمواطنين بالذهاب الى المساجد مع عدم التجمهر في الشوارع او الميادين العامة وانتهت صلاة الجمعة دون ان تسجل اية مخالفات للأمن في المدينة. كذلك كانت الحال في مدن معان والطفيلة والمزار.

ووجدت قوات الامن بشكل كثيف في مدن الزرقاء والمفرق وجرش واربد. وتمركزت القوات حول هذه المدن وعلى مفترقات الطرق والجسور، وسارت الحياة طبيعية فيها.

ايكيوس يصل الى بغداد غدا

خلاف جديد بين العراق ومفتشي الأمم المتحدة بعد منعهم من دخول موقع قرب المطار

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) - وكالات الانباء:

كشف مسؤول في الامم المتحدة ان السلطات العراقية منعت مفتشي المنظمة لمدة ساعات في الاسبوع الماضي من دخول موقع عراقي يشتبه في انه مخزن لأسلحة محظور على العراق حيازتها مما اثار مخاوف من احتمال ان تكون هذه الاسلحة قد نقلت واخفيت في مكان آخر. وقال رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الواقعة التي حدثت يوم الجمعة من الاسبوع الماضي جرت في نفس الموقع القريب من مطار بغداد والذي حاول المفتشون تفقده في يونيو (حزيران) الماضي، ويشك المفتشون في انه لعب «دوراً حاسماً في حركة الاشياء الممنوعة».

وقال المسؤول الدولي ان فريقه كان برفقة وزير النفط العراقي عامر رشيد الذي تمكن من عبور عدد من نقاط التفتيش في الطريق الى الموقع في حين اوقف خبراء الامم المتحدة لاكثر من ساعتين. واضاف ان العراق قام بنقل اسلحة او مواد مرتبطة بتصنيعها من الموقع خلال الفترة التي تعذر فيها على الخبراء الوصول اليه، وقال «انها (الاسلحة) موضوعة في قاطرات للسكك الحديد وقابلة للتحريك»، واوضح «الموقع يمكن اخلاؤه اذا كان لا يمكننا التحرك دون تعطيل. لدينا اسباب تدعونا للاعتقاد بان الامر مازال مستمراً».

وكان ايكيوس يتحدث الى الصحافيين الليلة قبل الماضية قبل يوم من مغادرته متوجها الى بغداد لاجراء محادثات مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء بشأن المشكلات التي تتصاعد منذ يونيو (حزيران) الماضي بالاضافة الى قضايا اخرى. ومن المقرر ان يصل ايكيوس الى العاصمة العراقية غداً في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال رئيس اللجنة الدولية مجددا انه يتعين على العراق التخلص من كافة برامج الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع مؤكداً ان العراق لا يزال يخفي مواد محظورة بموجب قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت عقب الغزو العراقي للكويت عام 1991 وبخاصة القرار687 الذي حدد شروط وقف اطلاق النار بين العراق والتحالف الدولي وشروط رفع العقوبات الاقتصادية وبينها ازالة كل اسلحة الدمار الشامل وعدم تملكها او صناعتها في المستقبل.

وقال ايكيوس ان العراق يقول ان المواد المفقودة تم تدميرها غير «اننا لا نصدق ان هذه هي الحقيقة كاملة»، واضاف «بعض منها تم تدميره بلا شك غير اننا نعتقد ان هناك المزيد. مسألة الاخفاء مسألة غير مشكوك فيها ويتعين التاكيد عليها».

وكان العراق على مدى الاشهر القليلة الماضية قد منع خبراء الامم المتحدة من دخول عدد من المواقع في زيارات تفتيش مفاجئة بحثا عن وثائق او مواد اخرى مرتبطة بتصنيع الاسلحة قائلا ان فريق الامم المتحدة يرغب في دخول مواقع حساسة بالنسبة للامن القومي للبلاد وهي مواقع يقول ان اللجنة الخاصة تعهدت بعدم الاقتراب منها. وكان مجلس الامن الدولي قد منح المفتشين حق القيام بعمليات تفتيش مفاجئة.

واعتبر رئيس اللجنة الدولية ان السلطات العراقية، بخرقها اتفاقا ابرمه مع طارق عزيز في 22 يونيو (حزيران) الماضي، تكون قد عرقلت او منعت المحادثات التي كان يريد فريق مفتشي الامم المتحدة نفسه اجراءها مع مسؤولين عراقيين مطلع الاسبوع الماضي. وقد اعتبر العراقيون ان بعض الاسئلة التي طرحت «خارج الموضوع» في حين ان ايكيوس وعزيز كانا اتفقا على «اسس مؤقتة للعمل» تتعلق باجراء هذه المفاوضات.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس مجلس الامن تونو ايتيل (المانيا) مساء الخميس ان المجلس اقر بنود مشروع قرار يكرر دعم الامم المتحدة للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية.

ويوضح مشروع القرار الذي من المقرر ان يكون المجلس قد اقره امس انه يتوجب على العراق ان يتعاون بشكل كامل مع مفتشي الامم المتحدة كي تتمكن اللجنة من التحقق من احترام بغداد لقرارات الامم المتحدة الامر الذي يفتح الطريق امام رفع الحظر النفطي عن العراق.

وكان المجلس قد نبه سلطات بغداد باستمرار الى انه يتوجب عليها ضمان حرية وصول بعثات اللجنة الدولية فورا وبدون اية شروط او تحديد وقت، الى المواقع التي تريد الوصول اليها. وكان عزيز تعهد بهذا الامر في الاتفاق الذي ابرم في يونيو (حزيران) الماضي.

حزب «الوطن الأم» التركي يبدأ اليوم مؤتمره الخامس

زعامة يلماز لا تواجه تهديدا جديا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ينعقد اليوم خارج العاصمة انقرة، المؤتمر العام الاعتيادي الخامس لحزب «الوطن الأم» الذي أسسه الرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال، عام 1983 وجعل منه الحزب الأول في تركيا بعد ان اتخذ له شعار احتضان الاتجاهات السياسية الأربعة القومية السائدة آنذاك في تركيا: والليبرالية والمحافظة واليسارية الاجتماعية في اطار من التجديد والديمقراطية.

غير ان هذا الحزب بدأ يفقد مكانته منذ ان ترأسه زعيمه الحالي مسعود يلماز بعد انتخاب اوزال رئيساً للجمهورية عام 1989 حيث انخفضت شعبيته من 47% في عهد اوزال الى 19% في عهد يلماز (انتخابات 1995/12/24) نتيجة سياسات يلماز التوفيقية والمتردية القائمة على الصراعات الشخصية والمناورات العقيمة والمؤامرات السياسية، ومن هنا يعتقد المراقبون السياسيون ان شعبية الحزب كانت تعود في جانب كبير منها الى اوزال نفسه والذي كان يمثل شخصية الاناضولي البراغماتي الشجاع المؤمن والعامل على تطوير البلاد وفق منطلقات عصرية، ولذلك بدأت الخلافات في الحزب بعد انتخاب اوزال رئيساً للجمهورية بين اجنحته السياسية وبين الشخصيات والزعامات التي أخذت تتصارع في ما بينها.

وكان اوزال حريصاً على وحدة الحزب وعدم تعرضه للانقسامات من بعده، ولذلك اختار يلديرم اقبولوط رئيس البرلمان ونائب ارزنجان عن حزب «الوطن الأم»، رئيساً للحزب من بين ثماني شخصيات مهمة في الحزب. واصبح مسعود يلماز، نائب منطقة ريزة وزيراً للخارجية في حكومة اقبولوط ولكن امكانات اقبولوط السياسية المحدودة وعلاقاته القائمة على توزيع الابتسامات مع رفض المعارضة لمعظم مشاريعه المقدمة الى البرلمان، او رفضها وابطالها من قبل محكمة الدستور نتيجة طلب المعارضة، شجعت مسعود يلماز على التقدم نحو زعامة الحزب، فاستقال من وزارة الخارجية وتفرغ لشؤون الحزب من اجل توثيق العلاقات مع الهيئة الادارية فيه. وعندما انعقد المؤتمر العام الثالث للحزب في 28 ابريل (نيسان) 1991 فاز فيه مسعود يلماز برئاسة الحزب، فاصبح رئيساً للوزراء. غير ان اوزال لم يكن راضياً عن ذلك الانتخاب، مما ساهم في اثارة الخلافات الحادة بين رئيس الدولة، مؤسس الحزب، ورئيس الوزراء الشاب يلماز لأن الأخير اخذ يختط لنفسه طريقاً جديدة بعيدة عن الخط السياسي لشعارات اوزال الأربعة واتجاهاته العامة.

واذا كانت النقاشات الحادة بين يلماز وتشيلر على شاشات التلفزيون قد اثرت كثيراً على شخصية يلماز واظهرت ميله الشديد نحو المناورات والمؤامرات السياسية، فان استدارته في اللحظة الأخيرة من الائتلاف مع اربكان لتشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين واتجاهه نحو تشيلر في هذا السبيل، ثم قيامه بتأييد حزب «الرفاه» في فتح التحقيقات حول الانتهاكات المالية لتشيلر في محاولة لانهائها والتفرد بقيادة اليمين التركي، أدت الى زرع عدم الثقة لمسعود يلماز وباهدافه.

وقد قامت شركتان لاستطلاع الرأي في انقرة واسطنبول باجراء استفتاء حول نسبة فوز الاحزاب المختلفة اذا ما جرت الانتخابات النيابية في تركيا اليوم، فكانت نتائجهما انخفاض اصوات حزب «الوطن الأم» مع ارتفاع ملحوظ في اصوات حزب «الرفاه» وبعض الزيادة في اصوات حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر بعد ان انخفضت الى مستوى 10% نتيجة الانشقاقات التي حصلت بعد اتهام تشيلر زعيمة الحزب بالفساد، وبعد قيامها بالائتلاف مع حزب الرفاه لتشكيل الحكومة التركية الرابعة والخمسين، فقد اكدت شركة موري للاستراتيجيات انخفاض شعبية حزب «الوطن الأم» الى 17% في حين ذكرت شركة فرصو انخفاضها الى 18.5%.

ولا يتوقع المراقبون حصول مفاجآت في المؤتمر العام لحزب «الوطن الأم» الذي يستمر اليوم وغداً رغم محاولات أحد منافسي يلماز، وهي ايشين جلبي ترشيح نفسه لزعامة الحزب وتأكيده بانه سيفوز في هذا المؤتمر، فمسعود يلماز قد ضمن الفوز من خلال وجود 137 هيئة انتخابية من مجموع 160 هيئة مشاركة في المؤتمر، وهي جميعاً من ولايات البحر الأسود المؤيدة لمواطنهم مسعود يلماز.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

جولة قريبة لدنيس روس في المنطقة

مساعدات اقتصادية يابانية لسورية من أجل الاستمرار في عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة: وكالات الانباء

اعلن مسؤول مصري رفيع امس ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ونقل عن اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، قوله ان «جولة روس تهدف الى تنشيط عملية السلام».

واضاف الباز ان «استمرار عملية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة تعد انتهاكا لمفهوم التعايش السلمي وروح السلام وتؤدي الى توتر العلاقات بين اسرائيل والجانبين السوري والفلسطيني مما سيؤدي الى توتر في المنطقة العربية كلها».

ودعا اسرائيل الى «التوقف عن الممارسات التي تشكل تحديا لعملية السلام ومحاولات طمس هوية القدس الشرقية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة».

وكان الرئيس المصري هدد أول من أمس بالغاء المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يفترض ان تستضيفه مصر بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اذا لم تلتزم اسرائيل بوعودها في ما يتعلق بعملية السلام.

وفي دمشق اجرى وزير خارجية اليابان يوكيهيكو ايكيدا امس محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين حول عملية سلام الشرق الاوسط والتطورات التي طرات عليها عقب تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد فوزه بالانتخابات الاخيرة. كما تركزت المحادثات على الجهود المبذولة دوليا لانعاش هذه العملية التي اكدت سورية للوزير الياباني ان اسرائيل قد ادخلتها في النفق المظلم بسبب استراتيجيها للسلام ودعوتها لاعادة فتح المفاوضات بينها وبين سورية ولبنان دون شروط مسبقة.

واكد المسؤولون السوريون لوزير خارجية اليابان ان دعوة اسرائيل مرفوضة لأن الجلوس الى طاولة التفاوض ان لم يكن مشروطا بمرجعية مدريد والالتزام الكامل بالقرارات الدولية والمبادرة الاميركية وتنفيذها والانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لا يمكن ان يوصل العملية السلمية الى اهدافها.

واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لوزير خارجية اليابان ان من الخطأ ان يعتقد اي واحد في هذا العالم ان تقبل سورية بمنطق الاحتلال والامر الواقع، لأن ذلك لا يدخل في توجهها وسياستها في اطار عملية السلام.

من جانبه اكد وزير خارجية اليابان تاييد بلاده لمطالب سورية العادلة وايمان القيادة اليابانية بصدق النوايا السورية ورغبتها بالتوجه نحو السلام واستقرار الامن في المنطقة.

وكان ايكيدا قد اكد لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي الذي كان في استقباله نظيره السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين في الخارجية السورية، اكد اهمية دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام ودعم موقف سورية، التي كما قال «تبذل جهودا كبيرة في هذا الصدد». واضاف المسؤول الياباني ان بلاده تشعر باهمية دفع هذه العملية وانها تبذل قصارى جهدها من اجل ذلك سياسيا واقتصاديا. وقال «اننا جئنا من اجل تعزيز الجهود لدفع عملية السلام والتاكيد على دعم موقف سورية من هذه العملية وكذلك من اجل ترسيخ العلاقات الثنائية بين البلدين سواء في المجال الاقتصادي او الثقافي او السياسي». وكان من المنتظر ان يستقبل الرئيس حافظ الاسد المسؤول الياباني مساء امس او اليوم قبل مغادرته دمشق وانهاء زيارته التي استغرقت يومين ووصفتها المصادر الرسمية السورية بانها زيارة عمل لمنطقة الشرق الاوسط.

وتسعى اليابان للعب دور مهم واساسي في المساعي الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط. وتاتي زيارة المسؤول الياباني الكبير هذه الى كل من سورية واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لتبادل الآراء مع المسؤولين فيها حول كيفية دفع عملية السلام الى الامام وما يمكن لليابان ان تلعبه في هذا الاطار خاصة انها ترعى الجانب الاقتصادي للعملية السلمية.

واخذت المواضيع الاقتصادية حيزا مهما من محادثات وزير الخارجية الياباني مع المسؤولين السوريين، حيث اعلنت المصادر اليابانية أن اليابان ستعلن خلال الأشهر المقبلة عن سلسلة من المشاريع للمساعدات الاقتصادية التي سترافق عملية السلام. وستقدم الحكومة اليابانية اليوم منحة يابانية لسورية تبلغ 1022 مليون ين ياباني (9.6 مليون دولار اميركي) لتنفيذ مشروع انشاء مركز للتدريب الكهربائي يقام في محطة جندر الكهربائية يبعد عن دمشق 140 كم الى الشمال.

وكانت اليابان قد قدمت لسورية ثلاثة قروض ميسرة لقطاع الكهرباء خلال الاعوام الماضية. قرضان على شكل منح بمبلغ 766.35 مليون دولار. والمنحة الثالثة على شكل قروض تقدر بـ67 مليون دولار اميركي. وقال مصدر ياباني في دمشق ان الغاية من هذه المنح هي تشجيع سورية بشكل اكبر للمضي في طريق السلام.

وذكر مصدر رسمي سوري ان الوزير الياباني سيقوم بزيارة الجولان لتفقد وحدة القوات اليابانية (45 جنديا يابانيا) التي تشارك منذ فبراير (شباط) الماضي ضمن قوات الفصل التابعة للامم المتحدة (الاوندوف).

موجز

عرفات يتلقى رسالة من كلينتون

● تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد فيها مجددا التزام الولايات المتحدة بدعم عملية السلام والسلطة الفلسطينية.

وذكر راديو صوت فلسطين امس ان كلينتون اشاد في الرسالة بعزيمة وارادة عرفات وبالجهود التي يبذلها من اجل السلام. واضاف الراديو ان الرسالة تاتي ردا على رسالة عرفات التي ناشد فيها الرئيس الاميركي الضغط على اسرائيل للالتزام باتفاقات السلام.

إسرائيل تنوي بناء مترو أنفاق في القدس المحتلة

● ذكرت صحيفة «كول معيرء» الاسرائيلية الصادرة باللغة العبرية امس أن اسرائيل تنوي بناء مترو انفاق في القدس المحتلة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان تكاليف هذا المشروع تقدر بنحو نصف مليار دولار، فيما يستمر الجدل داخل بلدية القدس الاسرائيلية حول خيار الطلب من الحكومة الاسرائيلية تمويل المشروع جزئيا او البحث عن مستثمرين مقابل منحهم حق استغلال المترو. ويتعين على بلدية القدس الاسرائيلية ان ترصد 80 مليون دولار من ميزانية عام 1996 لانجاز اعمال تسوية الاراضي للمرحلة الاولى من مشروع بناء المترو.

واوضحت ان شبكة المترو ستكون بطول 25 كيلومترا وتربط عبر خمسين محطة، وسط القدس مع ضواحيها الشمالية والجنوبية باستثناء الاحياء العربية. يذكر ان اسرائيل تعتمد حتى الآن على الحافلات كوسيلة نقل عامة في المدينة، فيما تخطط لبناء مترو آخر في تل ابيب أكبر المدن الاسرائيلية خلال الاعوام المقبلة.

مستشار النمسا يزور إسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي

● يزور مستشار النمسا فرانز فرانتسكي إسرائيل في مطلع الشهر المقبل. ويجتمع خلال الزيارة التي تستمر يومين مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. كما سيزور منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ويجتمع مع الرئيس ياسر عرفات.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية التي اوردت الخبر ان الزيارة ستتم في نطاق ندوة عن السلام في الشرق الاوسط تحمل اسم المستشار النمساوي الراحل برونو كرايسكي تقام في كل من طابا والعقبة وايلات ويبت لحم باشتراك شباب من العرب واليهود.

فكرة

مصطفى امين

قيمة الامة برجالها ونسائها. عندما يتكاتف الجميع في الازمات يشعرون بأن كل مصيبة تنزل على الأمة تصيب كل واحد منهم. وأن كل مكسب تكسبه الأمة يستفيد منه كل مواطن في هذه الامة.

ويوم يفقد المواطن هذا الشعور الجميل يشعر بأنه تائه في بلده. لا يعرف أين يتجه ولا أين يسير.

نريد أن نشعر الامة بأن كل مواطن فيها انسان محترم له حقوق وعليه واجبات ولهذا يجب أن نطلعه على الحقائق ولا نخفي عنه أي شيء. فليس في البلد كبار يجب احترامهم وصغار ندوسهم بالاقدام.

نحن نريد أن يشعر كل مصري بانه سيد في وطنه وبأنه شخص تحترمه الدول وتحسب حسابه. ومن حقه أن يشكو ومن حقه أن يؤيد ومن حقه أن يعارض.

ولهذا يجب أن تكون الانتخابات حرة نزيهة حتى يشعر كل مواطن بأنه يشترك في حكم بلاده وبأنه ليس غريبا عن البلد الذي يعيش فيه.

وعندما يشعر جميع المواطنين بأن الدولة تحترمهم يعرفون أن أحدا لن يستطيع الكذب عليهم ولا تضليلهم ولا السخرية منهم. لن يجرؤ كبير على أن يضرب مواطنا صغيرا على قفاه. ولن يجرؤ حاكم على احتقار أحد المحكومين. وسوف يدخل المواطن الى قسم الشرطة مرفوع الرأس وسيخرج مرفوع الرأس أيضا.

لن يهان ولن يطلب منه السكوت اذا تكلم. ولن يقال له تعال بكرة.

اننا نريد أن نعيد الاعتبار للشعب الذي اذله الحكم المطلق وأهانه فقد حقوقه والعبث بكرامته وحرمانه من الحرية التي هي من حق كل شعب. وانها ليست هبة من الحكومة تعطيها لمن تشاء وتحرم منها من تشاء.

نريد ان يشعر كل مواطن في مصر بأن خزينة الدولة هي خزينته الخاصة يحرسها بنفسه، ويمنع اللصوص والافاقين والنصابين ولاعبي الثلاث ورقات من الاقتراب منها. ويؤمن بأن كل قرش ينهب من الدولة هو اعتداء عليه وعلى أمواله.

أبو مازن التقى جولد سرا في غزة

نتنياهو يبلغ مبارك باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين قريبا



نتنياهو يتبادل الحديث مع ليفي خلال انعقاد مجلس الوزراء امس (رويتر)

القدس المحتلة ـ غزة ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول فلسطيني ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) التقى دوري جولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سرا يوم أول من أمس في غزة. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان عباس وجولد بحثا «العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وسبل دفع العملية السلمية». وكان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اعلن عن عقد اللقاء يوم الاربعاء الماضي، لكنه لم يعقد لتأخر ابو مازن في العودة الى قطاع غزة من تونس حيث رافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جولته.

واشار مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يوم الاربعاء الماضي الى ان اللقاء حصل على موافقة وزير الخارجية ديفيد ليفي. واضاف المسؤول بان مثل هذه اللقاءات باتت تقليدية.

وقد شارك ابو مازن، بعد اختتام اجتماعه مع جولد، في اللقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس اللذين اكدا على التزامهما حماية ودفع عملية السلام. يذكر ان مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية مجمدة منذ صعود اليمين الاسرائيلي الى الحكم اثر انتخابات مايو (ايار).

لكن نتنياهو أكد لمصر انه سيستأنف المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية قريبا. لكن مسؤولا فلسطينيا كبيرا قال ان سياساته تعني انه لا فائدة ترجى من عقد المحادثات. وقال بيان صدر عن مكتب نتنياهو أول من أمس «ابلغ رئيس الوزراء الرئيس المصري حسني مبارك بالمسار المخطط له في المحادثات مع الفلسطينيين التي ستستأنف في المستقبل القريب جدا بما في ذلك من خلال لجنة التوجيه».

وقال البيان ان نتنياهو تحدث هاتفيا الى مبارك لكنه لم يذكر موعدا لاستئناف المحادثات الرسمية. وبدا ان نتنياهو اهتز بتأثير تصريحات لمبارك امس في الاسكندرية اشار فيها الى ان القاهرة ربما كانت تعيد التفكير بشأن قمة اقتصادية للشرق الاوسط من المقرر ان تستضيفها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اذا استمرت عملية السلام على تعثرها.

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وكبير مفاوضي السلام السابق احمد قريع المعروف ايضا بلقب ابو علاء في تصريحات اذاعتها القناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي ان سياسات اسرائيل الحالية تجعل من المفاوضات امرا بلا معنى.

وقال قريع: «اولا وقبل كل شيء، لست ارى فائدة من التفاوض اذا استمرت اسرائيل في الانتهاكات، لا اريد مفاوضات تغطي على توسيع المستوطنات».

وكانت حكومة نتنياهو قد رفعت في بداية اغسطس (آب) الجاري حظرا فرضته الحكومة السابقة في عام 1992 على بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يأمل الفلسطينيون في ان تقوم لهم دولة مستقلة ذات يوم. وقالت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية للانباء ان نتنياهو استقبل دان شومرون رئيس الاركان السابق الذي سيرأس وفد اسرائيل في اجتماعات اللجنة وذلك من اجل مناقشة موقف اسرائيل.

وجاءت رسالة نتنياهو الى مبارك بعد ساعات من بلوغ العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية حد الازمة بسبب تعطيل اسرائيل لمدة ثلاث ساعات سفر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطائرة هليكوبتر الى الضفة الغربية حيث كان يعتزم الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس.

وفي النهاية التقى عرفات وبيريس في قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني. لكن التعطيل كان بالنسبة للفلسطينيين نزوة عرقلت تحركات عرفات وانتهاكا كبيرا لاتفاقات السلام المؤقتة. والغى عرفات احتجاجا على ذلك اجتماعا اسرائيليا فلسطينيا للشؤون المدنية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك في ختام اجتماعهما تعهد عرفات وبيريس بالنضال من اجل احياء اتفاقات السلام التي صنعاها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين الذي اغتاله يهودي متطرف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال بيريس: «اشعر بالتزام عميق بان يحترم كل وعد قطعناه على انفسنا نيابة عن الحكومة (السابقة) ونيابة عن الشعب الاسرائيلي. اذا استبدلت بالبنادق الكلمات فان الكلمات يجب ان تحترم».

لجنة مشتركة بين البلدين لحل القضايا العالقة

إسرائيل تطلب زيادة طاقم سفارتها في الأردن وعمان ترد بأن الموجودين أكثر من المقرر

عمان: «الشرق الاوسط»

تقدمت وزارة الخارجية الاسرائيلية بطلب رسمي من اجل زيادة عدد اعضاء البعثة الاسرائيلية العاملين في السفارة الاسرائيلية لدى الاردن، في وقت اعلن فيه تشكيل لجنة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة لمعالجة القضايا العالقة بين البلدين.

وقالت مصادر مسؤولة بوزارة الخارجية الاردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسرائيلية بررت طلبها بأن ظروف العمل في السفارة تتطلب زيادة اعداد الدبلوماسيين نظرا لتزايد حجم العمل وخاصة في القسم القنصلي.

واشارت المصادر الى ان الاتفاق الخاص باقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن واسرائيل نص على وجود سفير واربعة دبلوماسيين في كل من سفارتي البلدين. لكن عدد العاملين في السفارة الاسرائيلية في عمان يتجاوز 12 فردا حاليا يقيمون بصورة دائمة في الاردن بينهم ملحقون في المجالات التجارية والاقتصادية والاعلامية والنقل والصحة وغيرها.

وعلى صعيد اللجنة المشتركة فقد شكلت برئاسة اللواء تحسين شردم من الجانب الاردني، والجنرال عوزي دايان من الجانب الاسرائيلي، ومهمتها، كما قالت المصادر المسؤولة، هي متابعة القضايا العالقة بين الجانبين التي لم يتوصل الى حلول ناجحة بشأنها في ضوء معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات الثنائية المنبثقة عنها. وكان هذا القرار قد اتخذ في ضوء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرسمية الاخيرة للاردن والمباحثات التي اجراها مع الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي.

واوضحت المصادر ان الاردن اصر خلال المباحثات على حل جميع القضايا بين الجانبين ومنها املاك الاردنيين في اسرائيل وشمولهم بقانون املاك الغائبين، وتمكين اصحاب هذه الاملاك من استعادتها والتصرف بها، وتسهيل عمليات التبادل التجاري بين الاردن وكل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية وازالة العراقيل التي تضعها اسرائيل امام حركة التجارة بين الاردن والمناطق الفلسطينية بما في ذلك الرسوم الجمركية وحركة الشاحنات وزيادة العبور بحيث تصل الى 150 شاحنة يوميا بينما تسمح اسرائيل حاليا بعبور 12 شاحنة اردنية فقط.

واكد الاردن ضرورة اقامة مشاريع مشتركة في الاردن او في المناطق الحدودية لتمكين الشعب الاردني من جني ثمار السلام، وايجاد فرص عمل بغية امتصاص البطالة والحد من مشكلاتها المتفاقمة. كما اكد ضرورة تنمية وتطوير الاخدود وادي الاردن وتنفيذ المشاريع المائية والصناعية والزراعية والسياحية والنقل والمواصلات في ضوء الدراسات الجارية حاليا لاعتماد خطة لتطوير الاخدود.

وقالت المصادر ان اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية التي تتولى متابعة القضايا العالقة ستعقد اجتماعات في كل من الاردن واسرائيل لبحث القضايا المشار اليها، ووضع الحلول الناجحة لها، بما في ذلك جوازات السفر الاردنية لمواطني القدس الذين حصلوا على هويات اسرائيلية واعادتها الى الاردن. اما ما يتعلق بمشكلة المياه بين الاردن واسرائيل، وهي من ابرز القضايا العالقة، فأوضحت المصادر انه تقرر حلها من خلال اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية بما في ذلك البند المتعلق بايجاد مصادر مائية جديدة لتزويد الاردن بكميات اضافية من المياه نصت عليها معاهدة السلام.

وزير الري الأردني يزور إسرائيل للمطالبة بكمية المياه المقررة لبلاده

عمان ترفض اعتراض رفائيل إيتان وتؤكد موافقة تل أبيب على سد الوحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

رد الاردن على اسرائيل رافضا ما قاله وزير زراعتها رفائيل ايتان من ان مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك بين الاردن وسورية يتعارض مع المعاهدة الاسرائيلية ـ الاردنية.

وقال وزير المياه والري الاردني المهندس سمير قعوار لـ«الشرق الاوسط» ان للاردن الحق في اقامة سد مشترك مع سورية، وان اقامة هذا السد لا تتعارض مع اية معاهدات او اتفاقيات ابرمها الاردن مع دول اخرى. واكد ان سد الوحدة على نهر اليرموك تحديدا لا يتعارض حتى مع الاتفاق المتعلق بالمياه والملحق بالمعاهدة. واعلن الوزير انه سيزور اسرائيل قريبا لمطالبتها بحصة الاردن في المياه خاصة بعد تفاقم ازمة المياه في العاصمة والمناطق. واضاف الوزير قعوار ان هناك دراسات وابحاثا اردنية ـ سورية مشتركة للاستغلال الامثل لمياه نهر اليرموك والمحافظة على الحقوق الاردنية فيها، بالاضافة للمحافظة على نوعيتها وكمياتها وتخزينها باقل التكاليف مشيرا الى ان الخبراء الاسرائيليين على علم بذلك. وقال ان اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك ليس مشروعا جديدا حيث بوشر العمل به عام 1987، وتم تنفيذ النفق الذي سيتم بناء جسم السد عليه، لكن الاعمال توقفت من جراء عدم حصولنا على التمويل اللازم في حينه، نظرا لاشتراط المولين موافقة جميع الشركاء في المياه على بناء السد، وكانت اسرائيل يومها تقف ضد المشروع.

وحول كلفة المشروع قال قعوار انه سيعاد النظر في التكاليف السابقة مشيرا الى ان التقديرات الراهنة للتكاليف الجديدة تعتمد على وضع التصاميم النهائية.

وكان ايتان، وزير البيئة والزراعة في حكومة بنيامين نتنياهو، قد انتقد اتفاق الاردن وسورية، في اطار اللجنة المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك، التي اختتمت اعمالها في دمشق، على بناء سد الوحدة، وقال ان بناء السد يتعارض مع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت نص تصريحه اول امس.

وأوضح ايتان انه في حال عدم استفادة اسرائيل من مياه نهر اليرموك فانها ستعيد النظر في اتفاقياتها مع الاردن بشأن موضوع المياه، مستبعدا امكانية قبول سورية مشاركة اسرائيل في استغلال مياه نهر اليرموك بعد عودة هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل الى السيادة السورية.

ويذكر ان اللجنة الاردنية ـ السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك قررت في ختام اجتماعاتها في دمشق الخميس الماضي استئناف العمل بمشروع سد الوحدة بعد توفير التمويل اللازم للتنفيذ.

من ناحية اخرى يعتزم وزير المياه والري الاردني زيارة اسرائيل قريبا للتباحث حول امكانية تزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه للتغلب على ازمته المائية. وهذه الكمية هي حق للاردن بناء على الاتفاق مع اسرائيل. وتاتي هذه الزيارة بعد اتفاق الاردن واسرائيل خلال زيارة نتنياهو للاردن في الرابع من الشهر الحالي على حل مشكلة المياه بين الجانبين في اطار اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية للمياه.

تحرك لمواجهة تفاقم المشكلة اجتماعيا

وزير إسرائيلي يدعو إلى ترحيل مائة ألف عامل أجنبي

تل أبيب ـ أ.ف.ب: تستعد اسرائيل للترحيل التدريجي للعمال الذين يعملون بشكل غير شرعي في وقت تتزايد تقارير الشرطة حول ارتفاع معدل الجريمة بينهم.

وحذر وزير العمل والشؤون الاجتماعية ايلي يشاعي (حزب شاس القومي المتشدد) من ان وجود ربع مليون عامل اجنبي، اكثر من مائة الف يعملون بشكل غير شرعي، يخلق وضعا غير مسموح في البلاد.

واعتبر انه يجب ترحيل ما لا يقل عن الف عامل شهريا في بادئ الامر وهو رقم ادنى من الرقم الذي اوصى به الاسبوع الماضي وزير الامن الداخلي افيجدور كهالاني الذي اعرب عن رغبته في ترحيل عشرين الف اجنبي سنويا يعيشون في وضع غير شرعي في اسرائيل.

وزار يشاعي أول من أمس الاحياء الواقعة في جنوب تل ابيب والتي تؤوي زهاء ستين الف عامل اجنبي، في محاولة لدراسة المشكلة عن قرب.

وخلال زيارته التي جاءت عشية تقديم لجنة وزارية متخصصة بهذا الشأن تقريرا عن العمال الاجانب، اكد انه سيطلب من الحكومة «اعلان حالة الطوارئ بشأن وضع العمال غير الشرعيين».

ودعا الى القيام بعمل فوري لان اسرائيل كما قال «لن يمكنها ترحيل مليون مهاجر خلال ثلاث سنوات عندما يستقرون مع عائلاتهم».

واقترح يشاعي ايضا ان يحل عمال فلسطينيون محل العمال الاجانب الذين سيتم ترحيلهم. يذكر انه قبل اغلاق اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة في فبراير (شباط) الماضي كان يعمل زهاء ستين الف فلسطيني من هذه الاراضي في اسرائيل ويعودون يوميا الى منازلهم.

وفي احياء جنوب تل ابيب، قابل وزير العمل والشؤون الاجتماعية عمال بناء بحوزتهم اوراق هوية مزورة ويقطنون هذه الاحياء منذ زمن طويل ويرغبون في استقدام عائلاتهم الى اسرائيل.

وقال احد المقربين من الوزير انه زار «منزلا يقطنه اربعون عاملا صينيا يعملون في قطاع البناء. وكلهم ينامون ويطبخون في مساحة ضيقة للغاية».

واوضحت الشرطة في تقرير لها ان وجود الاجانب زاد من حالات البغاء والسكر والسرقات وتهريب الوثائق المزورة والتحديد في تل ابيب. وتحدثت الشرطة عن صعوبات في مجال مكافحة هذه الظواهر بسبب مشاكل الاتصال وعدم وجود تعاون كاف من جانب المعنيين.

وقال مساعد قائد الشرطة في تل ابيب يوسي سيديون «نواجه مشكلة في التوثيق لان الاجانب لا يحملون الاوراق الثبوتية الضرورية».

واضاف ان «ابنيتنا الضيقة لا تسمح لنا باعتقالهم حتى ترحيلهم. وليس هناك عدد كاف من الطائرات التي تتجه الى بلدانهم الاصلية».

والاسبوع الماضي، اعلنت الشرطة انها ستفتتح قريبا مركز اعتقال للعمال غير الشرعيين بانتظار ترحيلهم. وتخشى قوات الامن حصول صراعات قوية بين الاجانب والعمال الفلسطينيين على الوظائف وتصاعد موجة العداء للاجانب لدى الشعب الاسرائيلي. ووافق رئيس نقابات ارباب العمل الاسرائيليين اموس باراد على اقتراح يشاعي مع تحذيره من مغبة ترحيل عمال يعملون بشكل شرعي ويبلغ عدد هؤلاء مئة الف عامل لا يمكن لقطاع البناء ان يستغني عنهم كما قال.

ويشكل العمال الاجانب الذين يعملون بشكل شرعي او بشكل غير شرعي عشرة بالمائة من اليد العاملة. ومعظمهم من دول في جنوب ـ شرق آسيا ومن رومانيا.

إصابة مواطن من نابلس برصاص الشرطة الفلسطينية

نابلس ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر فلسطيني ان فلسطينيا اصيب بجروح خطرة برصاص الشرطة الفلسطينية في نابلس في الضفة الغربية الليلة ما قبل الماضية «لعدم توقفه» عند حاجز للشرطة. وقال المصدر ان زهدي عرايشة 32 عاما اصيب برصاصة في رأسه عندما اطلق شرطي فلسطيني عند احد الحواجز النار على شاحنة كان بداخلها الى جانب السائق سلامة مرشود 31 عاما. ونقل المصاب الى مستشفى رفيديا في نابلس بالضفة الغربية حيث تلقى الاسعافات الاولية، ومنها حول الى مستشفى المقاصد بالقدس الشرقية حيث يرقد في وحدة العناية المركزة.

وقال محمد عرايشة والد المصاب نقلا عن الطبيب المعالج ان ابنه سيبقى في العناية المركزة لمدة 48 ساعة حتى استقرار وضعه الصحي.

واوضح احد اقارب المصاب ان الرقيب المتهم باطلاق الرصاص موقوف من قبل المدعي العسكري. وقال محافظ نابلس محمود العالول ان تحقيقا سيفتح وبان «المذنبين سينالون عقابهم».

أول لبنانية تنضم إلى الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان شابة لبنانية من أم اسرائيلية تقيم في جنوب لبنان اوجدت سابقة بالانخراط أول من أمس في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وانهت الشابة واسمها دانييلا (18 عاما) دروسها الثانوية في احدى مدارس بيروت. ووالدها ضابط في جيش لبنان الجنوبي (ميليشيا تابعة لاسرائيل) وامها يهودية تحمل جواز سفر اسرائيليا.

واكدت الشابة التي تتحدث العبرية بطلاقة في تصريح للصحيفة انها «تؤدي واجبها بالانضمام الى تساهال (الجيش الاسرائيلي)».

وتؤدي الاسرائيليات الخدمة العسكرية الالزامية لمدة 21 شهرا. ويؤدي بعض اليهود الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية خدمة عسكرية خاصة.

وبصفتها مجندة انفصلت عن عائلتها التي تعيش في الخارج، ستحصل دانييلا على وضع مميز قليلا عن زميلاتها في الوحدة. فستحصل على اجازات اكثر وعلى تسهيلات في السكن وعلى راتب اكبر. وبصفتها مجندة لا يسمح لها بالتوجه الى جنوب لبنان حيث يقيم اهلها، لكن هذه المسألة يمكن ان تحل بسهولة، كما اضافت الصحيفة.

وفي نهاية خدمتها العسكرية تستطيع دانييلا ان تصبح مواطنة اسرائيلية وتستقر في اسرائيل. ورفض متحدث عسكري في تل ابيب التعليق على مسألة هذه المجندة الاستثنائية.

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية:

سلطنة عُمان مستعدة للتراجع عن التطبيع مع إسرائيل

مسقط تعارض «داماتو» وفرض الحظر الجوي على السودان

مسقط: من سامي حامد

اكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية استعداد سلطنة عمان للتراجع عن عملية التطبيع التي اجرتها بلاده مع اسرائيل في حال تراجع الاسرائيليين عن مبادئ وأسس عملية السلام. وقال ان السلطنة ملتزمة بما يتفق عليه العرب حيال استمرار عملية السلام، مشيراً الى ان الدول العربية قالت في قمة القاهرة الأخيرة انها سوف تعيد النظر في عملية السلام اذا لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية، ازاء ما تم الاتفاق عليه وما تم تحقيقه.

وقال الوزير العماني ان بلاده ملتزمة بذلك «والجانب الاسرائيلي يعلم علماً تاماً بموقفنا في هذا الجانب»، مؤكداً ان موقف السلطنة سيكون من مواقف الدول العربية عندما تتفق على انه لا طائل من الاستمرار في عملية السلام مع الحكومة الاسرائيلية.

وحول الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين قال يوسف بن علوي في حديث لوكالة الأنباء العمانية بثته امس ان العلاقات بين البلدين تعرضت في الفترة الأخيرة لعدد من المصاعب السياسية وانه في ضوء الرغبة القطرية البحرينية المشتركة لتجاوز هذه المصاعب، وبعد التشاور مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية فاننا نقوم بعملية «اصلاح ذات البين» بين البلدين. وقال انه خلال زيارته الأخيرة للدوحة والمنامة يوم الاثنين الماضي وجد كل الرغبة والتفاهم لتجاوز اخطاء الماضي، مشيراً الى ان هناك مشاورات مستمرة بين جميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وعن التحديات التي تواجه دول المجلس قال الوزير العماني ان دول المجلس وعلى أعلى المستويات تدرك ابعاد التحديات التي تواجهها، معرباً عن اعتقاده ان هذه التحديات - وان كانت موجودة - الا انه لا يمكن ان يكتب لها النجاح لأن ابناء دول المجلس يدركون ان المقصود من هذه المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضدهم هو ضرب الانجازات الاقتصادية الكبرى والحياة التي يعيشونها في امن واستقرار، وجر دول المجلس الى بؤرة عدم الاستقرار والاضطرابات.

وقال ابن علوي انه لا يمكن ان يسمح اي مواطن يعيش في بلده ويتمتع بالاستقرار والحياة الطبيعية لنفسه بالانجرار الى مثل هذه الاشياء، مؤكداً ان ما حدث ويحدث ما هو الا بايحاء من عناصر فشلت ان تستوعب مدى التطور الذي حصل في دول المجلس، واختارت ان تترك بلادها واهلها وان تنضم الى مغرضين ومصالح وربما قوى دولية كبيرة في الإضرار بمصالح بلدانهم.

وعن الصعوبات التي تواجه تنفيذ التعرفة الجمركية الموحدة بين دول المجلس اعترف الوزير العماني بأن اليأس بدأ يدخل الى نفوس المسؤولين في دول المجلس بسبب الصعوبات التي تواجه تنفيذ هذه الاتفاقية، مؤكداً اهمية عدم توقف مسيرة التعاون بين دول المجلس، خاصة في جوانبها ذات الابعاد الاقتصادية، ودعا الى احراز تقدم في انشاء منطقة اقتصادية مشتركة بين دول المجلس.

وحول قانون «داماتو» الاميركي وما تشهده العلاقات الاميركية - الايرانية من تصعيد، اعرب الوزير العماني عن اعتقاده ان سياسة الضغط الاقتصادي، والمقاطعة الاقتصادية لن تؤدي الى انهاء المشكلات، بل ستؤدي الى زيادة تعقيدها.

وقال ابن علوي ان ايران دولة جارة والسلطنة ترتبط معها باتفاقات اقتصادية وتجارية، ولا نعتقد ان قانون «داماتو» ستكون له الاولوية على ما اتفقنا عليه ووثقناه.

واضاف ان من مسؤولياتنا وواجبنا تجاه بلداننا وشعوبنا وامننا ان نحافظ على علاقات حسن الجوار مع جيراننا، ولا يمكن ان نضحي بها لأسباب سياسية وان كنا نختلف فيها مع جيراننا. وقال ابن علوي ان علاقات السلطنة بجيرانها علاقات قوية جداً تاريخياً وثقافياً ودينياً. وان الاختلاف في وجهات النظر السياسية مسالة مقبولة.

وعن موقف السلطنة من قرار فرض الحظر الجوي على السودان قال الوزير العماني ان بلاده لا ترى وسائل مفيدة في فرض العقوبات على الغير لأنه لا يؤدي الى حل المشكلات وانما يعقد هذه المشكلات، معرباً عن اعتقاده ان الحكومة السودانية على استعداد للتعاون مع مجلس الأمن.

وشدد ابن علوي على أهمية عدم النظر الى دول العالم الثالث على انها كحيوان الغابة لا يمكن التعامل معها الا بوحشية، واعرب عن اعتقاده ان مسألة السودان مسألة شائكة ومعقدة ولا يمكن حلها الا بالتراضي بين السودانيين انفسهم.

تعاون ألماني ـ نمساوي في التحقيق عن صادرات أسلحة كيماوية لليبيا

كولون: من ماجد الخطيب
فيينا: وكالات الأنباء

رفضت السفارة الليبية في المانيا التعليق على خبر مفاده ان الحكومة الالمانية ستطلب من سفيرها في ليبيا الاستفسار رسميا عن شحنة اسلحة المانية وصلت الى ليبيا، فيما قالت وزارة الداخلية النمساوية امس ان الشرطة تحقق في ما اذا كانت شركات نمساوية اشتركت ايضا في تصدير تكنولوجيا لتصنيع اسلحة كيماوية الى ليبيا. وقد ذكرت مصادر وزارة الخارجية الالمانية امس انها على اتصال دائم مع السلطات الليبية لاستيضاح موضوع الاسلحة المصدرة اليها من المانيا، وقالت ان تحقيقات جديدة تجري بشان معلومات عن تزويد ليبيا بتكنولوجيا تصنيع الاسلحة الكيماوية وذلك في ضوء تحقيقات اجرتها اجهزة الاستخبارات الالمانية عن استيراد ليبيا معدات متقدمة لخلط الغازات السامة تصل قيمتها الى 3.2 مليون مارك (2.15 مليون دولار) بين عامي 1990 و1992 مما يتعارض مع القوانين الالمانية. وفي فيينا اكد المتحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية، رودولف جوليا، لوكالة رويتر ان الشرطة «على اتصال مع السلطات الالمانية وتتبادل معها المعلومات لمعرفة ان كانت شركات نمساوية ضالعة في تصدير معدات لتصنيع الاسلحة الكيماوية الى ليبيا».

وتتهم واشنطن ليبيا بمحاولة اقامة مصنع للاسلحة الكيماوية تحت الارض قرب ترهونة التي تبعد 65 كيلومترا عن العاصمة الليبية طرابلس.

انفجار قنبلة غرب العاصمة الجزائر ومقتل طفلين وثلاث نساء وأحد واضعيها

الجزائر - وكالات الانباء: انفجرت قنبلة وجرى تعطيل اربع اخرى من صنع يدوي امس في احد اسواق ميناء بوهارون الصغير للصيد في منطقة تيبازه الى الغرب من العاصمة الجزائرية. وقتل في الانفجار طفلان وثلاث نساء واصيب خمسة آخرون بجروح. وقال بيان صادر عن الاجهزة الامنية ان قوى الامن قامت بعد الانفجار بعملية سمحت لها بالعثور على اربع عبوات ناسفة اخرى وتعطيلها. واضاف البيان ان احد واضعي القنابل قتل في انفجار عبوة كان يحملها من دون ايضاح الملابسات.

وميناء بوهارون الصغير هو ميناء للصيد وللاستجمام يقع على الطريق بين الجزائر وتيبازه. وغالبا ما تشهد اسواقه ازدحاما شديدا ايام الجمعة قبل الصلاة. وهذا الاعتداء هو الاخير من بين سلسلة عمليات نسبت الى الجماعات المسلحة واستهدفت في شكل خاص الاماكن العامة.

قال إنه أوقع 400 قتيل وجريح وأسير في صفوف منافسه

حزب البارزاني يتحدث عن إلحاق «هزيمة عسكرية كبيرة» بحزب الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان قواته الحقت اول من امس «هزيمة عسكرية كبيرة» بقوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، مكررا اتهامات سابقة بان قوات الطالباني تحظى «بالدعم العسكري الايراني» في القتال الذي اندلع منذ اسبوع بين الحزبين المتصارعين على السلطة والنفوذ والمال في المناطق الكردية العراقية التي يسيطران عليها بعدما فقدت الحكومة العراقية سيطرتها عليها عام 1991، ورد الاتحاد الوطني بنفي «مزاعم بارزاني» واتهمه بشن هجمات والقيام باعتقالات ضد العشائر الكردية «لاخماد انتفاضة محتملة لها».

ففي بيان صحافي اصدره امس قال الحزب الديمقراطي ان قيادة الاتحاد الوطني التي «انخدعت.. بالدعم العسكري الايراني والاسلحة والتجهيزات والتسهيلات التي تلقتها اخيرا من مسؤولي الحرس الثوري الايراني.. ارسلت الالاف من ميليشياتها المسلحة ومجموعات المرتزقة (التابعة) لكريم خان برادوستي، عبر الاراضي الايرانية للنفاذ من معبر كيله شين في اقصى الحدود الشمالية للعراق مع ايران الى منطقة برادوست - سيده كان للالتفاف على دفاعات الحزب، وساند هذا التحرك القصف المدفعي والصاروخي الايراني المكثف».

واضاف البيان ان «هذه القوات استطاعت الدخول الى عمق 7 كيلومترات داخل الاراضي العراقية. واشتبكت مع قوات الحزب في عدد من المواقع الاربعاء الماضي». وقال «وفي صباح 8/22 (الخميس) حاولت القوات المهاجمة توسيع رقعة انتشارها فاصطدمت في معارك عنيفة وواسعة مع قوات الحزب استخدمت فيها كافة الاسلحة والآلاف من المقاتلين. وحوصرت قوات الطالباني المغيرة في عدد من المواقع والحق بها مقاتلو الحزب اقسى هزيمة عسكرية».

ونسب البيان الى «تقارير ميدانية» تحدثها عن «تدمير وتشتيت قوات الاتحاد في هذا المحور وملاحقة فلولها المهزومة ومرافقيها من مجموعات الحرس الثوري الايراني حتى خط الحدود الدولي. وفقدت ميليشيات الطالباني المنهارة حوالي 400 من افرادها بين قتيل وجريح واسير» والاستيلاء على «كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة والذخائر».

ونفى متحدث باسم الاتحاد الوطني هذه المعلومات، وقال ممثله في العاصمة الاميركية، واشنطن برهم صالح في تصريح مكتوب تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «بلاغات بارزاني التي تزعم تحقيق نصر حاسم على الاتحاد الوطني ليست كاذبة فقط وانما ايضا غير قادرة على التغطية على نهج بارزاني في تصعيد النزاع في كردستان العراق».

وقال صالح ان قوات الحزب الديمقراطي «هاجمت قبيلة برادوست التي تقطن في منطقة سيده كان.. في محاولة واضحة لاخماد انتفاضة محتملة لعشائر المنطقة. وكرر صالح في تصريحه معلومات وزعها في وقت سابق امس في لندن جوهر حسين السورجي الذي يقول انه يتحدث باسم «جمعية العشائر الكردية العراقية» افادت بان قوات الديمقراطي «شنت حملة اعتقالات واسعة شملت اعدادا كبيرة من ابناء العشائر القاطنة في حوض حرير وباتاس ومنطقة برادوست» وانه «تم استدراج سعيد بك البرادوستي و8 من اعوانه» لاعتقاله.. ويذكر ان الاتحاد الوطني كان قد نفى مرارا ان يكون قد تلقى دعما عسكريا من ايران. وفي لندن ايضا دعت «هيئة تنسيق قوى المعارضة العراقية في بريطانيا» الى وقف الاقتتال الكردي والعودة الى منطق الحكمة والحوار». وقالت الهيئة في «نداء عاجل» لها ان اندلاع القتال بين الحزبين الكرديين يمثل «خيبة امل مريرة في نفوس الجماهير الكردستانية والعراقية التي ترفضه مهما كانت المسوغات والمبررات»، واضافت ان هذا الاقتتال «ألحق اضرارا بليغة بقضية الاكراد العادلة واضعف نضال شعبنا العراقي ضد الدكتاتورية وافسح المجال لتدخلات خارجية خطيرة».

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

ردود فعل سريعة لتهديد مبارك بإلغاء القمة الاقتصادية

واشنطن - باريس - وكالات الانباء: اثار تهديد الرئيس المصري حسني مبارك بالغاء القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقررة في القاهرة بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اذا لم يحدث تقدم على مسارات السلام، ردود فعل سريعة من الاطراف الدولية المعنية بالسلام، وفي اسرائيل.

واعربت الولايات المتحدة وفرنسا عن املهما في انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا في موعدها في القاهرة في نوفمبر المقبل. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا تأمل في عقد المؤتمر الاقتصادي كما هو مقرر في نوفمبر المقبل في القاهرة.

وقال المتحدث ان فرنسا تتفهم قلق الرئيس مبارك وشدد على ان هذا المؤتمر يندرج في اطار منطق السلام المنبثق عن مؤتمر مدريد عام 1991، مضيفا انه من الطبيعي بالتالي اذا اعيد النظر في هذا المنطق ان يكون شقها الاقتصادي مهددا.

وكررت وزارة الخارجية الاميركية رغبتها في عقد المؤتمر، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جلين ديفيز «اننا لا نزال نرغب من كل قلبنا في عقد لقاء اقتصادي في نوفمبر المقبل في القاهرة».

وفي اسرائيل بدا ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اهتز لتهديد الرئيس مبارك حيث اجرى اتصالا هاتفيا بمبارك اول من امس وابلغه انه سيستأنف المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية قريبا. وقال بيان صدر عن مكتب نتنياهو انه ابلغ الرئيس مبارك بالمسار المخطط له في المحادثات مع الفلسطينيين التي ستستأنف في المستقبل القريب جداً بما في ذلك من خلال لجنة التوجيه.

وقال البيان ان نتنياهو تحدث هاتفيا الى مبارك لكنه لم يذكر موعدا لاستئناف المحادثات الرسمية.

لكن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وكبير مفاوضي السلام السابق احمد قريع قال ان سياسات نتنياهو تعني انه لا فائدة ترجى من عقد المحادثات.

مرحلة صعبة .... ص الرأي

مصادر إريترية تتحدث عن تحريض سوداني لليمن

أسمرة تنفي المراوغة مع صنعاء وتؤكد ان الانسحاب سيحدث سريعا

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

تعهدت اريتريا لكل من مصر وفرنسا باحترام اتفاق المبادئ الذي وقعته أسمرة مع صنعاء في 21 مايو (ايار) الماضي في باريس والانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى خلال أيام استجابة لمطالب الأسرة الدولية والوساطة الفرنسية.

وجددت مصادر دبلوماسية اريترية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» التزام أسمرة بنتائج التحكيم الدولي بشأن جزيرة حنيش الكبرى مهما كانت، مشيرة الى انها -أي اريتريا- ستضع كل ما لديها من وثائق ومستندات لدى هيئة التحكيم والتي من المنتظر ان تنعقد خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ووصفت المصادر اتهام اليمن اريتريا بالمراوغة وعدم الانسحاب بأنه لا أساس له من الصحة ولا يخدم أي قضية، موضحة ان الوجود العسكري الاريتري في حنيش الصغرى لا يتجاوز عدد 50 جنديا، ومن الممكن اتمام الاخلاء في ساعات وان الايام القليلة المقبلة سوف تشهد هذا الاجراء من قبل اريتريا.

وأشادت المصادر بالتنسيق المصري الاريتري الفرنسي الاثيوبي لاحتواء الموقف وعدم حدوث اي توتر في منطقة البحر الأحمر.

وأوضحت المصادر انها لا تستبعد تورط السودان وجبهة الترابي في تحريض اليمن على تصعيد الموقف مع اريتريا في هذا التوقيت، خاصة ان أسمرة سلمت سفارة السودان للمعارضة السودانية في اريتريا، وهو الموقف الذي تحاول السودان من ورائه لاستغلال الموقف بين اليمن واريتريا حتى تصور نظام اسياس افورقي وكأنه يدفع بأمن البحر الأحمر الى المشاكل والتدخلات الخارجية.

وتوقعت المصادر ترحيب اسمرة بالدعوة المصرية للقاء بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي حال اعلان اليمن الاستعداد لعقد هذا اللقاء قبل انتهاء التحكيم في القضية لتسوية سوء الفهم السياسي وإعادة العلاقات اليمنية الاريترية الى سابق عهدها قبل النزاع.

وكان السفير الاريتري في القاهرة قد غادرها الى أسمرة اول امس حاملا رسالة أخرى للرئيس الاريتري افورقي من القيادة المصرية حول أهمية حل الأزمة بالطرق السلمية والحوار بين الطرفين، اضافة للتنسيق والتشاور المصري الاريتري حول آخر المستجدات على الساحة السياسية وتطورات الموقف بالنسبة لعملية السلام.

ويذكر ان رئيس مجلس الامن الدولي تونواتيل السفير الالماني قد ابلغ اريتريا مساء اول من امس بانه يتعين عليها سحب قواتها على الفور من جزيرة حنيش الصغرى كما وعدت في الاسبوع السابق. وقال انه مخول بالحديث الى المندوبين الاريتريين لدى الامم المتحدة من اجل ابلاغهم بتوقعات المجلس.

أجزاء من طائرة البوينج 747 التابعة لشركة «تي دبليو ايه» التي سقطت قرب نيويورك في الشهر الماضي موضوعة في مرآب ببلدة كالفرتون (ولاية نيويورك) حيث يواصل المحققون وخبراء الأدلة الجنائية تحقيقاتهم في ظروف الكارثة التي قتل فيها 230 شخصا من الركاب والطاقم (أ ب)

«إف بي آي» لا تعلق على تقرير عن اكتشاف متفجرة في «تي دبليو إيه»

واشنطن: من محمد صادق

انجز فريق التحقيق الاميركي في سقوط الطائرة البوينج 747 التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» حسب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» خطوة كبرى نحو معرفة السبب الذي ادى الى سقوطها قبل 37 يوما بعيد اقلاعها من مطار جون كينيدي في نيويورك، مما ادى الى مقتل 230 من ركابها وافراد طاقمها.

وذكرت «نيويورك تايمز» امس نقلا عمن وصفتهم بثلاثة من كبار المسؤولين المعنيين بعملية التحقيق طلبوا عدم نشر اسمائهم، انه امكن العثور على دليل مادي «يثبت ان الطائرة سقطت نتيجة انفجار استخدمت فيه مادة كيماوية بلاستيكية متفجرة». واضافت «ان الدليل الذي توفر لديهم عثر عليه في الجانب الايمن من الجزء الواقع بين صفي مقاعد الركاب من الرقم 17 الى الرقم 28». واضافوا أن المادة المشتبه في استخدامها هي مادة «بي. إي. تي. ان» واكتشفت في مختبر المقر الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» في واشنطن، وانها مادة كيماوية متفجرة تستخدم ايضا في الصواريخ ارض - جو.

الا ان المسؤولين شددوا، من جهة اخرى، على ان «الدليل الجديد» الذي عثروا عليه لا يعني القول رسميا ان الطائرة سقطت نتيجة عمل ارهابي تخريبي، اذ لا تزال عملية انتشال ما تبقى من حطام الطائرة وتجميعها مستمرة. ويأتي دليل «نيويورك تايمز» عن احتمال وجود متفجرات، حسب بعض الخبراء الامنيين، اعلانا شبه منتظر منذ البداية، غير ان الجهات الرسمية ظلت رغم شكها، مصرة على درس كل الاحتمالات، ومنها احتمال الخلل الفني.

من جهة اخرى اكد روبرت فرانسيس نائب رئيس مصلحة النقل والسلامة الوطنية في مؤتمر صحافي مساء اول من امس ان الانفجار وقع في الجزء الذي يوجد فيه خزان الوقود المركزي للطائرة. لكنه بدوره قال «ان الاعلان رسميا عن سبب سقوطها لن يأتي الا بعد استكمال عملية التحقيق». في حين رفض مسؤولو الـ«اف. بي. آي» التعليق بالنفي او التأكيد على ما ورد في تقرير «نيويورك تايمز».

بري يهاجم

المنطقة». وتحدث بري امام وفد من القرى السبع (وهي قرى لبنانية تحتلها اسرائيل منذ عام 1948 وقد استعاد سكانها هويتهم الوطنية بموجب مرسوم التجنيس الذي صدر قبل سنتين) وقال «ان احدا غير الرئيس الهراوي ما كان يستطيع ان يقدم على هذه الخطوة».

واضاف: «نحن مسؤولون عن لبنان وسنبقى ندفع ثمن التاريخ والجغرافيا من اجل بقاء لبنان». وحث بري اهالي هذه القرى على «المشاركة في الاقتراع، بعد ان استعادوا الهوية اللبنانية».

وفي معرض الاشارة الى «اولوية» حركة «أمل» في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية قال بري: «ان اول من تصدى للغزو الاسرائيلي على مدخل بيروت (1982) هم اولاد الامام الصدر واسروا ملالات للعدو واوقفوا الزحف لـ9 ايام استعدت بيروت بعدها للمواجهة. ولا يفكر احد انه سيقاوم من دون لبنان لان الوحدة الوطنية اساس المقاومة».

وفي انتظار اعلان بري لائحته الانتخابية في مهرجان شعبي يقام في مدينة صور في 31 اغسطس (آب الجاري)، فان كلا الفريقين يتحصن في خندقه وسلاحه، حتى الآن، الحملات الكلامية والتصريحات يتراشقان بها مع حرصهما على التأكيد ان المنافسة بينهما ستبقى ديمقراطية ولا مجال للخوف من احتقان يؤدي الى توترات امنية قد يستفيد منها اكثر من مرشح لا يملك حظ مرشحي الفريقين الاساسيين.

وفيما يعتبر ان هذا الائتلاف غاية منشودة لبعض المرشحين الخائفين من الفشل اذا ضاعت جهودهم لتحقيقه بفعل الرياح الجنوبية المتقلبة، تبقى انتخابات بيروت المؤشر المنتظر لجلاء المواقف النهائية للفريقين.

وقد نفت مصادر «حزب الله» امكانية ترشيح امينها العام حسن نصر الله او نائبه الشيخ نعيم قاسم للانتخابات في الجنوب، واكدت استحالة الائتلاف مع حركة «أمل» لكنها لم تفصح عن اسماء مرشحيها او عن نوعية التحالف المرتقب جنوبياً، بعكس بعض المرشحين الذين يعلنون عن قرارهم.

وتتعامل حركة «أمل» مع رفض «حزب الله» اي ائتلاف معها في الجنوب اللبناني بلا مبالاة ظاهرة، ويتحد تدفعه الثقة المفرطة بقدرتها على تأمين فرص النجاح لأي مرشح تدعمه. والاسماء الحركية الجنوبية بدأت تتردد على الالسنة لاستكمال اللائحة التي سيعلن عنها بنهاية الشهر الجاري.

وتفيد مصادر الحركة ان بعض الاسماء «الحركية» المطروحة في انتخابات الجنوب بدأت تتبلور ومنها علي خريس المسؤول التنظيمي للحركة في منطقة صور الذي قدم استقالته من وظيفته الرسمية في وزارة التربية صباح اول من امس، والمحامي علي الخليل عضو مجلس ادارة مشروع «اليسار» لاعادة اعمار ضواحي بيروت وهو غير نائب صور ووزير المغتربين الحالي علي الخليل.

الا ان المصادر ذاتها تعود لتوضح ان «حزب الله» اذا خسر مقعده في بيروت سيسعى بالتأكيد الى ائتلاف لا بد منه في الجنوب اللبناني وبشروط حركة «أمل» التي تواصل تحضير لائحتها تحسباً لأي احتمالات قد تضعفها و«حزب الله» في الانتخابات المرتقبة.

شرطة باريس

خلال الايام الماضية على الاعتصام معهم ليلا ونهارا للحيلولة دون اقتحام الشرطة للمكان ونقل المعتصمين بالقوة لترحيلهم الى بلادهم، وكان الفرنسيون المعتصمون يعمدون الى تقييد معاصمهم الى معاصم الافارقة بـ«كلابجات» حديدية.

ويتألف الفرنسيون المتضامنون من اعضاء في جمعيات حقوق الانسان ومن شخصيات مرموقة: اساتذة جامعات واطباء ونجوم سينما وغناء ورجال دين ولكن، بينهم عدد كبير من الفرنسيين العاديين ومن سكان الحي الذين امدوا المعتصمين بالمؤن طيلة الاسابيع التي قضوها في الكنيسة.

واختارت الشرطة وقت التجمع لأداء المراسم الدينية لاقتحام الكنيسة حيث يجمع المعتصمون عادة افرشتهم واغطيتهم لينظفوا المكان للسماح باقامة هذه المراسم. وفي هذه الاثناء تفك «الكلابجات» على اساس ان قوات الشرطة لا يمكنها اقتحام الكنيسة اثناء ذلك.

ورغم استعمال القوة والمقاومة التي ابداها المعتصمون والمتضامنون معهم لم يسقط جرحى، وتمكنت قوات الشرطة من اخلاء الكنيسة في وقت قصير نسبيا اذ اقتادت غالبية الافارقة الى مركز للحبس الاداري بانتظار فرزهم بين من سيرحل ومن سيمنح اوراق اقامة، ونقل المضربين عن الطعام الى مستشفيات عسكرية لاسعافهم مع العلم ان القانون والقسم الطبي يمنعان الاطباء من مداواة أي شخص دون موافقته. كما قادت الشرطة حوالي خمسين شخصا من المتضامنين الى قسم الشرطة للتحقيق معهم بينهم الممثلة الفرنسية ايمانويل بيار التي تعتبر ابرز نجمات السينما الفرنسية واجملهن في الوقت الحاضر.

وكانت قضية المعتصمين الافارقة قد تحولت الى مسلسل يومي في الاعلام الفرنسي طيلة فترة الصيف، ورغم ان القضية بدأت قبل خمسة اشهر ولم تحتل الا مكانا هامشيا في الاهتمامات الاعلامية والسياسية فبعد اعتصام ثلاثة اشهر في مسرح فانسين الشهير حيث رعي الممثلون ورئيسة المسرح الفنانة المعروفة اريان موشكين المعتصمين، غادروا المسرح للاعتصام في كنيسة نوتردام لاثارة الاهتمام بقضيتهم.

الا ان اسقف الكنيسة الكاردينال لوستيجين استعان بالشرطة للحيلولة دون استقرار الافارقة في كنيسة الحي اللاتيني السياحية، وطلب قس كنيسة اخرى مساعدة الشرطة للحيلولة دون بقائهم في كنيسته خلافا لقس كنيسة سان برنارد الذي اخذ موقفا واضحا في التعاطف معهم ورفض اكثر من عرض من رجال الشرطة للتوقيع على طلب بتدخلهم لاخلاء الكنيسة.

وفي الاسبوعين الماضيين اخذت قضية الافارقة أبعادا جديدة من الخوف على حياة المضربين عن الطعام في وقت اتسعت فيه دائرة التعاطف معهم في الرأي العام.

واتضح ذلك بعد تدخل رجال الشرطة قبل ايام لنقل المضربين عن الطعام بالقوة الى المستشفى لاسعافهم وفحصهم طبيا. وبين آخر استطلاع للرأي العام ان غالبية الفرنسيين متعاطفة معهم وترغب في حل انساني لمشكلتهم يبدأ بالحوار معهم.

وفي هذه الاثناء خرج اليسار من صمته وبدأ ينتقد موقف الحكومة المتعنت لاعتبارات تتعلق بالمزايدات الانتخابية، اذ تصر على تطبيق قوانين خاطئة اعدت بسرعة لنفس الاعتبارات الانتخابية.

وامام تطور الموقف اضطرت الحكومة التي ارادت استخدام القضية للتدليل على تشددها في محاربة الهجرة غير الشرعية لتسكت اليمين المتطرف والتيارات المتشددة في الاغلبية الحاكمة الى التراجع.

فبعد ان طرح وزير الداخلية بأن التحاور مع المعتصمين عملية جبانة مؤكدا انه لا حوار معهم اضطر لاستقبال وفد منهم بأمر من رئيس الحكومة الذي قطع اجازته وعاد على وجه السرعة الى باريس لمعالجة الموقف بعدما تبين ان الوقت يسير لغير صالح الحكومة ولتدارك الاخطاء التي وقعت فيها في معالجة هذه القضية.

اذ اصبح من الصعب التراجع كليا عن رفض اقتراحات لجنة الوسطاء التي ضمت شخصيات بارزة من بينها الاميرال المتقاعد سنجميتي احد رجال المقاومة البارزين.

كما انه من الصعب عليها الاستمرار في رفض الحوار والظهور بمظهر المتعنت الذي يحتقر الاعتبارات الانسانية. يضاف الى ذلك القلق المتزايد من وفاة احد المضربين عن الطعام بما يزيد من حرج موقف الحكومة.

امام هذا الموقف لجأ رئيس الحكومة الى مجلس الدولة لاعطاء رأي استشاري في الموضوع وجاء رأي مجلس الدولة كما كان متوقعا، وهو انه لا يوجد حق قانوني للمعتصمين بالبقاء في فرنسا.

واستنادا على ذلك اتخذ قرار الاقتحام لتنفيذ القانون ولكن رئيس الحكومة اعلن في الوقت نفسه انه ستمنح اوراق اقامة لعدد من الافارقة المعتصمين من الذين تنطبق عليهم بعض المقاييس التي تسمح بذلك كان يكونوا اولياء لاطفال فرنسيين او مصابين بمرض خطير او متزوجين من فرنسيات.

وبهذا تنحصر قرارات الطرد في طالبي اللجوء السياسي فقط واعلن وزير الداخلية ان المطرودين سيحصلون على مساعدات مالية لاعانتهم على استئناف الحياة في بلادهم، وان الحكومة الفرنسية تدرس امكانية اقامة مشروع اقتصادي مشترك في مالي لتشغيل المطرودين فيه.

وتجدر الاشارة الى ان اغلب الذين كانوا معتصمين بالكنيسة من دولة مالي اضافة الى عدد آخر قليل من السنغال وزائير.

واذا كان اعتصام الافارقة الثلاثمائة في الكنيسة قد ازال اللبس القائم بين المقيمين بصفة غير شرعية في فرنسا لأنهم دخلوها بصفة غير شرعية وبين الذين كانوا يقيمون بشكل شرعي واصبحوا فجأة مقيمين غير شرعيين بسبب قوانين باسكوا المتسرعة والتي وضعت بهدف الاستجابة لوضع سياسي انتخابي فإن قضية المعتصمين لم تنته بعد.

فقد دعت النقابات واحزاب اليسار والجمعيات الانسانية الى مظاهرة ضخمة مساء امس احتجاجا على اقتحام الكنيسة. وسيكون لها في كل الاحوال نتائج سياسية مباشرة على وضع الحكومة التي قد تخسر على الجبهتين.

فاليمين المتطرف يعتبر ان الحكومة قدمت تنازلات اضافية للاجانب. اما قوى اليسار والوسط وشرائح مهمة من الرأي العام فتعتبر ان الحكومة تصرفت برعونة وعنجهية وانها رفضت مرة اخرى الاستجابة للرأي العام وللعديد من القوى والشخصيات البارزة التي دعت منذ البداية الى فتح حوار حقيقي لحل انساني شامل للقضية.

ويقدر عدد المقيمين بصفة غير شرعية في فرنسا بين 200 الى 300 الف شخص من بينهم عدة آلاف فقط اصبحوا غير شرعيين بسبب قوانين باسكوا التي ألغت ابواب الانضمام امام شرائح عديدة من الاجانب انطلاقا من مقولة غير واقعية تطالب بأن تعود نسبة الهجرة الى فرنسا الى الصفر وهو امر يبدو مستحيلا في نظر الكثير من المراقبين.

الأردن يطرد

وامس مرت صلاة الجمعة بسلام في عمان العاصمة وجميع انحاء الاردن، بما فيها مدينة الكرك، وسط الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت لمنع تكرار ما حدث في الكرك.

وأذاعت المعارضة مذكرة كانت قد قدمتها اول من امس الى الملك حسين عاهل الاردن خلال لقائه بالنواب، دعت فيها الى نبذ العنف واعربت عن استعدادها لحوار وطني لمعالجة ما يستجد من مشاكل خاصة ما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية. وحمل النواب الـ23 الحكومة الاردنية مسؤولية ما حدث من اضطرابات وتوتر، واعربوا عن تأييدهم للاسلوب الذي عالج به الملك حسين الاوضاع.

ولم تسجل امس سوى مظاهرة صغيرة في مدينة السلط انتهت بهدوء، وفي مدينة الكرك، القى الشيخ احمد الكفاوين احد قادة حزب جبهة العمل الاسلامي خطابا بعد صلاة الجمعة في المسجد العمري بالمدينة حدد فيه عدة مطالب لابناء الكرك، ومنها اطلاق سراح المعتقلين منذ الاحداث، والغاء قرارات رفع اسعار الخبز والاعلاف، واستقالة حكومة الكباريتي التي تسببت في المشاكل وتجاهلت مطالب الشعب، وكذلك رفع جميع المظاهر العسكرية المسلحة وازالتها من المدينة. ولم تقع اي حوادث اضطرابات او مصادمات على اثرها.

وبالنسبة للدبلوماسي العراقي عادل ابراهيم فقد تضاربت الانباء حول ابعاده، فرغم ان احد الوزراء اكده لـ«الشرق الأوسط»، نفى وزير الاعلام علمه بها. وقالت مصادر مسؤولة ان هذه الامور تتم عادة بهدوء، اذ ينفذ احيانا امر الابعاد او الطرد قبل ان يعلن عنه، واحيانا لا يعلن عنه رسميا الا اذا كانت هناك مصلحة سياسية في ذلك.

ويذكر ان اول دبلوماسي ابعد من السفارة العراقية في عمان كان قبل عدة اشهر، وهو حسين فرج وكان ضابطا في المخابرات العراقية يشغل منصب معاون المستشار الصحافي عادل ابراهيم، وابعد فرج اثر توتر العلاقات بين عمان وبغداد بعد قرار المسؤول العراقي السابق حسين كامل الى عمان.

ويذكر ان عادل ابراهيم بدأ حياته الصحافية كمحرر في مجلة «وعي العمال» التي كانت تصدر عن الاتحاد العام لنقابات العمال ببغداد عندما كان يترأس تحريرها عزيز السيد جاسم الذي اعتقلته السلطات العراقية مع الصحافي ضرغام هاشم عام 1991 ثم نقل عادل ابراهيم الى ديوان وزارة الثقافة والاعلام حيث عمل سكرتيرا في المكتب الخاص للوزير لطيف نصيف جاسم قبل تعيينه مستشارا صحافيا في السفارة العراقية في القاهرة.

وعندما نقل الى بغداد في يونيو (حزيران) 1990 عين مديرا للمكتب الخاص لوزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي التكريتي، وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992 عين مستشارا صحافيا في السفارة العراقية في عمان، وكان يرتبط بعلاقات واسعة مع بعض الصحافيين الاردنيين قبل ان تدخل العلاقات الاردنية - العراقية مرحلة التوتر.

ولم توفق «الشرق الأوسط» في عمان بالاتصال بالدبلوماسي عادل ابراهيم سواء في مقر عمله بالسفارة او في بيته، الا ان مصادر السفارة اكدت انه نقل بصورة اعتيادية، وانه ما يزال ينتظر في عمان، وان موعد مغادرته للاردن حسب القوانين سيكون في بداية شهر اكتوبر المقبل، بعد ان يكون قد امضى اربع سنوات في العمل الدبلوماسي في السفارة.

«التطهير»

تدهور مستويات معيشتهم. ورغم ان المتاجر مليئة بالسلع والبضائع، فان معظم الليبيين لا يستطيعون شراءها. وتحولت مجموعة صغيرة نسبيا محيطة بالنظام الى مجموعة من الاثرياء خصوصا في السنوات الاخيرة التي تخلى فيها القذافي عن «اشتراكيته» المتشددة السابقة وحاول ان يجعل الاقتصاد ليبراليا، موفرا فرصا جديدة لرجال الاعمال في القطاع الخاص.

ويعمل معظم الليبيين في القطاع العام حيث انخفضت القيمة الفعلية للاجور بنسبة حادة، بسبب الانخفاض الشديد في قيمة الدينار الليبي، وحيث الاجور غالبا ما تدفع لشهور متأخرة. وفي بعض الاحيان تدفع رواتب ضباط الجيش بالدولار، ويتعين عليهم تحويلها الى الدينار في تونس.

ويلجأ كثير من الليبيين - بمن فيهم مديرون كبار في شركات حكومية - الى تلبية احتياجاتهم بالعمل في مهن اخرى اضافية كسائقي سيارات أجرة مثلا او بوابين.

ورغم غضب القذافي الذي اثارته سلسلة من الاضطرابات المسلحة في العام الماضي لا ينبغي المبالغة في تأثير هذه الاضطرابات فادعاءات المعارضين بان ليبيا على حافة تمرد عام مسلح تبدو مبالغا فيها. ووفقا لمسؤولين عسكريين غربيين يراقبون الاجواء الليبية، فانه لا صحة للادعاءات بأن القوة الجوية الليبية تنشط يوميا تقريبا ضد المتمردين في منطقة الجبل الاخضر الواقعة في الشمال الشرقي.

غير ان مصادر ليبية رفيعة المستوى تتفق على ان المعارضة اصبحت اكثر انتشارا من اي وقت مضى منذ اوائل الثمانينات وتشمل كل اجزاء البلاد، بما في ذلك مجموعات قبلية كان القذافي يعتمد عليها في السابق.

مؤتمر دولي

القرن الحادي والعشرين قضية اصدار معجم حديث للالف الميلادية الثالثة التي تهل بعد اربعة اعوام.

والواضح من طبيعة الاوراق الاكاديمية المقدمة، وعددها 46 بحثا، ان اغلبية الحضور يميلون الى فكرة «تفصيح العامية»، التي سبق ان رفضتها مجامع اللغة العربية في العالم العربي، وكانت سببا رئيسيا في انقسام تلك المجامع.

ويعطي المؤتمر انتباها خاصا للغة التلفزيون، واثرها على الشكل المستقبلي للعربية، ولقضية اعادة صياغة قواعد النحو العربي وتبسيطها، وتسهيل بعض العقبات الصوتية التي تعيق تعلمها كلغة ثانية في مجموعة من بلدان العالم.

وسيفتتح المؤتمر صباح اليوم سري أمر حاج ون مختار بن احمد رئيس وزراء ولاية ترانجانو الماليزية، كما انه من المنتظر ان يتحدث فيه البروفيسور محمد اكرم سعد الدين رئيس اللجنة المنظمة، والدكتور عبد الحميد احمد ابو سليمان مدير الجامعة الاسلامية في ماليزيا.

ولا يزيد مستوى التمثيل العربي في مؤتمر مستقبل اللغة العربية عن النصف، ويترافق هذا التمثيل مع كثافة ملحوظة لمشاركين من آسيا الوسطى، ودول جنوب شرق آسيا، بالاضافة الى بعض خبراء الصوتيات، والتقنيات الحديثة من اوروبا، والولايات المتحدة. وسيلقي بعض هؤلاء بحوثهم باللغة الانجليزية، اما اغلبية البحوث فسوف تلقى بالعربية الفصحى، اللغة الرسمية للمؤتمر.

مسؤول إيراني ينتقد القضاء الألماني

شهادة بني صدر تثير ضجة في برلين

برلين: «الشرق الأوسط»

احدثت الشهادة التي أدلى بها الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر امام محكمة الجنايات الالمانية في برلين، التي تنظر في جريمة اغتيال اربعة من زعماء المعارضة الكردية الايرانية في العاصمة الالمانية عام 1992 ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والاعلامية الالمانية، بعد ان وجه بني صدر تهمة التحريض على القتل والاعداد له وتنفيذه الى اعلى المراجع في الحكومة الايرانية، مؤكدا ان اي امر من اوامر الاغتيالات السياسية التي تنفذها الاجهزة السرية يجب ان يحظى بموافقة المرجع الديني خامنئي ورئيس الجمهورية رفسنجاني.

وردت وسائل الاعلام الالمانية ما ذكره النائب العام الالماني برونو يوست، في اطار المحاكمة ببرلين وتساؤله حول مدى معرفة بني صدر بحادث الاغتيال ودقة معلوماته في اطار الشهادة التي ادلى بها.

كذلك سلطت وسائل الاعلام الالمانية الاضواء على المؤتمر الذي عقده بني صدر في برلين وانتقاده الدول الغربية، وقوله ان مثل هذه الجرائم لم تكن لتحدث لو ان هذه الدول قد قطعت علاقاتها وصلاتها بطهران.

وكذلك اعلانه ان وزير الدولة الالماني بيرند شميد باور المشرف على تنسيق انشطة المخابرات الالمانية في بون قد زار العاصمة الايرانية سرا وتناقش مع كبار المسؤولين الايرانيين حول موضوع محاكمة المتهمين بحادث اغتيال الزعماء والاكراد الاربعة، معربا عن قلقه بوجود اتفاق سري بين بون وطهران لانهاء هذا الموضوع.

وعلى صعيد ذي صلة انتقد رئيس السلطة القضائية الايراني محمد يزدي امس القضاء الالماني لاستماعه الى بني صدر.

وقال يزدي ان شهادات مسؤول مخلوع وفار لا تعطي اي صدقية لأي حكم قضائي. وتساءل خلال خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران «لماذا يطلب من شخص خلع من منصب وفر من بلاده الادلاء بشهادته؟». وطلب من القضاء الالماني «عدم المجازفة بمصداقيته عبر اللجوء الى اعتبارات سياسية».

ويمثل ايراني يدعى قاسم درابي واربعة لبنانيين امام القضاء الالماني منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بتهمة قتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين بالاسلحة الاوتوماتيكية في مطعم ميكونوس عام 1992 في برلين.

واعطى ابو الحسن بني صدر خلال شهادته اسم مشتبه به جديد، وهو ايراني يدعى عبد الشريف بني هاشمي الذي لم يكن المحققون قد اهتدوا الى اسمه بعد والذي قد يكون انتقل من ايران الى برلين لتنفيذ هذه العملية قبل ايام من وقوعها مع درابي.

وتتهم النيابة العامة الالمانية المكلفة قضايا الارهاب في بيانها الاتهامي ايران بالضلوع في هذه العملية، وهو ما نفته طهران.

يذكر ان بني صدر كان اول رئيس للجمهورية الاسلامية ومقربا من آية الله الخميني وقد اقيل من منصبه بضغط من المتشددين في النظام الايراني ويعيش منذ ذلك الحين في المنفى في فرنسا.

«ناسا» تعلن اكتشاف جرم سماوي غريب

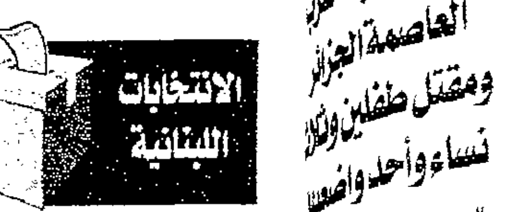
واشنطن - ا ف ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ان علماء الفلك في مختبر «جيت بروبولشون» في باسادينا (كاليفورنيا) اكتشفوا جرما سماويا جديدا يتنقل كمذنب لكن شكله كشكل النيازك.

واضافت «ناسا» ان هذا الجرم الذي اطلق عليه اسم «1996 بي نيليو» يبلغ قطره بين 8 كيلومترات و16 كيلومترا ويدور حول الشمس وهو شبيه بالنيازك التي لا تتجاوز ابعادها مئات قليلة من الكيلومترات.

لكن خلافا لغالبية النيازك التي لا يتعدى مدارها كوكب المشتري فان مدار «1996 بي نيليو» مستطيل يجعله يتجاوز كوكبي نبتون وبلوتون وينتقل مثل المذنبات مع فترة مدارية تقدر بخمسة آلاف سنة.

لكن الخبير مايكل كيسين قال ان خلافا للمذنبات لا ينبعث من هذا الجرم غازات عند اقتراب الشمس.

ووصفت عاملة الفلك الباتور هيلين هذا الجرم بانه «شيء غريب» موضحة ان هذا الجرم قد يكون مذنبا لم يعد ناشطا اما لأن قشرة الغاز والجليد التي تغطيه قد زالت او لأن مواد غير قابلة للتبخر قد غطت هذه القشرة.





الانتخابات اللبنانية

فضل الله يدعو لعدم إدخال المقاومة اللبنانية في اللعبة الانتخابية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «عدم ادخال المقاومة في اللعبة الانتخابية لانها اكبر من هذه اللعبة واصحابها وتمثل شرف الوطن».

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس في رد غير مباشر على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي قال ان المعركة الانتخابية هي بين الاعتدال والتطرف: «ان السؤال الذي يفرض نفسه ما هو تحديد كلمة الاعتدال والتطرف، وما هي حدود الامن الوطني والقومي في حركة المقاومة؟ اننا لا نريد الدخول في جدل حول هذه الاثارات الضبابية ولكننا نقول للذين يحركونها في المعركة الانتخابية ان يتقوا الله في الوعي السياسي وفي القضايا المصيرية للمواطن في الكلمات والمواقف، لان اطلاق الكلمات من دون وضوح يجعل البلد يتحرك في اجواء الضباب والسؤال هل من مصلحة لبنان ان يبقى في الضباب الذي يخفي الكثير من الخلفيات السياسية لاكثر من جهة»، واضاف «اننا نريد للجميع ان يكونوا في مستوى المسؤولية فلا يحولوا الانتخابات الى وسيلة للفتنة وللتحاقد والتنازع لان ذلك يؤدي الى سقوط الهيكل على رؤوس الجميع».

واشار فضل الله الى «ان هناك من يتحدث عن تحجيم الاسلاميين في حركتهم الجهادية والسياسية» معتبرا ان «الاسلاميين اصبحوا اكبر من ان يصغرهم احد حتى على مستوى الدول الكبرى لانهم يمثلون ارادة الامة كلها ولا يملك احد تحجيم الامة»، مضيفا ان «لا مصلحة لاحد في ذلك لان الاسلاميين - لا سيما في لبنان - يمثلون الموقع المنفتح على قضايا الامة كلها».

واعتبر فضل الله اللغة الجديدة الحادة للرئيس المصري حسني مبارك ضد الطريقة التي تدير فيها اسرائيل عملية التسوية «قد تدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية من اجل الخروج من المأزق في الوقت الاميركي الضائع الذي تعيش فيه الادارة الاميركية في حال انعدام وزن»، لكنه قال انه لا يجد «اية معطيات واقعية لذلك».

حركة التوحيد ترد على الحريري:

مصطلح التطرف شعار إسرائيلي وأهل المقاومة أولى بحكم لبنان

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

قال مسؤول «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «أن منطق التطرف والاعتدال هو منطق غربي، فالعمالة للغرب والصلح مع اسرائيل هما الاعتدال في المنطق الاستعماري، ومقاومة اسرائيل ورفض الصلح معها يعتبران تطرفاً».

وجاء كلام شعبان مثابة رد غير مباشر على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي قال اثر لقائه الاسبوع الماضي رئيس مجلس النواب نبيه بري ان المعركة الانتخابية هي بين الاعتدال والتطرف في ما بدا تاييدا لبري الذي يخوض معركة انتخابية ضد «حزب الله» في الجنوب والبقاع.

وتمنى الشيخ شعبان، في خطبة الجمعة التي القاها امس في مدينة طرابلس، على المتنافسين في الانتخابات النيابية «عدم استعمال هذه المصطلحات حتى لا تلتقي مع الشعارات التي ترفعها اسرائيل بحجة محاربة التطرف، وحتى لا تكون النية هي القضاء على المقاومة التي تعتبرها اسرائيل تطرفاً».

واضاف الشيخ شعبان «اما اذا كان هناك تنافس في الاستحقاقات (الانتخابية) فاهل المقاومة اولى بحكم لبنان من المعتدلين الذين يرشحون انفسهم لما تدعو اليه اسرائيل كطرح «لبنان اولاً» وختم خطبته داعيا السلطة اللبنانية الى «الوقوف على الحياد في الانتخابات التي ستجري في الشمال غداً». الى ذلك اعتبر شعبان «ان الحكومة الحالية استغلت الانتخابات في جبل لبنان» املاً «ان لا يتكرر ذلك في الشمال».

ودعا الى «تشكيل حكومة لا تستغل الانتخابات».

واعلن شعبان في مؤتمر صحافي عقده امس «ان الحركة ليس لها مرشحون في انتخابات محافظة الشمال ولكنها تدعم بعض المرشحين نظراً لبعض المزايا، فحركة التوحيد حركة تؤيد الافضل وليست حزباً يرشح، فنحن لا نريد أن نحصر أنفسنا في حزب ولا في مرشح». واضاف شعبان: «أنا لا أؤيد اللوائح لانها تصادر حرية الناس ولذلك لم نعتمدها ونتمنى ألا يكون هناك لوائح لأن ذلك يشكل ضغطاً على المواطنين ونحن نتمنى أن يبقى الجميع منفردين».

واشار شعبان الى «محاولة شراء الناخبين من قبل المتمولين» وقال: «على المواطنين ألا ينتخبوا ذا مال لماله ولا صاحب النفوذ لنفوذه وألا يتأثروا بالضغوطات الحكومية أو المالية».

وتلا شعبان أسماء مرشحيه الى الانتخابات وهي: الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، الوزير عمر مسقاوي، أمين عام الجماعة الاسلامية فيصل مولوي، النائب محمد كبارة، داعي الاسلام الشهال، محمد شندب، النائب طلال المرعبي، محمد الزعبي، خالد ضاهر، النائب رياض الصراف، رياض رحال، حنا عيتاني، جورج ضو والنواب: مخايل الضاهر، عبد الرحمن عبد الرحمن، فايز غصن ولم يسم شعبان اسماء مرشحين عن قضائي زغرتا وبشري معتبراً «ان الامر متروك لأهل المنطقة».

واكد شعبان الذي اختار مرشحين من لوائح مختلفة ان اختياره للدكتور محمد شندب الذي أعلن انفصاله عن الجماعة الاسلامية وترشح منفرداً «ليس موجهاً ضد الجماعة الاسلامية» علماً انه اختار ايضاً اسم الامين العام للجماعة فيصل مولوي.



«تعالوا حيث الجذور» يافطة رفعت في ساحة المكتب الانتخابي الرئيسي التابع لرئيس الحكومة السابق عمر كرامي في طرابلس (تصوير: بسام دندن)

... و«حزب الله» يرد ايضاً:

كلامه حرير لامريكا واسرائيل

رد «حزب الله» على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نافياً تهمة التطرف عن نفسه.

واعتبر احد قادة الحزب الشيخ حسين سرور في احتفال اقامه الحزب امس ان كلام الرئيس الحريري «حرير لاميركا واسرائيل وشوك على المقاومين».

وقال عضو مجلس الشورى في الحزب الشيخ هاشم صفي الدين: «ان المقاومة حملت هم تحرير الارض والاسرى بعكس من لا هم لهم سوى الكرسي والزعامة والمنصب».

واضاف: «ان هذا البلد نعيش فيه بعض الحرية والشرف بفضل المقاومين والاسرى والشهداء وما نشهده على المستوى السياسي في موضوع الانتخابات هو شاهد وصورة على كيفية تصرف اهل الحكم، والظلم الذي يعيشه الناس (...) ونحن نعرف ان هناك في البلاد من يحاول اخذها الى الهاوية كما حصل عام 1982، ونحن مستعدون لمقاومة هذا الامر».

موجز

دكاش يشكل تحالفا معارضا مع لحود وزيادة

● حمل النائب اللبناني المنتخب بيار دكاش رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مسؤولية «تشويه العملية الانتخابية وتحريف مسارها وحرمان ابناء جبل لبنان من ايصال ممثليهم الحقيقيين الى الندوة البرلمانية».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن دكاش في مؤتمر صحافي عقده امس اعلانه عن نواة جبهة سياسية معارضة تضمه والنائبين نسيب لحود وكميل زيادة.

مرشحان نقابيان في انتخابات لبنان الجنوبي

● تبنى الاتحاد العمالي العام في لبنان ترشيح رئيسه الياس ابو رزق للانتخابات النيابية عن المقعد الارثوذكسي في قضاء مرجعيون (جنوب لبنان) حيث من المتوقع ان يتحالف مع «حزب الله» في مواجهة لائحة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان من المتوقع ان يعلن الامين العام للاتحاد العمالي، ياسر نعمة، ترشيحه عن المقعد الشيعي في قضاء صور في منطقة الجنوب ايضا.

«حزب الله»: لسنا معارضة فولكلورية

● اعلن «حزب الله» اللبناني امس برنامجه الانتخابي بعنوان «التزام المعارضة الجدية والفاعلة» وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه التزامه «المعارضة الجدية والفاعلة» مؤكدا انه ليس «معارضة فولكلورية». واشار الحزب في بيان تلاه امس النائب محمد رعد الى جملة «ثوابت» تتعلق بـ«مقاومة الاحتلال وتحقيق المساواة وبناء الدولة العادلة».

لمح إلى «تجاوزات» في المرحلة الأولى في الجبل

السفير الأميركي في بيروت يتمنى «انتخابات مريحة» في لبنان الشمالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ريتشارد جونز اثر لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، امس، عن امله في «ان تشهد المراحل الانتخابية المقبلة (في شمال لبنان) اجراءات مريحة» مشيراً الى ان المرحلة الاولى «شهدت بعض التجاوزات» وقال ان الدعوات الى اطراف المجموعة الاستشارية للمساعدة في اعادة أعمار لبنان ستوجه قريبا لعقد اول اجتماع للمجموعة التي نص عليها «تفاهم ابريل» (نيسان) الذي انهى اعتداء اسرائيليا واسعا على لبنان استمر 16 يوما.

وحضر لقاء الحريري /جونز القائم باعمال السفارة الاميركية رون شلايكر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي اوضح «ان الاجتماع هو للتحضير لاجتماع المجموعة الاستشارية».

مشيراً الى «ان اجتماعات تمهيدية تعقد في الولايات المتحدة» وقال ان اول اجتماع لهذه المجموعة حدد مبدئياً في اليومين الاولين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

اما السفير جونز فقال: «كان لقاء جيداً جداً كالعادة وقد تبادلنا وجهات النظر بما حدث ويحدث منذ غيابي، واردت ان اطلع الرئيس الحريري بالطبع على وقائع رحلتي الى واشنطن، والمشاورات التي اجريتها مع المسؤولين هناك في حكومتي، والخطوات المتخذة لمتابعة تنفيذ «تفاهم 26 ابريل»، وخصوصا بعد ان بدات مجموعة المراقبة عملها، كما ناقشنا الخطط الموضوعة من اجل اجتماع المجموعة الاستشارية».

وسئل: نسب البعض غيابك عن لبنان الى عدم رغبتك في الوجود خلال مرحلة معينة من الانتخابات في لبنان؟

اجاب: «لا اعتقد ان هذا يعبر عن الواقع اطلاقا، واود ان اشير الى البيان الذي صدر في واشنطن والذي يرحب بالمشاركة في الانتخابات، ولقد اشرنا الى انه حصلت بعض التجاوزات، ونامل في اعادة النظر فيها، واعتقد ان هذا امر طبيعي جدا، وانا واثق ان الحكومة ستفعل ذلك، ولقد عبرت عن املي بان تشهد المراحل الانتخابية المستقبلية اتخاذ اجراءات مريحة اكثر، واعتقد ان هذا متوقع، وآمل ان نرى اجراءات اضافية من شانها ان تساهم في ترسيخ الوحدة في لبنان».

صفير يأمل في مواصلة الانتخابات على «غير ما جرى» في جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد البطريرك الماروني نصر الله صفير «مساوئ» الانتخابات التي جرت في جبل لبنان، آملاً «ألا تأتي المراحل المقبلة في العملية الانتخابية لنترحم بعدها عما حصل». وقال صفير في كلمة له امس امام وفود شعبية زارته في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان): «ان الانتخاب هو حق لجميع اللبنانيين وهو واجب انما كانت لنا ملاحظات كثيرة لا مجال لايرادها هنا فقد اصبحت معروفة». واشار صفير الى «ان الانتخابات يجب ان تجرى في جو حر نزيه ويجب ان يكون هناك قانون يساوي بين جميع الناس وان يطلع عليه الجميع ولا يصدر في شهر قبل اجراء الانتخابات، وان تكون هناك بطاقة للمهجرين الذين لم يرجعوا بعد لكي يتمكنوا من القيام بواجبهم وممارسة حقوقهم وان يكون هناك مجال ايضاً لمن هاجروا منذ 5 او 10 سنوات وهم لا يزالون لبنانيين ويتوقون الى لبنان والعودة اليه ولا يجوز ان يحرموا من ممارسة حقهم». وقال صفير: «الآن وقد وصلنا الى ما وصلنا اليه نامل ان تتواصل هذه الانتخابات انما على غير الطريقة التي جرت عليها في جبل لبنان ولا نريد ان نتوقف عندها، وهناك من شاهدوها ومارسوها وخاضوها واوردوا عنها الكثير الكثير، وكل ما نامل هو ان تتواصل الانتخابات انما بطريقة يطمئن اليها الناخبون ويطمئن اليها المرشحون».

الشرق الأوسط في محافظة شمال لبنان عشية الانتخابات (1 من 2)

تجربة الجبل الانتخابية ماثلة للناخبين

شمال لبنان: من رجاء كموني

كيف تبدو صورة المعركة الانتخابية في محافظة الشمال المقرر اجراؤها بعد غد الاحد؟ «الشرق الاوسط» توجهت الى اقضية الشمال الثمانية (طرابلس - المنية - الضنية - عكار - زغرتا - بشري - الكورة - البترون)، والتقت مرشحين ومواطنين واستمعت الى آرائهم وتوقعاتهم وطلعت بالتحقيق التالي الذي نستهله من البترون وصولا الى الكورة:

الميزة الكبرى لانتخابات الشمال ستكون في شطب الناخبين لبعض الاسماء الواردة في اللوائح المتنافسة، اذ يبدو ان معظم المواطنين يرفضون «اللوائح المعلبة» التي تحول دون اختيارهم بحرية لنوابهم، كما قال الوزير السابق والنائب المرشح بطرس حرب الذي يبرز بين مرشحي الشمال كمعارض في اللائحة الثالثة من بين اللوائح الخمس التي اعلن عنها حتى الآن في محافظة الشمال. ويعتبر حرب ان كل اعضاء لائحته اقطاب في مناطقهم وبالتالي فان احداً لا يتمايز عن الآخر بترؤس اللائحة، مشيراً الى ان الناخبين سيقومون بواجبهم الانتخابي والمهم الا «تتدخل الدولة».

وقد دعا حرب - الذي قاطع انتخابات عام 1992 - الى المشاركة في انتخابات العام الحالي، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هناك محاولات ضغط على بعض الناخبين خصوصا في عكار وقد تم استدعاء بعض هؤلاء ولفت نظر المسؤولين المعنيين الى هذا الامر خصوصا رئيس الجمهورية. واوضح انه رفض الدخول في عداد اعضاء اللائحة الاولى في الشمال التي يرأسها الرئيس عمر كرامي لانه جرت تسوية الامور على صعيد شخصي فقط وليس على صعيد سياسي كما اراد. اما عن اللائحة الثانية التي يشترك فيها احمد كرامي وعمر مسقاوي فقد تحدث حرب عن «حظر» مارسه عليه احمد كرامي. ورأى النائب السابق الذي كان عضواً في مجلس النواب لعشرين عاماً خلت قبل عام 1992 ان الدولة ربما تسعى فعلاً الى منع دخول المعارضين الى مجلس النواب استناداً الى تجربة انتخابات جبل لبنان.

في اية حال تجربة الجبل تضغط بقوة على الشمال ويمكن اجمال الصورة في الاقضية السبعة التي تشكل دائرة انتخابية واحدة بانها منقسمة بين هاجس التشطيب المهيمن على اللائحتين الكاملتين الاولى والثانية (الاولى لتحالف عمر كرامي وسليمان فرنجية والثانية لتحالف احمد كرامي ومخايل الضاهر وعمر مسقاوي وآخرين) والخوف من تعميم تجربة الجبل الذي يسود اوساط اللائحتين الثالثة والرابعة غير المكتملتين واللتين تعتبران لائحتين معارضتين (بطرس حرب في الثالثة وسمير فرنجية في الرابعة).

وقد اكتملت عقود المرشحين في محافظة الشمال ويخوض 97 مرشحا الانتخابات بينهم 35 مرشحا منفردا.

ويبلغ عدد الناخبين في البترون 52271 ناخباً يتوزعون على 115 مركز اقتراع و9 مرشحين للمقعدين للموارنة يشغلهما حاليا النائبان سايد عقل ومانويل يونس. اما في الكورة فيبلغ عدد الناخبين 51658 ناخبا يتوزعون على 124 مركز اقتراع و14 مرشحا لثلاثة مقاعد للارثوذكس يشغلها حاليا النواب فريد مكاري القريب من الرئيس رفيق الحريري وفايز غصن وسليم سعادة... اللافت في مرشحي البترون والكورة ان بعضهم اجتمع في اللائحة الاولى رغم كونهم اخصاماً من تيارات واحزاب متنافسة وابرزهم النائب سايد عقل ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة وكان التاريخ عاد ليكرر نفسه بعد ثلاثين عاما حيث كانا قد التقيا معا في الندوة البرلمانية في انتخابات عام 1968.

مواطن بتروني قال لـ«الشرق الاوسط» ان التشطيب سيكون بالتاكيد سيد الموقف لانه من الصعب جداً جمع اصوات الناخبين باتجاه واحد، منكراً بانتخابات عام 1972 التي فاز فيها جورج سعادة وخسر سايد عقل... رئيس حزب الكتائب قال ان هناك رغبة بعدم حصول التشطيب رغم ان توحيد الاصوات يكاد يبدو مستحيلا وسيكون الحظر محصول باقي المرشحين على اصوات من الطرفين. النائب مانويل يونس دعا مؤيديه الى الالتزام بكل الاسماء المرشحة في اللائحة الاولى، وقال احد اقرباء النائب فايز غصن ان سيقترع له بالتاكيد وهو ملتزم بالتصويت لجميع اعضاء اللائحة التزاماً بقرار «الاستاذ».

دائرة نفوس البترون شهدت حركة ناشطة على صعيد انجاز اخراجات القيد الانتخابية حتى ساعات متاخرة من الليل مما يوحي بمشاركة واسعة في العملية الانتخابية وبنسب عالية.

وافاد مأمور نفوس البترون ان جميع طلبات اخراجات القيد تنجز يومياً من دون تاخير مهما بلغ عددها، كذلك طلبات تصحيح بعض الاسماء في لوائح الشطب. وفي الكورة لم تهدأ الماكينات الانتخابية للمرشحين ووزير الاعلام فريد مكاري يؤكد «لن اشطب اسم اي زميل لي في لائحة التضامن الوطني ولا اعتقد انهم لن يعاملوني بالمثل». احد القيمين على الحملة الانتخابية لفايز غصن في الكورة اكد لـ«الشرق الاوسط» انه يستبعد التشطيب في اللوائح الانتخابية، مشيراً الى اتصالات جرت لاستبعاد اي حساسيات بين المرشحين قد تنعكس على المقترعين واعتبر ان ما يحكى عن تشطيب لا يتعدى الاشاعات وتوقع ان تكون نسبة المشاركة في العملية الانتخابية في الشمال في اعلى مستوياتها.

وتوقع المرشح السابق عن قضاء البترون المحامي روجيه الضاهر ان يمارس التشطيب لان الناس لا تعرف المرشحين لعدم وجود مشروع سياسي مشترك يجمعهم ولضيق الوقت للعملية الانتخابية، معتبرا ان هناك تسرعا في اجراء عملية الانتخاب مما يؤدي الى قيام ائتلافات محلية ضيقة. واعتبر ان الناخب المسيحي الذي قاطع انتخابات عام 1992 لا يرى قيادات مسيحية ولن يتمكن من الاختيار على صعيد المحافظة وفي ظل اضمحلال الزعامات. وقال ان الناخبين سيتأثرون بالطبع بالحملات السياسية التي سبقت اقرار قانون الانتخاب رغم انها لم تكن مهمة نظراً لضيق الوقت بين اقرار القانون وبدء العمليات الانتخابية. واعتبر المحامي الضاهر ان الاقطاع السياسي والزعامات العائلية هي الاقوى في انتخابات الشمال خصوصا ان بعض المرشحين شكلوا لوائح ضعيفة وهشة حملت شكل تجمع للمرشحين وليس برنامجاً انتخابياً لانهم لم يجدوا لهم اماكن في اللوائح الاساسية. وفيما كان النائب المرشح سليم سعادة يحرك ماكينته الانتخابية ويجري اجتماعات مع اعضاء من الحزب القومي الاجتماعي في الكورة، قال احد ناخبي هذا القضاء ان مواطني الكورة يحملون هموماً مختلفة عن التي يحملها الناخبون في مناطق اخرى وفي طليعتها مشكلة التلوث البيئي التي تطال صحتهم وصحة اطفالهم وتبرز الحاجة الفعلية الى نواب يثيرون هذه المشاكل خصوصا ان مصانع شكا وسلعاتا لانتاج الاسمنت تنبعث سمومها في اجواء المنطقة رغم انها من اجمل بقاع لبنان حيث تجاور جبل الشقعة ووجه الحجر وانفه...

في اية حال اكتملت التدابير للعملية الانتخابية في قضائي البترون والكورة وقد استبقت الدولة اللبنانية كل الاشاعات عن طرح لوائح بلاستيكية من قبل المرشحين للحؤول دون التشطيب، فاصدر محافظ الشمال خليل الهندي قرارا بمنع استخدام اوراق ذات علامات فارقة، مشيرا الى انه سيتم الغاؤها عند الفرز لانها تخالف نص المادة 47 من قانون الانتخاب.

مرشح حزب البعث عبد الله الشهال لـ«الشرق الأوسط»

الانتخابات في الشمال لن تتأثر بما جرى في أقضية جبل لبنان

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، عبد الله الشهال ان الانتخابات في محافظة لبنان الشمالي «لن تتأثر اطلاقاً، بمسار الانتخابات التي جرت في محافظة جبل لبنان الاحد الماضي».

واكد الشهال المرشح عن المقعد السني في مدينة طرابلس في لائحة تحالف الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية لـ«الشرق الاوسط» ان يوم الانتخابات في الشمال سيكون عاديا معتبراً ان انتخابات جبل لبنان رغم المشاركة الواسعة فيها، تختلف في كثير من الوجوه بصورة جذرية، اذا ان الوضع الاستثنائي في الجبل فرض اجراءات انتخابية استثنائية واعتمد القضاء دائرة انتخابية. واشار الى اجراء الانتخابات في الجبل على مستوى القضاء اثر في الحسابات الانتخابية وفرض شكلاً من اشكال اللوائح في كل قضاء ضمن هذه الحسابات، كما اثر عليها ايضاً التوزع السكاني والديموغرافي.

واضاف ان شمولية المحافظة كدائرة انتخابية واحدة تعطي المرشح واللائحة بعداً وطنياً أشمل وحسابات وطنية اكثر شمولاً، عكس القضاء الذي يبقى على الحسابات والمصالح الضيقة اساساً للوائح والائتلافات.

وتوقع الشهال ان تكون نتائج الانتخابات في محافظة الشمال منسجمة مع الثوابت الوطنية والقومية التي تتحكم بالعقل السياسي لدى الشماليين. وقال: ونحن من جهتنا مطمئنون الى ان اهلنا واخواننا في الشمال بحسهم الوطني والقوي سيختارون النهج والاشخاص الذين يلتزمونه».

الجيش اللبناني ينظم المرافقة الأمنية للمواكب الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر في مديرية التوجيه في قيادة الجيش ملابسات «الاشكال» الذي اعلن عنه الوزير السابق المرشح الى الانتخابات النيابية بطرس حرب عند حاجز للجيش في منطقة البترون في شمال لبنان وقال المصدر انه بتاريخ امس الاول مر على حاجز الجيش في البترون موكب تحمل احدى سياراته سلاحا ظاهرا مما استدعى توقيفه للتاكد من هوية ركابه فتبين ان السلاح عائد لعناصر تابعة لجهاز امني رسمي ضمن الموكب فسمح له بمتابعة المرور.

ولفت المصدر الى «ان الرواية التي عممها حرب في وسائل الاعلام لاستثمار الواقعة المذكورة لغايات شخصية انتخابية من خلال الايحاء بانحياز الجيش لهذا او ذاك، انما هو أسلوب يتنافى مع الحقيقة وتحظره القوانين ويعرض صاحبه للملاحقة كونه يشكل مسا بمعنويات المؤسسة وكرامة افرادها». واشار المصدر الى «ان قيادة الجيش طلبت من الاجهزة الامنية الرسمية التي يقود افرادها بمهمات مواكبة بسلاحهم الاميري ان ترتدي هذه العناصر لباسها العسكري خلال مهماتها طيلة فترة الانتخابات [illegible]

أبدى ملاحظات على انتخابات جبل لبنان

واكيم: الذين رتبوا العملية الانتخابية يريدون الإطباق على الحياة السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساق النائب نجاح واكيم المرشح عن المقعد الارثوذكسي في دائرة بيروت على رأس «لائحة الشعب» جملة ملاحظات على الانتخابات التي جرت في دوائر محافظة جبل لبنان الاحد الماضي واعتبر ان الذين رتبوا الانتخابات يريدون الاطباق على الحياة السياسية بكاملها وخنقها، وتكريس «طبقة سياسية فاسدة ومشبوهة هي نتائج تحالف ميليشيات السلاح مع ميليشيات رأس المال المتوحش». عقد واكيم مؤتمرا صحافيا امس ابدى فيه جملة ملاحظات على انتخابات جبل لبنان وفندها كالآتي:

1 - ماذا يعني اسقاط البير مخيبر، بما له من قيمة وطنية وديمقراطية عالية، وبما يمثله من قيم خلقية راقية، وذلك في مواجهة مع من لم يحمل في كل تاريخه وسلوكه ولو شبهة من هذه القيم؟

2 - ما هو مغزى ان يترشح بطل مجزرة صبرا وشاتيلا في نفس الدائرة [illegible] حاضرنا ومستقبلنا؟ وماذا يعني بالمقابل اسقاط مرشح المقاومة في الدائرة عينها التي نجح فيها بطل صبرا وشاتيلا؟

3 - ماذا يعني ان يكتسح ابطال التهجير الدموي في الجبل الانتخابات في دوائر الجبل، في حين تم اسقاط رموز الاعتدال والسلم الاهلي؟

4 - ماذا يعني فوز موظفين تفوقوا في اعمال الرشوة والفساد، وفي نهب صندوق المهجرين وتسخيره لاغراضهم الانتخابية، هؤلاء الذين يعملون في خدمة رأس المال المتوحش؟

وقال واكيم: «انه لمن الثابت، بحسب الوقائع ومن دون الدخول في التفاصيل الآن، ان عمليات التزوير واستغلال السلطة وتسخير الادارات والرشاوي، قد لعبت دورا اساسيا في تحقيق النتائج التي ذكرناها».

واضاف: «ومن خلال القراءة السياسية الموضوعية لهذه النتائج نخلص الى ان الذين رتبوا الانتخابات على هذا النحو «يريدون الاطباق على الحياة السياسية بالكامل وخنقها، وتكريس طبقة سياسية فاسدة ومشبوهة هي نتاج تحالف ميليشيات السلاح مع ميليشيات رأس المال المتوحش».

الولايات المتحدة تريد البحث في وضع بطرس غالي «فورا»

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اكد دبلوماسيون غربيون ليل اول من امس ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة بين اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمي العضوية التي تريد أن تبحث «فورا» بانتخاب امين عام مقبل للامم المتحدة، ورشح هذا التطور في اعقاب اطلاع رئيس مجلس الأمن تونو ايتيل (المانيا) زملاءه في المجلس خلال الجلسة التي عقدوها ليل الخميس، على نتائج المباحثات غير الرسمية التي اجراها في هذا الخصوص على قاعدة ثنائية، واشار بعدها الى ان دولة عضوا ترغب في مناقشة مسالة الترشيح لمنصب الامين العام للامم المتحدة بصورة عاجلة.

واوضح ايتيل، الذي لم يشأ ان يكشف عن اسم الدولة المتعجلة، ان بين الدول الـ14 الاخرى الاعضاء هناك خمسة اعضاء يفضلون بحث مسالة انتخاب الامين العام الجديد في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واربعة يميلون الى تاجيل البحث الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) والخمسة الآخرين يختلفون بالرأي حول هذه المسالة.

من جهة اخرى، اوضح دبلوماسيون غربيون في نيويورك ان مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة حذرت الاعضاء الاخرين في مجلس الامن من ان اي تأخير في بحث هذه المسالة سيعتبر عملا «غير مسؤول». ويشير هؤلاء الى ان اولبرايت، التي تهدد بلادها باستعمال حق النقض «الفيتو» ضد إعادة ترشيح الامين العام الحالي الدكتور بطرس بطرس غالي لدورة ثانية، لم تخف منذ مدة رغبتها في بحث مسالة خلافة بطرس غالي فورا، كما انها تصر على معارضتها فكرة تقديم بطرس غالي ترشيحا جديدا.

مما يستحق الاشارة ان فترة تعيين بطرس غالي (73 سنة) تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وسيجدد التصويت داخل مجلس الامن اسم خلفه. وتقول واشنطن ان امر اختيار اسم مناسب «يعرف كيف يصلح ويقود هذه المنظمة» التي تنضوي تحت لوائها 185 دولة الى القرن الـ21، يتطلب وقتا. ولكن مناصري الامين العام الحالي داخل مجلس الامن اشاروا الى ان مهمته ستستمر حتى 31 ديسمبر المقبل آملين في ان تقبل الولايات المتحدة تسوية بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل. مع العلم ان العداء الاشد للامين العام والمنظمة الدولية ككل يأتي من الحزب الجمهوري ولا سيما من السناتور اليميني المتشدد جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

بوروندي: بويويا ينفي تقارير ارتكاب الجيش مجازر ضد المدنيين

بوجومبورا ـ وكالات الانباء: نفى الرئيس البوروندي الميجر بيار بويويا (من اقلية التوتسي) الذي تسلم السلطة اثر الانقلاب العسكري الذي وقع في بوروندي يوم 25 يوليو (تموز) الماضي، مساء اول من امس، ان يكون الجيش قتل مدنيين من اغلبية الهوتو منذ وقوع الانقلاب كما ادعت منظمة العفو الدولية اخيرا. نفي بويويا جاء في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة بوجومبورا قال فيه «.. لقد وقعت اشتباكات متفرقة بين قوى الامن والمتمردين انما لم تحصل مجازر ضد المدنيين... وما يثير دهشتي انهم يتحدثون عن تحسن الوضع الامني عموما».

وينكر ان معظم عديد الجيش وقوات الامن العسكرية من التوتسي الذين يخوضون منذ بضع سنوات مجابهات عرقية مع الهوتو في كل من بوروندي وجارتها رواندا ادت الى حربين اهليتين في البلدين. الجدير بالذكر ان منظمة العفو الدولية، وهي هيئة خاصة تهتم بقضايا حقوق الانسان مقرها العاصمة البريطانية لندن، ادعت في بيان اصدرته اول من امس ان اكثر من 6 الاف مدني لقوا حتفهم في بوروندي منذ وقوع الانقلاب التوتسي الاخير. وذكرت المنظمة ايضا ان «الوعود التي قطعها على انفسهم القادة الجدد بانهاء العنف لم يفوا بها»، واوردت مثالا على ذلك ما وصفته بـ«المجزرة» التي قالت انها طالت 4050 مدنيا دفنوا بعدما اعدمتهم القوات المسلحة الحكومية بين 27 يوليو الماضي و10 اغسطس (آب) الجاري في بلدة جيهيتا في اقليم جيتيجا (بوسط البلاد). وخلصت المنظمة الى القول ان النزاع البوروندي اوقع منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 اكثر من 150 الف قتيل معظمهم من المدنيين.

ماتي جرانيتش وزير الخارجية الكرواتي (الثاني من اليمين ـ بالنظارات) لدى وصوله الى بلغراد امس (أ ب)

في يوم الاعتراف التاريخي

عرقلة «حلم صربيا الكبرى» ضمن الاعتراف اليوغوسلافي باستقلال كرواتيا

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

تقرير اخباري

منذ اعتراف دول «الاتحاد الاوروبي» بجمهورية كرواتيا يوم 15 يناير (كانون الثاني) 1992 الذي تلاه اعتراف اكثر من مائة دولة اخرى فان السلطات الكرواتية سعت عبثا الى كسب اعتراف سلطات بلغراد (اي حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الحالية المقتصرة على جمهوريتي صربيا والجبل الاسود) الا ان القيادة اليوغوسلافية اصرت طيلة اربع سنوات حتى يوم امس على رفض الاعتراف.

وكان وراء هذا الرفض محاولة تحقيق كسب سياسي على حساب الكروات. فالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لم يكن يقبل بالخروج مهزوما من الحرب التي اسهم بتفجيرها في منطقة البلقان وخاصة بعدما فرض عليه فرضا اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك وعجزه عن ضم الاراضي التي سيطرت عليها الميليشيا الصربية في البوسنة الى اراضي صربيا وبالتالي اخفاقه بتحقيق حلمه بانشاء «دولة صربيا الكبرى» وهو الهدف الذي يسعى اليه ميلوشيفيتش منذ تسلمه السلطة في صربيا بنهاية عام 1988.

وخلال عدة لقاءات بين ميلوشيفيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان كان في مقدمة الشروط الصربية لقاء الاعتراف بكرواتيا تنازل الكروات عن شبه جزيرة بريفلاكا (في جنوب البحر الادرياتيكي) على الساحل الدلماشي الكرواتي وضمها الى يوغوسلافيا بسبب موقعها الاستراتيجي المسيطر على مدخل السواحل اليوغوسلافية في الجبل الاسود، كذلك سعى ميلوشيفيتش للحصول على تنازلات كرواتية اخرى عن ارث يوغوسلافيا الكبرى السابقة او جزء منه مع انه كان من المفترض توزيعه على الدول التي نشأت بعد تفكك ذلك الكيان. الا ان الطلب الاكثر حساسية والاعمق اثرا على صعيد المواجهة العسكرية كان اصرار ميلوشيفيتش على منح الحكم الذاتي لصرب كرواتيا تحديدا في منطقة سلافونيا الشرقية والتي من المفروض ان تعاد الى السلطات الكرواتية في نهاية عام 1996 الحالي، وحسب المحللين الكروات كان الزعيم الصربي يطمح من وراء هذا الاصرار الامساك بورقة رابحة يهدد بها الاستقرار في المقابل كانت كرواتيا متشوقة للحصول على الاعتراف لانه يثبت حدودها الخارجية الدولية بشكل دائم ويقطع الطريق امام صرب اقليم كراينا الذين انشأوا جيشا خاصا لاعادة تحرير كراينا من الكروات وكذلك اعادة تأسيس دولة صربية فوق تراب الاراضي الكرواتية، يضاف الى ذلك ان من شأن هذا الاعتراف فتح الطريق امام كرواتيا للانضمام الى منظمة «مجلس اوروبا» الذي يريد تأكيدات من كرواتيا على انها لا تنوي خوض اي حرب جديدة.

ويتوقع المراقبون أن يكون الاعتراف يتضمن اتفاقات سرية قد يكشفها مستقبل الايام المقبلة بعد الزيارة التاريخية التي قام بها وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش لبلغراد امس لتوقيع نص الاعتراف الرسمي مع زميله اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش وحمل النص معه الى العاصمة الكرواتية زغرب محققا نصرا دبلوماسيا جديدا لكرواتيا.

القوة الأطلسية في البوسنة والهرسك أنهت تدمير 400 طن من الذخائر الصربية

سرايبفو ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر القوات الاطلسية المتعددة الجنسيات «ايفور» للبوسنة والهرسك امس ان القوة المولجة فرض تطبيق اتفاقات السلام البوسنية الموقعة في دايتون (الولايات المتحدة) انهت اول من امس، اي قبل الموعد المتوقع، تدمير قرابة 400 طن من الذخائر والالغام الصربية غير المصرح بها.

عملية تدمير هذه الذخائر، التي اطلق عليها اسم «عملية البركان»، واجهت انتقادات عنيفة من قبل صرب البوسنة ورئاسة اركان ميليشياتهم، وهي اكبر عملية تدمير لمعدات عسكرية منذ نشر القوة يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في عموم ارجاء الجمهورية اليوغوسلافية السابقة. وقد اوضح الكومندان هيرفيه جورمييون الناطق باسم «ايفور» في تصريح ادلى به في العاصمة البوسنية سرايبفو ان آخر تفجير اجري اول من امس الخميس في الساعة 17.50 بالتوقيت المحلي (15.50 بتوقيت جرينيتش) ومن المقرر انجاز المرحلة الاخيرة من العملية امس، مع العلم انه سبق لقيادة القوة ان اعلنت في مطلع الاسبوع انها تعتزم اكمال عملية التدمير قبل عطلة نهاية الاسبوع. وكان عثر على هذه الالغام والذخائر في مدرسة قديمة قرب سوكولاتش (شمال شرق سرايبفو).

هذا، وتلزم اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة الاطراف المتحاربين السابقين بالتصريح عن كل ما في حوزتهم من ذخائر للقوة الدولية قبل ابريل (نيسان) الماضي، على ان تجمع هذه الاعتدة والمعدات في مستودعات مرخصة من قبل «ايفور» ومسجلة لديها قبل ذلك الموعد. ورغم انتقاداتهم لم يعرقل الصرب تدمير الذخائر، فإنهم اكدوا ان التفجيرات تسببت في تلوث البيئة في محيط سوكولاتش، وهي اتهامات اعتبرها حلف شمال الاطلسي «ناتو» من دون اساس.

على صعيد آخر، اعلنت وكالة انباء «تانيوج» اليوغوسلافية ان محكمة الجزاء الدولية حول جرائم الحرب في اراضي يوغوسلافيا السابقة فتحت امس مكتبا لها في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد. وقد افتتح المكتب بحضور المدعي العام المساعد لهذه المحكمة غراهام بلوويت ووزير العدل في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) فلاديمير كريفوكابيتش.

واوضحت الوكالة ان بلوويت وكريفوكابيتش اعلنا ان اتفاقا حول وضع مكتب الارتباط لمحكمة الجزاء الدولية (في بلغراد) ابرم بعد تبادل رسائل بين جمهورية يوغوسلافيا والامم المتحدة في الثامن من اغسطس (آب) وبالتالي توافرت الشروط الضرورية لبدء نشاطات هذا المكتب.

مما يستحق الذكر ان سلطات بلغراد كانت قد رفضت سابقا الاعتراف بسلطة محكمة الجزاء الدولية التي شكلت في مايو (ايار) 1993 بموجب قرار صادر عن مجلس الامن الدولي لكنها عادت في يناير (كانون الثاني) الماضي فوافقت على مبدأ التعاون مع المحكمة خلال زيارة لرئيس المحكمة انطونيو كاسيسي لبلغراد. وكان بلوويت قد افتتح اول من امس مكتبا مماثلا في العاصمة البوسنية سرايبفو معربا عن الامل في ان يترجم هذا التطور تبدلا في الموقف حيال مجرمي الحرب.

هذا، وترفض يوغوسلافيا حتى الآن الاضطلاع بأي عملية بعملية تسليم لاشخاص تلاحقهم المحكمة الدولية متذرعة بدستورها الذي يحظر تسليم المواطنين اليوغوسلاف.

تمهيدا لإجراء انتخابات مبكرة

رئيس الحكومة اليونانية يطلب من رئيس الدولة حل البرلمان

أثينا ـ أ.ف.ب: طلب رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس صباح امس من رئيس الدولة كوستيس ستيفانوبولوس حل البرلمان تمهيدا لاجراء انتخابات عامة مبكرة حدد موعدها يوم 22 سبتمبر (ايلول) المقبل. وشرح سيميتيس، وهو الزعيم المعتدل الجديد للحزب الاشتراكي «باسوك» الحاكم، للرئيس ستيفانوبولوس الاسباب التي حملته على تقديم موعد الانتخابات المقررة اصلا في خريف 1997، وقال انه «من الضروري ان تعطي الحكومة، التي تلقت تفويضا من الشعب، اجوبة سريعة على الاسئلة الكبيرة المطروحة حاليا...ولا يمكن لليونان ان تنتظر، كما لا يمكن ان ندع مستقبلنا ينتظر». واوضح سيميتيس للصحافيين بعد اللقاء ان «تحديات تنتظر اليونان من عملية الدمج الاوروبي الى التطورات في البلقان والخطر التركي والحاجة الى تحديث المجتمع».

واعتبر ايضا ان «مرحلة انتخابية طويلة يمكن ان تسيء الى الوضع في البلاد». وانه اكد لرئيس الدولة ان كل الامور جاهزة لضمان «سير طبيعي» للحملة الانتخابية. ورد ستيفانوبولوس قائلا «لدينا خبرة انتخابية طويلة ونتمتع بموقع جيد لتنظيم هذه الانتخابات على افضل وجه»، وتعهد باعطاء رد رسمي على طلب الحل خلال ساعات. وينتظر ان يحل البرلمان اليوناني (300 نائب) صباح اليوم.



سيميتيس يصغي مبتسما الى ملاحظة من نائبه اكيس تسوخاتزوبولوس خلال جلسة الحزب الاشتراكي امس في اثينا (أ ف ب)

موجز

سقوط طائرتين عسكريتين أميركيتين

● سقطت طائرتان حربيتان اميركيتان مساء اول من امس والغت قيادة العمليات القتالية التابعة لسلاح الجو الاميركي مزيدا من العمليات امس كي تجد تفسيرا لكثرة الكوارث هذا العام. فقد اشارت وكالات الانباء العالمية من واشنطن ان طائرة تابعة للبحرية من طراز «ف 18» (هورنيت) سقطت في مياه المحيط الاطلسي قبالة سواحل ولاية فيرجينيا صباحا وفقد الطيار. وبعد ساعات تحطمت طائرة من طراز «ايه 10» تابعة للحرس الوطني الجوي في مكان يبعد اقل من 160 كيلومترا ونقل الطيار الى المستشفى. وكان هذا الاحدث في سلسلة حوادث سقوط طائرات عسكرية اميركية منها الطائرة التي سقطت في كرواتيا مما اسفر عن مقتل وزير التجارة الاميركي رون براون وسقوط اربع طائرات عسكرية اخرى هذا العام.

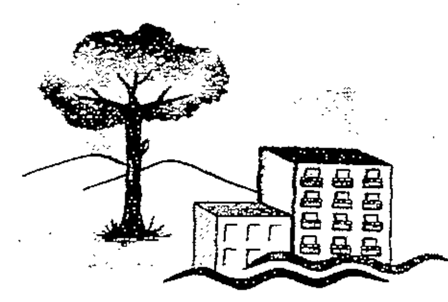
وفي اسوأ حادث سقطت طائرة من طراز «ف 14» على منزل في ولاية تينيسي مما اسفر عن مقتل طاقم الطائرة وثلاثة مدنيين.

انفجار أمام كنيس يهودي في موسكو

● افادت اجهزة الامن في العاصمة الروسية موسكو ان قنبلة صغيرة انفجرت اول من امس الخميس امام كنيس يهودي يقع في وسط المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «اف ب» عن وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء ان الاجهزة الامنية اوضحت ان القنبلة، التي تعادل قوتها 300 جرام من مادة الـ«تي ان تي» انفجرت قرب الكنيس الذي لم يكن فيه احد في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا (السابعة مساء بتوقيت جرينيتش) وادى الانفجار الى تحطم الواجهة الجنوبية للكنيس. وفي حين اشار بيان صادر عن طائفة اللوبافيتش اليهودية التي تشرف على الكنيس ان الانفجار من اعمال «العداء لليهود»، اكتفت الشرطة من جانبها بالتأكيد على انه ليس هناك من صلة بين هذا العمل وبين اعتداءين استهدفا الحافلات في موسكو خلال يوليو (تموز) الماضي اوقعا اكثر من 30 جريحا.

السويد تطرد ثلاثة دبلوماسيين كوريين لتهريبهم السجائر

● اعلنت السويد انها طردت ثلاثة دبلوماسيين كوريين شماليين من عاصمتها استوكهولم متهمة اياهم بتهريب السجائر الى السويد. ونقلت وكالة «رويتر» عن استفان بيورك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدبلوماسيين الثلاثة امروا بمغادرة البلاد في 12 يوليو (تموز) الماضي. واضاف ان سفير كوريا الشمالية لدى السويد لم يطرد مع ان مسؤولين محليين اكدوا انه ليس موجودا في السويد حاليا، ويبدو انه عاد الى بلاده.





خاص بولادوف في حوار مع «الشرق الأوسط»

مطلوب تنازلات مشتركة روسية وشيشانية وأنا واثق من التسوية بعيدا عن لغة الحرب

موسكو: من سامي عماره

تتابعت في العاصمة الروسية موسكو امس لقاءات اعضاء النسق الاعلى للسلطة لبحث آخر مستجدات الوضع في جمهورية الشيشان.

وبينما خيم الهدوء النسبي على العاصمة الشيشانية جروزني بعد توقيع اتفاق «نوفيي اتاجي» بين الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي والجنرال اصلان مشهدوف رئيس اركان القوات الاستقلالية الشيشانية، التقى في موسكو فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية بعد ظهر امس مع دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية التي تدعمها موسكو. وجاء هذا اللقاء بعد اللقاء الذي عقده تشيرنوميردين مع روسلان خاص بولادوف رئيس البرلمان الروسي السابق ورئيس مجموعة مستشاري الزعيم الاستقلالي الشيشاني سليم خان ينداربابيف.

ليبيد التقى من جانبه قبلا زافجايف ثم اعلن عن اجتماع يعقده مع الرئيس بوريس يلتسين. والمفهوم ان محور كل هذه الاتصالات والمداولات درس الاوضاع الراهنة في الشيشان في ضوء اتفاق ليبيد ـ مشهدوف وقبيل رحيل عدد من الاطراف ـ كل على حدة ـ الى الشيشان اليوم السبت.

فقد تقرر سفر ليبيد الى الشيشان لبحث القضايا السياسية والاعداد لتوقيع الوثيقة المشتركة وليسافر ايضا زافجايف بعد فترة طويلة امضاها في العاصمة الروسية وكذلك خاص بولادوف الذي التقته «الشرق الأوسط» في منزله عشية سفره الى الشيشان للاجتماع بالزعامة الاستقلالية، فسالته حول تقديره لما جرى التوصل اليه من اتفاقات وحقيقة ما دار بينه وبين تشيرنوميردين من حوار، وتصوراته لحل الازمة الشيشانية والعلاقة مع روسيا. ولكن استهل اللقاء بالتعليق على اتفاق «نوفيي اتاجي» بين ليبيد ومشهدوف.

ـ الحقيقة لم اقرأ نص الاتفاقية. لكنني ارحب باي اتفاق بشأن ايقاف الحرب الشيشانية طبعا. وجميع الناس الشرفاء يرحبون بذلك. واذا ما كانت هذه الاتفاقية ستقربنا من السلام، فيجب تأييدها بلا ريب.

● بعد فترة انقطاع طويلة التقيتم بتشيرنوميردين رئيس الحكومة، حول اي مواضيع دار اللقاء؟

ـ لقد دار الحديث مع تشيرنوميردين عن الوضع في جمهورية الشيشان بالذات. وابلغني رئيس الوزراء بان الرئيس يلتسين منح الجنرال ليبيد صلاحيات واسعة بطلب من تشيرنوميردين وبالذات في




خاص بولادوف

المفاوضات حول الاتفاقية العسكرية.

وذكر لي تشيرنوميردين رؤوس النقاط الواجب بحثها عند اللقاء بين ليبيد ومشهدوف. طبعا انا كنت اعرف عما سيدور الحديث لانني قدمت المشورة الى الجانب الشيشاني باعتباري مستشارا له. واشرنا في سياق اللقاء الى انه من الواجب اجراء المفاوضات حول القضايا الاساسية المتعلقة بالامور السياسية، مع الحكومة الروسية بالذات. واعرب رئيس الحكومة عن امله، بصفتي مستشارا في هذا الجانب، في ان نتمكن من تقريب المواقف والتوصل الى اتفاقات يستحيل خرقها في المستقبل، كما حدث سابقا. وكما تعرف فقد كانت هناك اتفاقيات كثيرة جدا منذ العام الماضي كلها لم تؤد الى وقف العمليات القتالية التي اسفرت عن وقوع ضحايا كثيرة للأسف.

● هل ستلتقي خلال رحلتك الجنرال ليبيد؟ وماذا عن آفاق العلاقة مع دوكو زافجايف الرئيس المدعوم من موسكو؟

ـ .. لم لا.. اعتقد اننا سنلتقي ولا توجد اسباب تحول دون لقائنا لانني اساعد في تسوية النزاع بشكل ما. واريد القول ان ما يبعث على الاستياء سماع كلام عن وجود افعال تنكيل داخلية اليوم. وللأسف فإن المقاتلين ورجال المقاومة يريدون الآن تصفية الحساب.. وهذا ما اخشاه بالذات.. اي عناصر الحرب الاهلية بين ابناء الشعب الواحد الذي عانى ما عاناه من الآلام. ولذا ارى اليوم ان احدى مهامي الرئيسية هي المصالحة بين ابناء الشعب الواحد الصغير.. الشعب الشيشاني.. ومنع وصول العداء الى تصفية الحساب بين ابنائه.

● وماذا عن مستقبل زافجايف؟ هل سيجد له مكانا في اجهزة السلطة في الشيشان؟

ـ هذا ما لا اعلمه. لكنني استبعد ان يشغل اي منصب رسمي. فموقف حركة المقاومة من زافجايف متشدد جدا، ورجالها يعتقدون ان القوات الروسية موجودة في جمهورية الشيشان بمساعدته، وانه حال دون انسحابها. لذا فمن المستبعد ان يكون لزافجايف اي دور هناك، لكنه قد يعمل في السلطة الاتحادية الروسية حيث كان سابقا.

● هل موقعك واتصالاتك اليوم مؤشر نحو احتمالات توليك لمنصب قيادي في اجهزة السلطة مستقبلا في الشيشان؟

ـ الحقيقة انني لا افكر البتة في موضوع المنصب الذي سأشغله. وكما اشرت نفسك فانني اريد استخدام نفوذي من اجل وقف الحرب، اولا، وتحقيق السلام المضمون ثانيا. وثالثا الحؤول دون وقوع نزاعات داخلية. واذا ما سمحت الظروف وارادة العلي القدير بذلك فانني سأسعى الى ان يكون في السلطة رجال يعرفون بالاستقامة والنزاهة. اما لنفسي فانني لا ابحث عن منصب. واقول هذا بصراحة.



● رشحتم انفسكم في العام الماضي للفوز بمنصب الرئاسة.. فهل تقدمون على خطوة مماثلة استنادا الى شعبيتكم وموقعكم لدى قوات المقاومة؟

ـ .. انا لم ارشح نفسي للرئاسة. بل رشحني جماعة من الناس كانوا يرددون بان من واجبي الا اسمح بمجيء زافجايف آنذاك الى السلطة. لكنني عندما وجدت التزييف في كل مكان سحبت ترشيحي واعلنت امام العالم اجمع انني لا اريد المشاركة في مثل هذه الانتخابات لانها ليست انتخابات.. ومن السخف ان اشارك فيها.

وبالمناسبة اريد التذكير بان زافجايف لم يات الى الاراضي الشيشانية مرة واحدة اثناء الحملة الانتخابية.. بل سافر الى قزقستان وقيرغيزيا.. اما رجاله فكانوا يمارسون افعال التزييف والتزوير. ولهذا عقدت مؤتمرا صحافيا شرحت فيه حقيقة الوضع واعلنت انسحابي من الحملة الانتخابية.

اما عن تطور الاحداث الآن، فمن العسير بالنسبة لي قول اي شيء. لكنني امل في سرعة احلال السلام وتوفير الظروف الطبيعية للحياة الكريمة للمواطنين.

● شخصية سليم خان يندربابيف لم تحظ بكثير من الاضواء. كيف تقيم هذا الزعيم الاستقلالي وماذا عن مستقبل علاقتكم؟

ـ انا لا اعرفه جيدا. ولكن يندربابيف ومشهدوف يعتبران الآن من زعماء حركة المقاومة، ولا بد من مراعاة هذه الحقيقة. وحين ارسل يندربابيف وفده اليّ وطلب مني ان اكون مستشاراً له وان اجري المفاوضات مع السلطات الروسية باسمه، وافقت. ومع ان الكثيرين انتقدوني، لانني بما لدي من مكانة اوافق على شغل مثل هذا المنصب، فانني قلت ان قضية السلام تستحق ان اقدم من اجلها اسمي وشهرتي لاضعها في كفة الميزان. وفي هذه الاحوال عليّ التخلي عن الاعتزاز بالنفس وغير ذلك.

● طالما اعلنتم في الماضي عن ضرورة بقاء الشيشان جزءا من روسيا الاتحادية في اطار خطة لحل الازمة.. ماذا عن الموقف اليوم؟

ـ ان وجهات نظري بهذا الصدد لم تتغير. فروسيا كدولة يجب ان تكون موحدة.. وغير مجزاة. ومن هذه الناحية لا توجد اسئلة. لكن يجب ان تاخذ الوقائع الملموسة للوضع. فالحرب دائرة. والناس طرحوا مثلا عليا وحملوا السلاح دفاعا عنها حتى الموت. وانا دعوت الجميع الى التزام جادة العقل.. القيادة الروسية.. وقيادة المقاومة. وقلت دعونا نجلس الى طاولة المفاوضات فقد نجد حلا لهذه القضية. علينا الانطلاق مع الوقائع القائمة. فما هي تنازلات روسيا الاتحادية.. وما هي تنازلات قادة حركة المقاومة.. وانا على يقين بانه من الممكن التوصل الى حلول بدون حرب.

● طرحتم في السابق اعلان الشيشان «منطقة منزوعة السلاح» الى جانب عدد من النقاط الاخرى...

ـ نعم، طبعا. انها سحب القوات، وحل القضية عن طريق المفاوضات حصرا، واقصاء ادارة زافجايف. واخيرا التوصل الى اتفاقات بشأن جميع القضايا المختلف عليها مع روسيا الاتحادية.

● هل هذا يعني نزع سلاح القوات الشيشانية؟



ـ بالضبط اي نزع السلاح. علماً بان الاتفاقية التي وقعها ليبيد ومشهدوف تنص على هذا البند بالذات ـ نزع السلاح في الجمهورية. وكذلك ضم جمهورية الشيشان الى منطقة الروبل.. ثم الجنسية الموحدة في روسيا الاتحادية.. وفي هذه البنود تكمن مصلحة الشعب الشيشاني باسره حسب رأيي.

● هل ترون امكانية قبول مثل هذه المقترحات؟

ـ اعتقد ان قوى المقاومة ستوافق على ذلك. وانا التقيت في العام الماضي بالكثير من القادة وكذلك رجال المقاومة انفسهم.. وفي الاحاديث معهم كانوا يؤكدون انهم لا يريدون البتة بناء جدار حديدي كبير حول جمهورية الشيشان.. وان يقال لنا لتكن هنا حياتكم مع سيادتكم كما تريدون. بل قالوا اننا نريد اقامة علاقات طيبة مع روسيا الاتحادية والمحافظة على الحدود المفتوحة معها.. ولا نريد ان تكون لنا عملة نقدية خاصة. وعموما ان الافكار الرشيدة تغلب على اسلوب تفكيرهم. واعتقد اننا سنستطيع ايجاد لغة مشتركة. وعلينا مع احترام المبادئ الدستورية لروسيا الاتحادية والرأي العام الروسي ان نجد الطريق للصلح والخروج من هذا الوضع.

الجنرال ليبيد يتحدث الى المواطنين والصحافيين في نوفيي اتاجي بعد نجاح مفاوضاته مع مشهدوف (اقصى شمال الصورة) (رويتر)

مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي يفتتح اليوم بعد «انقلاب كلينتون على الفقراء»

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يفتتح اليوم في مدينة شيكاغو المؤتمر الوطني الترشيحي للحزب الديمقراطي الاميركي تمهيدا لمعركة انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الرئاسية والعامة.

وياتي افتتاح المؤتمر الديمقراطي، الذي يتوقع ان يزكي ترشيح الرئيس بيل كلينتون ونائبه البرت (آل) غور لولاية جديدة، بعد اقدام كلينتون على توقيع تعديل جذري على قانون الضمان الاجتماعي، اعتبره منتقدوه من يساريي الحزب الديمقراطي انقلابا على «الصفقة الجديدة» التي عززت الضمانات الاجتماعية لابناء الطبقات الفقيرة، ودافع عنه الرئيس بادعائه انه خطوة «تعيد تأسيس المساواة الاجتماعية بين الدولة وابناء الطبقة الفقيرة».

ويقضي هذا التعديل بوقف العون المالي المستمر للعاطلين عن العمل، ويضع لهم مهلة زمنية محددة لايجاد العمل المناسب، يفقدون بعدها تعويض البطالة.

في هذه الاثناء، يواصل منافس كلينتون السناتور روبرت (بوب) دول مع زميله على القائمة الجمهورية جاك كيمب جولاتهما الانتخابية في عموم انحاء الولايات المتحدة في اعقاب ترشيحهما رسميا في مؤتمر الحزب الجمهوري بمدينة سان دييجو. ويوم اول من امس كان موعد دول وكيمب مع ناخبي ولايات شمال شرق الولايات المتحدة اذ زارا ولايتي بنسلفانيا ونيوجيرزي ولا سيما ضواحي مدينة نيويورك.

هيلاري كلينتون، بتسريحتها الجديدة، تبتسم في واشنطن مساء اول من امس مع بدء العد التنازلي لمؤتمر الحزب الديمقراطي (رويتر)

اربكان يضفي طابعا إسلاميا على جهوده الدبلوماسية

تحليل اخباري

اسطنبول ـ رويتر: استغل رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اولى جولاته الخارجية، في ايران ودول اسيوية معظمها اسلامية، لكي يضفي طابع التضامن الاسلامي على سعيه لما يعتبره مصالح تركيا الاساسية. وكانت النتيجة حتى الآن سياسة خارجية تركية ذات طابع جديد ولكن من دون خطر حقيقي، كانت تخشاه العواصم الغربية على علاقات انقرة الامنية والاقتصادية الوثيقة مع حلفائها في حلف شمال الاطلسي «ناتو». ويذكر ان الجولة الآسيوية للزعيم التركي شملت ايضا اول مبادرة تقودها انقرة في منطقة حوض المحيط الهادئ. محللون سياسيون يرون ان عناوين الصحف التي تناولت الخلاف مع واشنطن بشأن اتفاق الغاز (بقيمة 23 مليار دولار اميركي) مع ايران واحلام تكوين اتحاد شركات «ايرباص اسلامي» حولت الانتباه عن الاهداف الاقتصادية والسياسية التقليدية لجولة اربكان التي استغرقت عشرة ايام. ولكن في الوقت نفسه يقول المحللون ان جولة اربكان التي حملته الى اربع دول اسلامية وسنغافورة عززت موقف زعيم حزب الرفاه الذي يعد اول رئيس وزراء «اسلامي» لتركيا المعاصرة، بعدما غضب انصار الحزب لتلبية تركيا مطالب غربية في الاونة الاخيرة. دوجو ارجيل الخبير في علاقات الشرق الاوسط قال في تعليق ادلى به لوكالة «رويتر» حول جولة اربكان ان «اتفاق الغاز الطبيعي مهم بالنسبة لتركيا...لا يوجد اي شيء ايديولوجي في هذا، فتركيا تواجه ازمة طاقة» ملمحا الى وجود عقبات مالية وفنية امام المشروع. كذلك قال النور شفيق رئيس تحرير صحيفة «تيركيش ديلي نيوز» القريب الصلة من رئيس الوزراء «هذا الاتفاق كان محل بحث منذ وقت طويل...ولم يكن اربكان هو الذي حذر من ازمة طاقة وانما وزير الطاقة (العلماني) السابق، ولا يمت الاتفاق بصلة للاتجاه الاسلامي».

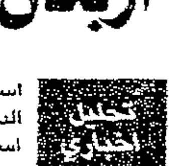
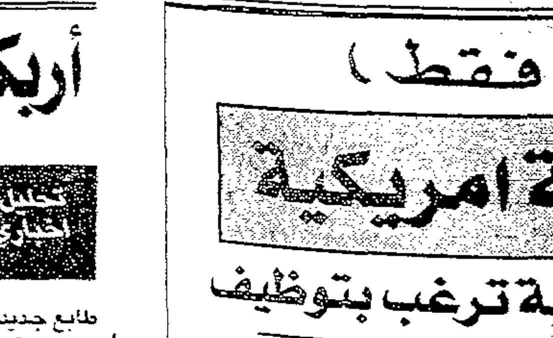
والواقع ان عددا من المحللين الغربيين يتفقون مع هذا الراي الى حد كبير. اذ قال دبلوماسي في حلف شمال الاطلسي «..هناك اسباب اقتصادية قوية ومنطقية تجعل توقيع اتفاق الغاز مع ايران ضروريا ولكن الذهاب الى هناك اولا والتركيز على اهمية هذا الموضوع بالنسبة للرحلة كلها يبين ان هناك تغييرا في الاهتمامات». وكانت واشنطن قد انتقدت تركيا بسبب الاتفاق الذي وقع بعد اسبوع من صدور قانون اميركي لمعاقبة الشركات التي تستثمر في مشروعات الطاقة في ليبيا او ايران. غير ان الادانة الاميركية خفت بسبب التعاطف مع تركيا ازاء ازمة الطاقة المتنامية التي تواجهها. وما تجدر الاشارة اليه في هذا الاطار هو ان تركيا تستهلك ما يقرب من تسعة مليارات متر مكعب من الغاز كل عام وتستورد كل حاجتها تقريبا من روسيا. ومن شأن الاتفاق مع ايران ان يمد تركيا بكمية تبدأ من ثلاثة مليارات متر مكعب اعتبارا من عام 1999.

من ناحية ثانية، تبين توقعات لوزارة الطاقة التركية ان تركيا ستنتج حوالي 93 مليار كيلوواط في الساعة من الطاقة هذا العام ويتوقع ان يبلغ حجم الاستهلاك 97.5 مليار كيلوواط في الساعة. وسيسد هذا العجز من خلال واردات الطاقة الكهربائية من ايران ودول اخرى. وحسب قول اربكان ـ وهو مهندس ـ للصحافيين لدى عودته من جولته «.. الامر الطبيعي ان نحصل على هذا الغاز الطبيعي المتوفر والرخيص من دولة مجاورة».

ولكن على الصعيد السياسي، يرى مساعدون للزعيم التركي ان اربكان علق اتفاق الغاز على الحد من تاييد ايران لحزب العمال الكردستاني، وانه تبعا لاحد المشاركين «كان صريحا وصارما الى حد كبير». ومع ان جهات حكومية تركية تشدد على ان اربكان وقع اتفاقات تصدير تصل قيمتها الى 4.5 مليار دولار وتعطي دفعة للاقتصاد المضطرب فان البعد السياسي ظلت له اهمية خاصة.

اقتصاديا كان من بين الصفقات البارزة اتفاقات مع باكستان للمباشرة في مشاريع مشتركة في الدفاع وانتاج طائرات النقل، وستصدر تركيا ايضا معدات زراعية ثقيلة. كذلك اتفقت تركيا وماليزيا على التعاون في مجال الطيران وتصنيع السيارات القتالية المدرعة والفرقاطات والغواصات، بينما توصلت تركيا واندونيسيا الى اتفاقات طيران.

الا انه بجانب الفوائد الاقتصادية، يتفق المراقبون على ان اربكان تمكن من تجديد ولاء الاسلاميين المؤيدين له، ولا سيما اولئك الذين كان بعضهم يخشى ان يكون قد قدم تنازلات اكثر مما يجب للغرب منذ تولى منصبه في يونيو (حزيران) الماضي. وشمل ذلك التخلي عن معارضته للقوة الجوية التي تتزعمها الولايات المتحدة التي تقوم بطلعات فوق شمال العراق من قاعدة تركية، والتخلي عن الجهود الرامية لالغاء اتفاق التدريب العسكري مع اسرائيل الذي اثار نقمة وغضبة عارمتين داخل تركيا وخارجها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض: 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

أصداف ولآلئ
غسان الامام



الخبز



«كاد الفقر أن يكون كفرا»
قول مأثور

عرف الرجل البطالة
بحث عن مهنة
فتعلم الصيد
صاد فأكل اللحوم
وولدت المرأة عاملة
جمعت الزهور من البراري
قطفت الفواكه من الاشجار
داست خطأ على حبة قمح
فنبتت الحبة سنبلة
تعلمت حواء الزراعة
فأحدثت انعطافا في تاريخ الرجال
من الصيد والرعي
الى حياة الاستقرار وراء المحراث
ومن حبة القمح
الى رغيف الخبز
مسيرة عمرها عشرة الاف سنة
●
تقنية الخبز أولا

فقد سبقت تقنية الكتابة
أكل الرجال الخبز
فجنحوا الى السلم
تناوشوا اللحم
فساروا الى الحرب
ولدت الحكومة لوقف القتال
أمسك بها أكلة اللحم
فحكموا أكلة الخبز
●
اشاع الراهب مالتوس التشاؤم
تكهن بتكاثر الناس مع الأرانب
وبصنع الخبز بسرعة السلحفاة
لكن العلم اشاع التفاؤل
الغى حضارة المحراث
وأدخل حضارة الآلة والأسمدة
شبع الناس خبزا
فحلموا بخروف وعجل
تدخل الاقتصاد لصنع المساواة

بشر ستيوارت ميل بالديمقراطية حلا
ونادى ماركس بالثورة طريقا
وما زال الصراع مستمرا
●
بين الخبز والأمن خط أحمر
نصف العالم على خط الفقر
والأمن يحفظ المعادلة
يبقي الناس على خط الخبز
لا يريدهم أن يجوعوا
فاذا جاعوا ثاروا
ولا يريدهم ان يشبعوا
فاذا شبعوا طالبوا
●
كل عام وانتم بخير
مائة مليون انسان جديد!
وما زالت الأرض فرنا شهيا
مائدة كافية لإطعام 12 مليار انسان
لكن العالم يجوع ويفتقر
يشكو من سوء التوزيع
ينتج القمح حيث يأكل اللحم
تتأخر رحلة الخبز الى الجنوب
فيجوع مليار من الكبار
ويموت عشرون مليونا من الصغار
والفقراء تركوا الارض
رحلوا الى المدينة
كفوا عن انتاج القمح
ولا يملكون شراء الخبز
يأكلون بالدين
اذا ضاقت الحكومات بالديون
ضاق اهل الخبز بأهل الامن
●
يزداد العرب كسلا
كلما ازدادوا نهما
يزرعون ربع حقولهم
ويشترون ربع غلال غيرهم
ثم يعيشون تحت خط الفقر
وتحت خط الخبز
وتحت خط الأمن
وتحت خط الحلم
عالم مشغول بأهل المريخ!
والعرب مشغولون بالرغيف
رفع اهل المريخ الدعم
فاصطدم قمر الخبز بكوكب الأمن

قراءة أولية في الانتخابات اللبنانية

حياة سياسية بلا معارضة... ومعارضين؟

راجح الخوري

وضعت نهاية انتخابات جبل لبنان يوم الاحد الماضي، خاتمة سياسية مبكرة للانتخابات النيابية في البلاد كلها.

وعلى رغم ان هناك اربع جولات اخرى ستتم احداها غدا في محافظة الشمال ويليها كل اسبوع محافظة، فإن المعركة في معناها السياسي العام تقريبا انتهت بانتهاء معركة الجبل، التي تركت وراءها ركاماً كثيراً وأشلاء كثيرة خصوصاً ركام المعارضة وأشلاءها.

والواقع أن السلطة خاضت معركة كسر عظم حقيقي ضد المعارضين من جهة و«الانفصاليين» الذين خرجوا من صفوف المقاطعة من جهة ثانية، وقد جاءت النتائج مطابقة تماماً للخطط المسبقة والدقيقة التي وضعت وهدفت إلى جعل الدولة المنتصر الأكبر في هذه «المعركة» شاء المقترعون أم أبوا.

وليس سراً أن المنافسة بين المرشحين واللوائح في المحافظات الأربع (الشمال، بيروت، الجنوب والبقاع) لا تتلون بالصراع السياسي المرتبط بمسارات السلطة وخياراتها وتوجهاتها منذ «اتفاق الطائف» كما هو الحال في الجبل، بل تقتصر على التزاحم لامتلاك المقاعد التمثيلية في البرلمان.

وعلى رغم أن الأيام الأخيرة رسمت خطاً بيانياً واضحاً يؤكد قيام تحالف انتخابي بين رموز السلطة ضد «حزب الله» وبعض شخصيات الاعتراض على سياسات مناطقية أمثال النائب حبيب صادق، المنشق عن التحالف مع كتلة الرئيس نبيه بري، فإن المعركة على هذا الصعيد لن تبلغ مبالغ التلون السياسي الوطني الذي اشرنا إليه، على رغم أن «حزب الله» يحاول إعطاء التحالف ضده (رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير وليد جنبلاط) أبعاداً سياسية تتجاوز الواقع الوطني إلى البعد الإقليمي المتعلق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي.

إن الحديث عن انتهاء الانتخابات سياسياً يرمي إلى القول إن المعارضة والمقاطعة في أبعادهما المسيحية تحديداً تملكان مواقع وقواعد شعبية مؤثرة في منطقة الجبل، وخصوصاً في أقضية المتن وبعبدا وعاليه وكسروان وجبيل، أما في المحافظات الأربع المتبقية فإن الصراع يدور ضمن خيارات السلطة نفسها وهذا ما يعطيه شكل منافسة على المقاعد.

من هنا فإن تفاصيل «معركة الجبل» والنتائج التي أسفرت عنها توفر صورة كاملة تصلح لقراءة سياسية مدققة في الاستحقاق الانتخابي اللبناني وانعكاساته المحتملة على الصعيد الوطني العام.

وعلى هامش هذه المعركة يمكن طرح ثلاثة أسئلة أساسية تشكل الإجابة عنها صورة مكتملة عن المرحلة وهذه الأسئلة هي:

1 ـ ما هي الملامح الإدارية والتنفيذية للعملية الانتخابية في جبل لبنان؟ وكيف كانت تصرفات الدولة في هذه المسألة؟ وما مدى الصدقية والشفافية في العملية؟

2 ـ ما هي الأبعاد السياسية للنتائج التي جاءت لمصلحة السلطة في شكل كاسح؟ وكيف يمكن قيام توازن في اللعبة السياسية في لبنان في ظل أرجحية نيابية مطلقة للدولة؟

3 ـ ما هي ملامح «الثقافة الانتخابية» عند المواطن اللبناني؟ وماذا تعلم اللبنانيون من دروس في خلال الأعوام الماضية؟ وما هي المواصفات التي تحكمت بخيارات المقترع اللبناني؟ وأي مقاييس حكمت موقفه من المرشحين؟

التنفيذ والشفافية

تفرض الواقعية والعدالة والحياد القول إنه كان من الصعب وربما من المستحيل أن يضع الذين جالوا على الأقضية ومراكز الاقتراع أيديهم على أي عمليات غش أو تزوير أو إكراه، وهذا ما يعطي العملية الانتخابية في ظاهرها مصداقية معينة.

ولكن ورقة التين هذه لا تكفي لستر عورة أو عورات الانتخابات في الجبل.

فما كان يجري عشية الانتخابات وجرى بعيداً عن الاعين عند حصولها أكد، كما أجمع الكثيرون، انها كانت أسوأ من انتخابات عام 1992.

لسنا في حاجة إلى استذكار قصة قانون الانتخاب الذي تأخر إلى اللحظة الأخيرة وتم سلقه سلقاً على رغم الطعن به أمام المجلس الدستوري، وهذا ما أوقع كل المرشحين في الضياع والحيرة وجعلهم يعملون للانتخابات ويحضرون لها وكأنها قد تحصل وقد لا تحصل في وقت كانت ماكينة السلطة قد استنفرت كل وسائلها وطاقاتها و«أساليبها الحاسمة» طبعاً ووضعتها في خدمة مرشحيها.

إن «لوائح الشطب» أي قوائم قيد أسماء المقترعين التي تشكل أساساً لا غنى عنه لأي مرشح يريد أن يخوض معركة انتخابية، تأخرت إلى يوم الانتخابات نفسه وشكا مرشحون كثيرون من عدم الحصول عليها، بينما كانت السلطة التي أعدتها تعرف تماماً كيف وعلى أي أساس تتحرك عبر مرشحيها.

وإذا أضيفت إلى «عقدة اللوائح» عقد المفاجآت المثيرة التي تكشفت عنها، مثل ضياع مئات أسماء المرشحين وبروز الموتى في شكل لا يصدق كمقترعين، يمكن فهم أبعاد السوء المدروس في إدارة العملية الانتخابية.

لقد اكتشف مئات من المواطنين المهجرين الذين ذهبوا إلى المراكز المحددة لهم ليقترعوا في بيروت عن قضاء عاليه مثلاً، أن عليهم أن يصعدوا إلى قراهم لأن الصناديق انتقلت إلى هناك. وعندما صعدوا وراءها قيل لهم: ليس صحيحاً إن الصناديق هنا حيث شريط النمار ما زال قائماً، بل إنها في بيروت.. وطبعاً يئس الكثيرون من الركض وراء سراب الصناديق أو انتهى النهار وهم يركضون بحثاً عنها!

وشكل موضوع المجنسين وأعدادهم والمراكز التي وردت أسماؤهم في قوائم الاقتراع فيها لغزاً محيراً على المرشحين في حين عرفت لوائح السلطة كيف تدفع هؤلاء إلى التصويت لمصلحتها... ثم دخل عامل استبعاد بعض «مندوبي المراقبة» الذين يمثلون المعارضة من مراكز الاقتراع وهذا أمر ينافي القانون.

ولم تتوقف التجاوزات والمخالفات عند هذه الحدود، فقد أعلن مرشحون كثيرون أن الأيدي الخفية للسلطة امتدت إلى النتائج وحورتها كما تريد وعدلت مجموعات الأصوات إضافة أو انقاصاً وفقاً لمقتضيات المرسوم سلفاً. وفي بعض الحالات في المتن وكسروان لم يكن المعيار هو النجاح أو الفشل فحسب بل حجم النجاح أو الفشل، بمعنى أن المغضوب عليه يجب أن يسقط بنسبة أصوات قليلة أو كثيرة وحسب مقدار الغضب، وأن من يجب أن ينجح قد يفترض إنجاحه بنسبة قليلة من الأصوات بحيث يتم تنفيسه سياسياً!

الأبعاد السياسية

أول الملامح السياسية التي رسمتها معركة الجبل يتمثل في أن السلطة التي اكتسحت الانتخابات تتجه نحو تشكيل مجلس نيابي بلا معارضة وتوفير «حياة سياسية» بلا معترضين(!). وليس من الواضح في طبيعة الحال، كيف يمكن اعتبار هذه الانتخابات مناسبة لتجديد الواقع السياسي اللبناني إذا كانت ريشة السلطة السميكة هي التي ترسم ملامح البرلمان الجديد. ولا من الواضح طبعاً كيف يمكن أن تنتظم ممارسة الديمقراطية عندما يتم تلوين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية بلون سياسي وباتجاهات واحدة.

إن انتخابات من هذا النوع يمكن أن تشكل في المستقبل القريب تفويضاً كاملاً للسلطة التنفيذية التي يفترض أصلاً أن تخضع لرقابة مجلس النواب، وإذا كانت الانتخابات في المحافظات الأربع ستتم وفقاً للاتجاهات والمؤشرات التي رسمتها انتخابات جبل لبنان، فإن ذلك يعني أن النظام السياسي في لبنان، يتجه إلى إقامة استئثارية سلطوية، ضمن غلاف الديمقراطية المزعومة، وهو ما يشكل وجهاً أبشع من وجوه غياب الديمقراطية.

هذا في شكل عام اما على صعيد التبدل في الواقع السياسي الراهن فيمكن القول إن الانتخابات أدت إلى:

أ ـ وأد الإحساس السابق بعقدة النقص عند الكثيرين من النواب في البرلمان المنتهي، ذلك أن نسبة إلى 13.6 في المائة التي كانت منطلقاً للتشكيك في صدقية التمثيل العام في البلاد، ارتفعت إلى 47.9 في المائة أي بنسبة ثلاثة أضعاف.

ب ـ سقوط المقاطعة وتشظيها. فبعد التحاق البير مخيبر (سقط) وبيار دكاش (نجح) بالانتخابات وبعد شق حزب (الكتلة الوطنية) عبر جان الحواط (سقط)، يمكن القول إن معارضة الداخل قد انهارت وتشرذمت في حين فشلت معارضة الخارج (أمين الجميل ـ ميشال عون ـ ريمون إده) في استعمال سلاح المقاطعة.

الثقافة الانتخابية

ولقد كشفت توجهات المرشحين وأطروحاتهم والمواضيع التي تناولوها في خلال حملاتهم الانتخابية، وكذلك الحوافز والاتجاهات عند المقترعين أن الزمن متوقف في لبنان منذ العام 1972.

ربع قرن من الزمن تقريباً ولبنان يراوح في مكانه على صعيد الثقافة الانتخابية ومفهوم التمثيل العام عند المجتمع. ذلك أن ملامح الحوار بين المرشح والناخب وما أدت إليه من اتجاهات وخيارات عامة أمكن رصدها يوم الأحد الماضي، تفيد أن الروابط العائلية ولو عمياء والعصبيات المناطقية والخلافات الضيقة والصغيرة داخل القرية الواحدة والحي الواحد، كان لها دورها المؤثر في صناديق الاقتراع.

والأدهى من كل هذا، أن الفولكلور الانتخابي أثبت أنه «سيد العصر» في لبنان: الإقطاعيات والإرث السياسي والخدمات الصغيرة، والركض وراء العلاقات العامة حتى على مستوى الأفراد، وشراء الأصوات، وترقيت الطرق في القرى ومد الكهرباء إلى الزواريب وإقامة مضخات المياه في الأرياف، كل هذه الهوامش الآنية التي تنتهي طبعاً بانتهاء فرز الأصوات، شكلت أسلحة المرشحين في معاركهم للفوز بتأييد الناس.

ولم يفتقر معظم المرشحين إلى الأطروحات والبرامج الملائمة للعصر والتي تتطلبها المرحلة الوطنية الراهنة فحسب، بل قدموا لوحة مخزية في التنافس بين بعضهم البعض حيث شكل «التفخيت» والتشهير والشتائم أحياناً مظهراً مؤسفاً من مظاهر الانتخابات في بعض المناطق وخصوصاً في قضاء كسروان حيث يمكن بسهولة اكتشاف مزاعم الكثيرين أن المنطقة تسابق العصر!

وإذا كان المرشحون قد رسبوا جميعاً في تقديم صورة راقية عن المعارك الانتخابية وأساليبها ووسائلها العصرية التي تقوم على الإقناع وتقديم برامج رائدة للناس وهذا ما يعني مخاطبة عقول الجماهير، فإن اللبنانيين رسبوا أيضاً في تقديم صورة جيدة عن ثقافتهم الانتخابية التي تبين أنها لم تتقدم خطوة واحدة منذ ربع قرن، على رغم أن دروس الحرب وتجاربهم المرة، كان يفترض أن تغني المجتمع اللبناني وتعمق فهم أبنائه لمعنى الديمقراطية البرلمانية التي لا تزال في حجم معارك الضيعة على أمور الناطور ورئيس البلدية!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

آفاق مركز الدراسات الأميركية في العالم العربي

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عن فعاليات وتوصيات (أصيلة) الثقافية والفكرية والادبية هذا العام، نقول ان المهرجانات الفكرية التي تقام في العالم العربي مثل مهرجان الجنادرية السنوي في المملكة العربية السعودية ومهرجان أصيلة في المملكة المغربية ومهرجان جرش في الاردن وبعلبك في لبنان بالاضافة الى الجوائز الثقافية التي تقدم للمبدعين والمفكرين مثل جائزة الملك فيصل العالمية، والمعارض التي تقام في الداخل والخارج مثل معرض السعودية بين الامس واليوم والكراسي العلمية التي تقام في اعرق الجامعات العالمية مثل كرسي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية في جامعة هارفارد الاميركية العريقة، هذه الانشطة الادبية والفكرية التي تنتظم العالم العربي دليل قاطع على حيوية هذه الامة التي قدمت للعالم الحضارة العربية الاسلامية التي اشرقت بنورها في ارجاء العالم وتسهم اليوم بفاعلية في ارساء قواعد الحضارة التي تؤمن بلغة الحوار بين الشعوب وتنبذ فكرة تصادم الحضارات والتمايز العرقي والثقافي بين الشعوب. ان فكرة اقامة مركز للدراسات الاميركية في الدول العربية فكرة صائبة ومفيدة للدول العربية والولايات المتحدة الاميركية معا، لا سيما ان سوء التفاهم الذي يحصل بين وقت وآخر بين الدول العربية والولايات المتحدة الاميركية يرجع في المقام الاول الى غياب المعلومات والى ندرة الدراسات العلمية، لا سيما ان توفر المعلومات الصحيحة الموثقة يعتبر المقدمة المنطقية لاتخاذ القرارات السليمة. ومركز الدراسات الاميركية المقترح سيكون من القنوات المهمة في توطيد العلاقات العربية الاميركية في كافة المجالات وفي مد صانعي القرارات في مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية في الدول العربية بصورة صادقة وموضوعية عن الولايات المتحدة الاميركية. ومراكز الدراسات الاميركية وغيرها من مراكز الدراسات تعتبر نافذة مهمة من نوافذ الاعلام الحضاري لمخاطبة الراي العام في مختلف دول العالم؛ وهذا المركز المقترح سيوفر للدارسين والمفكرين والصحافيين معلومات ثرية عن الولايات المتحدة الاميركية في كافة الميادين، لا سيما ان المعلومات هي حجر الزاوية في اتخاذ القرارات السليمة في مختلف ميادين الحياة، ولكي يؤدي هذا المركز دوره بفاعلية في تعزيز التعاون والتفاهم بين الشعبين العربي والاميركي نرى الاستعانة بالمفكرين العرب الذين يعيشون حاليا في اميركا ولهم خلفية علمية عميقة ونظرة استراتيجية ويعون اهمية تعزيز العلاقات العربية الاميركية امام الهجمة الصهيونية، مثل المفكر العربي الكبير الدكتور ادوارد سعيد وغيره من المفكرين العرب والاميركيين وتفعيل دور معاهد الدراسات الدبلوماسية التابعة لوزارات الخارجية في الدول العربية لتؤدي دورها بفاعلية عن طريق مد الدارسين بها من الدبلوماسيين بمعلومات وافية ومركزة عن الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول. ومعاهد الدراسات الدبلوماسية في اعتقادي هي الجهة المختصة لدراسة مختلف دول العالم، لا سيما ونحن لا نريد وضع البيض العربي في سلة واحدة! بالاضافة الى تفعيل دور اقسام التاريخ والعلوم السياسية في كل الجامعات العربية والاسلامية لكي تعد المناهج الجامعية التي تواكب المستجدات في الميادين الثقافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والانثروبولوجية والعلاقات الدولية، ومراكز الدراسات الاستراتيجية في الدول العربية في امكانها ان تعد الدراسات عن مختلف دول العالم، لا سيما تلك الدول التي لها ثقل دولي! رغم ترحيب العاملين في ميادين صناعة الكلمة من المفكرين والصحافيين والمبدعين بفكرة مركز الدراسات الاميركي المقترح والذي سيكون مقره في المملكة المغربية، إلا ان هذا المركز وحده لا يكفي لتعريف العالم العربي بالولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول، بل نرى انشاء مراكز الدراسات الاميركية في مختلف الدول العربية وعلى غرار مركز الدراسات الاميركية نرى الاهتمام بالدراسات الخاصة بدول اميركا اللاتينية والدول الآسيوية والافريقية والاوروبية ومن المعروف ان وزارات الخارجية في الدول العربية بها دوائر (ادارات) مثل ادارة غرب اوروبا وشرقها الى اخر هذه الادارات من الممكن ان توفر كما هائلا من المعلومات عن دول العالم لصانعي القرارات في الدول العربية! صفوة القول ليس من المنطق والحكمة الاهتمام بالولايات المتحدة الاميركية وننشئ من اجلها مركزاً للدراسات ونتجاهل دول الاتحاد الاوروبي ونمور آسيا والصين والهند وروسيا، لذا فان السفارات العربية والمكاتب الاعلامية التابعة للجامعة العربية والمعاهد الدبلوماسية العربية ووزارات الخارجية والجاليات العربية لاسيما رجال الاعمال والمفكرين والطلاب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والبنوك المعلوماتية العربية كل هذه القنوات العربية والاسلامية يجب ان توظف توظيفا علميا دقيقا لدراسة مختلف دول العالم ونرى ان تتبنى الجامعة العربية فكرة انشاء مركز دولي لدراسة الشعوب! لا سيما أنه لا يمكن اجراء حوارات بين مختلف الدول والحضارات في غياب المعلومات والدراسات الخاصة بتلك الدول!

فلنؤجل استكشاف الفضاء إلى حين يشبع الجائعون

● من خزرجي برعي ابشر ـ الطائف ـ المملكة العربية السعودية:

اطلعت في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم الخميس الموافق 1417/3/25هـ على مقال ساخر بقلم خالد القشطيني بمناسبة الاكتشاف الاخير الذي تم رصده بوجود حياة على سطح المريخ، وأتفق مع كاتبنا الكبير في ما يرمز اليه بل انني من أشد المعترضين على ما يقوم به العلماء من جري ولهث نحو اكتشاف الفضاء وتلك التكلفة الباهظة نحو المجهول لاننا حتى الان لم نكتشف الارض التي نحن عليها ولم نستطع حتى الان القضاء على اصغر حشرة في العالم «البعوض» والتي يموت من جرائها ملايين البشر بسبب «الملاريا».

اعترض لاننا حتى الان لم نوفر الغذاء الكامل لملايين البشر الذين يموتون جوعا. واعترض لاننا سنقبل في السنوات القادمة على حرب المياه ولم نستنبط اي مصادر اخرى للمياه، علما ان لدينا قطبين متجمدين لم نستفد من مياههما.

اعترض، وملايين اللاجئين بسبب الحروب يبحثون عن مأوى. فلنؤجل هذه الرحلات الى حين حل هذه المشاكل ولو صبر القاتل لمات المقتول. وربما يأتي لنا اهل الفضاء ليكتشفوا الارض!!

«خبراء» الغرب يجهلون ثقافتنا العربية

● من عبد العزيز بن محمد الواصل ـ ويست فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية:

في زاوية «طواحين الكلام» تحدث الكاتب محيي الدين اللاذقاني في العدد 6461 عن أن الغربيين بشكل عام يجهلون الكثير عن العالم العربي بالرغم من عظم المصالح الاقتصادية والسياسية التي يجنونها من هذه المنطقة. والأمر بالنسبة للأميركيين أعظم وأخطر، فإذا الم أحدهم إلماماً عاماً وضحلاً بالعالم العربي أو ببعض مبادئ الإسلام نسب إلى طائفة الخبراء والعلماء وأصبح كلامه مسموعاً في وسائل الإعلام يأخذ به عامة الشعب. وفي إحدى المرات عرضت محطة الـABC برنامجاً تحدث فيه عدد من المختصين عن الإسلام والمسيحية، فكان من بين المتحدثين أحد «الخبراء أو العلماء» حيث صرح قائلاً بأن المسلمين يؤمنون بنبوة عيسى عليه السلام ولكنهم لا يؤمنون بأنه ـ عليه السلام ـ سوف يعود قبل قيام الساعة.

لعله من البديهيات العامة والمبادئ الأولية لكل من يتصدى للدراسات المقارنة بين الأديان، وبخاصة ما بين الإسلام والمسيحية ـ أن يدرك أن نزول عيسى ـ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ـ حقيقة ثابتة، بالرغم من ذلك نجد من بين «الخبراء والعلماء» الأميركيين من لا يلم بمثل هذه المسلمة.

إن الدعوة أو الاقتراح الذي أيده محيي الدين اللاذقاني لتعزيز التفاهم وزيادة الوعي المشترك بين العرب والأميركيين أمر يجب أن يحظى بالتأييد من جميع الأطراف. ويجب علينا قبل أن نلوم الأميركيين على عدم إدراكهم ووعيهم بديننا ومبادئنا وعاداتنا يجب أن نبذل كل جهد لنشر ديننا وثقافتنا حتى نهدم الأسوار التي تزداد وتتقوى في ظل غياب التواصل بيننا وبينهم كما يجب أن لا نتخوف من فتح أبواب الحوار لأن الأرضية التي ننطلق منها صلبة وقوية، فنحن نحمل رسالة الإسلام وعلينا أن نبلغها بالحكمة والموعظة الحسنة إلى كل من يسمعنا في الغرب أو الشرق.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فضائية ليبية تعليمية

يقول مدير عام القناة الليبية الفضائية التعليمية الرزوق عبد اللطيف ان محطته تسهم في تعليم اكثر من ستة وعشرين الف طالب في عدد من الدول العربية الذين يمضـون يوميـا دراستـهم مع أساتذة الشاشة الفضية. ولا توجد بعد معلومات وافية عن هذه القناة من حيث امكانياتها وطبيعة مناهجيا ومستوى تعليمها، انما تظل من حيث الفكرة ضرورة جماعية، بل ان المحطة الفضائية التعليمية يمكن ان تكون هي الوحيدة التي لا تتافس عليها بخلاف المحطات التجارية العامة. هذه القناة يمكن ان تلبي حاجات ملايين الدارسين في عشرين دولة عربية، بالفعل ملايين الدارسين الذين يبحثون عن تعليم افضل وشرح اسهل. والتعليم عبر التلفزيون ليس جديدا في فكرته حيث انه يمارس في معظم الدول المتقدمة، وتمارسه بعض الدول ضمن برامجها التعليمية الاساسية مثل الهند التي لا تستطيع حكومتها توفير التعليم لكل تلاميذها بسبب قصور امكانياتها وتباعد المناطق وكثافة السكان.

فالتعليم عبر التلفزيون يتميز عادة بكونه افضل من التعليم المباشر في جوانب مهمة خاصة في المناهج العلمية التي تتطلب رسوما ووسائل ايضاح لا تتوفر عادة للمدرس في مدرسة بسيطة الامكانيات، التي تعتبر السمة المشتركة بين معظم المدارس العربية باستثناء لوح السبورة. ولا يمكن للحكومات العربية ان تغفل عن انجاز مشروع كهذا تتقاسم تكاليفه في ما بينها، ربما لتستكمل المشروع الليبي ان كان مناسبا. وهو لن يحل محل المدارس او يقلل من قيمتها، بل ان التلفزيون التعليمي يلعب دور المساعد كوسيلة ايضاح أخرى، ولن يعني ان الحكومات ستعفى من مهمة فتح المدارس او تعميم التعليم لكل الاعمار والاجناس على ارضها.

ان الدولة العربية الواحدة منها لن تكون قادرة على تحمل تكاليف التعليم التلفزيوني بذاتها نظرا لارتفاع ثمن الاعداد والبث دون عائد مادي على الاطلاق. لكن الدول العربية مجتمعة، وهنا لدينا عشرون دولة، تستطيع مجتمعة ان تمول مشروعا كبيرا كهذا دون ان توجد هناك خلافات اساسية على اختيار مناهجه نظرا لتشابه المواد العلمية والرياضيات في مدارسها ودون الدخول في حرج تعليم التاريخ والدين والادب الذي يختلف من دولة الى أخرى، والذي لا يتطلب معامل او وسائل ايضاح مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء ونحوها.

والتعليم العام يمثل عقدة العقد بالنسبة لكل الدول العربية، نظرا لضعف الامكانيات عندها جميعا، وبسببه ينتقل إرث التعليم السيئ من جيل الى آخر دون ان تبدو في الأفق امكانية لتحسينه. ولا يخطئ البعض فيعتقد ان التعليم العام مسألة رخيصة او هينة بل تكلفة التعليم النوعي الجيد عالية للغاية والتي تتطلب تهيئة المدرسين على مستويات عالية، وتهيئة للمدارس بامكانيات متكاملة، يضاف اليها ضرورة استيعاب كل هؤلاء الملايين من الصغار في غرف محدودة العدد لكل مدرس، وهذا ما لا يحدث في اي دولة عربية حتى الآن. والقناة التلفزيونية ستحل بعض المشكلة، فهي ستعضد من قدرة المدرس وستسد نقص التأهيل عنده. وستحل مشكلة انعدام المعامل الضرورية للإيضاح. وفوق هذا ستعمم التعليم بكل يسر وسهولة.

غبار (رياح الحرب) خداع بصري.. أم حقيقة؟

زين العابدين الركابي

● الحرب ليست يسيرة، حتى على اسرائيل ذاتها، ولو تصورت اسرائيل «سيناريو» ما، لعدلت عن الحرب، وعن التلويح بها

لم يبق الا ان تتدخل (الدولة العبرية) في شان شاب وفتاة عربيين يريدان الاقتران او الزواج.. تتدخل لتضع هذه الشروط في عقد الزواج: شرط التقليل من المحبة والوفاق.. وشرط الندرة في اللقاء الجنسي.. وشرط الا ينجبا اكثر من اثنين.. وشرط الالتزام بعدم انجاب ذكور.. وشرط ان يتعلم الرضّع، مبادئ (التطبيع) مع اسرائيل، في مرحلة الرضاعة.

لم يبق الا هذا.

فمنذ قليل قال (نتنياهو)، او اشترط (الديمقراطية) ـ في الوطن العربي ـ من اجل تحقيق عملية السلام.. وهذا محض تدخل، اي ان الرجل غير جاد.. لماذا؟.. لان اسرائيل هي المستفيد الاول من الانظمة الدكتاتورية، ومن افعالها وتصرفاتها وطيشها.

ومنذ قليل جرت محادثات بين سورية والاردن، تناولت موضوع (سد الوحدة)، وجهود استكماله، وهو سد اتفق عليه في فترة سابقة، ويتوخى هذا الاتفاق: استفادة سورية من مياه الينابيع في الاعالي.. واستفادة الاردن من مياه القاع، وذلك بطريقة عادلة يرتضيها الطرفان ويتعاونان عليها.

لم يكد هذا النبأ يذاع، حتى هاجت اسرائيل، وحتى سارع (ايتان) ـ وزير الزراعة فيها ـ الى القول: «ان احياء مشروع سد الوحدة ـ بين سورية والاردن ـ يمثل خرقا لاتفاقات المياه، ومعاهدات السلام»!!

وقد نسمع ـ غدا ـ تصريحات صادرة عن القوم تقول: ان الصناعات العربية، تنفث تلوثا يضر بصحة الناس، وسلامة البيئة في اسرائيل. ولذا يجب ان يكف العرب عن التصنيع. وان يستوردوا حاجتهم من المصنوعات من الدولة العبرية.. يقولون هذا وهم مصدر اخطر تلوث يصيب الانسان والبيئة وهو (التلوث النووي) الذي تطاير في المنطقة ذات مرة. فسكت الجميع عن الموضوع!!

ومن غرائبهم: ان (شمعون بيريس) انتقد خصمه السياسي (نتنياهو) نقدا مريرا.. لماذا؟ .. ما السبب؟ .. يقول بيريس: «ان سياسة نتنياهو وحدت العرب ضدنا»، وتخطئة سياسة نتنياهو، تعني (صواب) سياسة بيريس، وهي ـ بالضرورة هاهنا ـ سياسة (تمزيق) العرب، اي ان هذا الاخير ـ الذي تعلق بارادته عرب من العرب ـ كان يخطط ويعمل على توسيع الهوة بين العرب.

واخطر من ذلك كله: الحديث الجديد عن (الحرب).

ان مركز الدراسات الاستراتيجية، في جامعة تل ابيب، مؤسسة لها وزنها في تقديم (النواة) للقرار الاسرائيلي: الاستراتيجي والامني والسياسي.. وقد توقع مديره (زئيف ماوز)، او لم يستبعد اندلاع حرب بين سورية واسرائيل بسبب الجولان، اي بسبب التمسك اليهودي باحتلال هذه الارض السورية، وقال ـ بصراحة ـ: «ما دامت حكومة نتنياهو تعتزم الاستمرار في سياستها الحالية، فعليها إعداد الجيش والمواطنين للحرب في مستقبل غير بعيد».

هل هذا راي استنتاجي: دراسي او بحثي؟.. او هو معلومة سرّبت اليه من المؤسسة العسكرية: نوعا وتوقيتا. ومهما يكن من امر، فإن الذي يبيّت الحرب ـ في العادة ـ لا يعلن عنها، او يلوح بها، وانما يشن الحرب بغتة. فالمباغتة ـ ولا سيما في الحروب الحديثة ـ تمثل النسبة الاعلى بين عوامل تحقيق الانتصار.. فلماذا هذه العلانية، وهذا التلويح؟

من التحليل ان يقال: ان التلويح نوع من الضغط من اجل الموافقة على (شروط) نتنياهو للسلام، وهي شروط تعتمد على الاملاء والفرض، لا على التفاوض الذي. وهذا هو السبب في حرص قادة اسرائيل على (التفاوض بدون شروط).. والبداهة السياسية تؤكد ان مبدأ التفاوض بدون شروط هو ذاته شرط املائي.

ومن التحليل ان يقال: ان القوم قد وصلوا الى مرحلة من الاطمئنان، حملتهم على ان يعملوا على (المكشوف)، غير مكترثين بشيء، ولا بأحد.

وعلى الرغم من ذلك نقول: لا داعي للهلع، اذ الهلع هزيمة قبل ان تبدأ الحرب. بيد ان الافراط في الاطمئنان يؤدي الى النتيجة ذاتها، بمعنى ان تُخدع النفس حتى تتجاهل الوقائع والاحتمالات، ومن ثم تقع الكارثة.

والسؤال هو: أثمّ نذر حرب، او هل غبار رياح الحرب خداع بصري، ام حقيقة، ام احتمال ينبغي ان يكون في التقدير الاستراتيجي والحساب السياسي؟

لننظر.

1 ـ ان الركيزة الاساسية في الفلسفة الاستراتيجية لنتنياهو هي: ان السلام يجب ان يتحقق من خلال القوة.. وهذه الفلسفة ليست سرية، بل عالن بها في برنامجه الانتخابي، وبعد ان وصل الى السلطة، كما جهر بها في اميركا.. وتتطلب هذه الفلسفة ـ في نظره ـ تطبيقا عمليا لكي يكون هناك فارق موضوعي بين الفيلسوف التجريدي والفيلسوف السياسي.

2 ـ ان اسرائيل، منذ ربع قرن تقريبا، اي منذ عام 1973 منهمكة في التسليح النشط من كل نوع، ومن شتى المصادر: الاستيراد، والهدايا، والانتاج.. ومن طبيعة التخمة او البشم بالسلاح: ان تغري باستعماله. وليس ينبغي تفسير اطلاق الصاروخ (حيتس) او السهم بانه رد فعل اسرائيلي على تجارب عادية قامت بها سورية، بل يندغم الاطلاق في استراتيجية (التجديد والتفوق) التي ينتهجها الكيان الصهيوني.

3 ـ الظروف الاقليمية والعالمية.. وفي مجال الاقليم، هل يمكن اعتبار احتلال حنيش الكبرى والصغرى (عملا مقصودا) لقياس رد الفعل العربي على اية حملة عسكرية معادية.. وفي المجال الدولي، ثمة (ميوعة) في الارادة الدولية الجماعية.

4 ـ ليس لنتنياهو (مجد سياسي كبير) او تاريخي:

أ ـ فهو من جيل، لا يعد من (الرواد) في بناء اسرائيل، اذ هو ليس من طبقة بن جوريون، وجولدا مائير، ومناحيم بيغن، واسحاق رابين.

ب ـ انه لم يحكم من قبل، فليس له ـ من ثم ـ سجل بطولي.

وقد تكون الحرب مدخلا او فرصة لدور تاريخي. ومن المعروف انه مولع بالتاريخ او السجل التاريخي.. يضم الى ذلك ان العام القادم (1997) سيشهد احتفالا ضخما بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس الحركة الصهيونية. ثم ان ذات العام سيشهد الاستعداد للاحتفال بمرور نصف قرن على قيام اسرائيل.

5 ـ انه من المؤمنين بسياسة وقرارات المؤتمرات الصهيونية المتعلقة بـ(الاستيطان).. ماذا وراء تكرير نتنياهو لمقولة (الاستقلال الاقتصادي) مثلا؟.. لذلك تفسيران: قريب وبعيد. اما القريب فهو كف الآخرين ـ بما في ذلك اميركا ـ عن التدخل في شؤون الكيان العبري. وكان هناك من يتدخل في شؤونهم، في حين ان الواقع يقول: انهم هم الذين يتدخلون في شؤون الآخرين، ولا يتدخل احد في شؤونهم.. اما التفسير البعيد، او الاعمق، للاستقلال الاقتصادي فهو: ان (الاستثمار الراس مالي) الخاص، مقوم رئيسي من مقومات حركة الاستيطان الموسع والمبتهج بالمستقبل!.. وهذه نظرية نادى بها ـ في وقت مبكر ـ (زئيف جابوتنسكي).

ولكن ما هي رؤية الحركة الصهيونية لقضية الاستيطان؟

بين يدينا وثيقة تحدد هذه الرؤية. والوثيقة هي قرارات المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثين. تقول الوثيقة:

«يعتبر المؤتمر الصهيوني الهجرة والمحافظة على وجود الدولة، اللتين ستساعدان على قيام مجتمع يهودي، هدفا رئيسيا له ولدولة اسرائيل وللحركة الصهيونية.. ويعتبر المؤتمر ان من واجبه دعوة كل عائلة يهودية في العالم الحر الى العمل من اجل ان يهاجر الى البلد واحد او واحدة من افرادها على الاقل.. ويقر المؤتمر الصهيوني بان القيم الاساسية الصهيونية تنخرط في صميم جوهر الاستيطان الطلائعي وتطوره وانتشاره.. ويشكل الاستيطان تعبيرا رئيسيا للفكرة الصهيونية، اذ الاستيطان هو البنية التحتية (انظر وزارة شارون) والقاعدة لشعب منتج يستملك ارضه، وينتشر على امتداد البلد كله.. وقد استمع المؤتمر برضى الى انماط المستعمرات الجديدة التي انشئت خلال السنوات الاخيرة، وهو يتمنى لها النجاح، ويدعو المؤسسات الموطّنة الى مواصلة المساعدة في اقامة مستعمرات من نوع جديد».

ودوما يجر الاستيطان الظلوم الى الحروب.

بيد انه من العقل ان يقال: ان الحرب ليست يسيرة، حتى على اسرائيل ذاتها، وذلك لاسباب ذاتية في اسرائيل، ولعوامل اقليمية وعالمية. وكما قلنا من قبل، فإن نتنياهو يريد (السلام) ولكن بشروطه هو.

ولو تصورت اسرائيل السيناريو التالي، لعدلت عن الحرب، وعن التلويح بها.. وهذا السيناريو هو:

بمجرد ان تصعد اسرائيل عسكريا، يسارع العرب الى:

أ ـ الغاء المعاهدات والاتفاقات مع اسرائيل، وطيّ صفحة التطبيع.

ب ـ تقديم العون العسكري ـ بانواعه جميعا ـ الى البلد المعتدى عليه، وهو سورية ـ في الغالب ـ سواء أكان الاعتداء عليها مباشرة، ام من خلال لبنان.

جـ ـ انتهاز هذه الفرصة لصنع تماسك عربي جدي للدخول في صراع مرير طويل مع اسرائيل. لو تصورت اسرائيل هذا السيناريو لكفت عن العدوان، لانها هي التي تخسر من العدوان.

أميركا: المخاوف السبعة

أمير طاهري

حين يغادر المرء مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييجو متوجها الى مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو، فانه يتوقع ان يلاقي ضربا مختلفا من البشر. فشيكاجو تستضيف المؤتمر الديمقراطي الذي سيعمد الى اعادة ترشيح بيل كلينتون لسباق البيت الابيض. ولكن بعد الحديث الى المندوبين القادمين الى هنا مسبقا، قبيل عقد المؤتمر لا يجد المرء أيما فارق بين هؤلاء وبين خصومهم في سان دييجو.

والنقطة الاساسية المشتركة عندهم جميعا، ديمقراطيين وجمهوريين، هي شعور القلق الذي يمضهم ازاء المستقبل. لقد اطلق على المؤتمر اسم مرح هو: «احتفال اميركي» ويعتزم الرئيس كلينتون التركيز في خطاب قبول الترشيح يوم الخميس القادم على احياء الامل بالمستقبل. ولكن من الواضح هنا في شيكاجو، كما في سان دييجو، ان الخوف هو الذي يبسط جناحيه ويخيم على عقول الكثيرين حتى وهم يجاهرون بالامل.

وهذه ظاهرة مثيرة للاهتمام حقا. فمن بين سائر المجتمعات الحديثة، أعتبرت الولايات المتحدة دوما المجتمع الذي لم يعرف الخوف قط فارض اميركا لم تتعرض لغزو خارجي او احتلال اجنبي بالمرة. ولو تركنا سنوات «الكساد الكبير» جانبا، فانها عاشت دوما في نمو اقتصادي مزدهر. وبنهاية الحرب العالمية الثانية، برزت الولايات المتحدة باعتبارها اكبر قصة نجاح في التاريخ. مع ذلك، ورغم نجاح المعسكر الاميركي في الحرب الباردة، فلا يخامر لحد الشك في ان هناك مزاجا قاتما يخيم على البلاد. وبمعنى ما يمكن للمرء القول ان الاميركيين ينضمون ببساطة الى بقية بني البشر في تبديد منابع التفاؤل. ولا يقدم لنا التاريخ مثالا ولحدا عن استمرار نمو خطي، متصاعد، بلا نهاية في اي مجتمع مهما كان. اذن، لماذا تكون الولايات المتحدة استثناء لهذه القاعدة؟ وهكذا فان تخفيف نبرة التفاؤل عند الاميركيين تقترن بقبولهم التدريجي بمراجعة جوانب من حياتهم لم يعد بمقدرتهم ادامتها لاسباب بديهية.

وهنالك على اي حال، سبعة «مخاوف» تستحوذ على تفكير الاميركي العادي. ابرزها واولها الخوف من البطالة، ان معدل البطالة هنا هو الادنى من بين الدول الصناعية الكبرى. مع ذلك يخشى معظم الناس فقدان وظائفهم. وان مصطلح «تحجيم»، ويعني تسريح العاملين من الشركات بالجملة، يعادل كابوسا.

الخوف الثاني يدور حول انفلات العجز القومي في الميزانية خارج حدود اي سيطرة، مما يحطم آفاق التقاعد المريح للشيوخ، والازدهار الاقتصادي للشباب. ويحصل لأول مرة ان تقتنع غالبية الشباب الاميركي بانها لن تحظى بنفس مستويات معيشة الآباء.

وهناك ايضا فان التصور اهم من واقع الحال. ان عدد العوائل المليونيرية الاميركية عام 1980 كان 17 الف عائلة، اما اليوم فقد زاد عددها الى 250 الفا. وان جمهرة كبرى من الاميركيين من كل الاعمار والطبقات باتت الآن في حال احسن من ناحية القوام المادي لمعيشتها، قياسا الى العقد السابق. لكنهم يشعرون بالعكس تماما. الخوف الثالث يتركز حول «قطعان المهاجرين غير الشرعيين» التي قد تكتسح البلاد وتخربها، وتسرق «وظائف الاميركيين» وتسهم في انتشار جرائم المخدرات، وتقلص استخدام الانجليزية لغة رسمية للبلاد. ومن جديد، لا فائدة من الاشارة الى ان عدد المهاجرين، شرعيين وغير شرعيين، ادنى الآن مما كان عليه في القرن التاسع عشر. والفرق، ان المهاجرين الجدد، ومعظمهم من العالم الثالث، واضحون خلافا للمهاجرين الاوروبيين قبل جيلين.

الخوف الرابع ينصب على استشراء المخدرات، وبخاصة وسط المراهقين. ان تجارة المخدرات في الولايات المتحدة تقدر اليوم بما يزيد عن 200 مليار دولار سنويا، وهذا يعادل مداخيل سائر بلدان دول الاوبك مجتمعة. فهل يحتاج المرء الى كثير خيال ليرى ان هذه «التجارة» تفسد اجهزة الشرطة والطبقات السياسية مثلما فعلت في عدد من بلدان آسيا واميركا اللاتينية؟

الخوف الخامس هو الخوف من الارهاب. لقد كانت الولايات المتحدة، كما هو معلوم، منيعة نوعا ما من الاصابة بفيروس الارهاب. اما الآن فان الاميركي العادي يبدي ردود فعل تلقائية كالتي يبديها اللندنيون المعتادون على التفجيرات الارهابية منذ عقود. لقد تلقى بوليس شيكاجو 77 مكالمة هاتفية تتعلق بمواد وتحركات مشبوهة، قريبا من مركز المؤتمر خلال الاسبوع السابق على افتتاحه. ان تاثير هذا الخوف يتفاقم بواقع ان الاميركي العادي يجد صعوبة في تسمية الخصم الارهابي، ولكنه يعد العدة لملاقاته.

الخوف السادس يتعلق بتنامي انعدام التسامح الذي قد يؤدي الى صراع إثني وديني. وكان الرئيس كلينتون قد دعا الاميركيين الى إبداء اليقظة من الميول التي ترمي الى دفع الولايات المتحدة على نفس طريق البوسنة او حتى رواندا. ان ادبيات ومطبوعات الكراهية الدينية والعرقية واسعة الانتشار الآن في العديد من ارجاء الولايات المتحدة، ولكن وسائل الاعلام لم تبد الاهتمام الكافي بهذا الخطر. وان الاميركي العادي يسمع بهذه المطبوعات ويرأها في حارته.

ان حرق عدة كنائس سوداء في الولايات الجنوبية هو مجرد مظهر واحد من مظاهر ميل دفين، بالغ الخطورة. وان العديد من المتاجر التي تخص المسلمين واليهود هوجمت، كما احرقت مساجد المسلمين ومعابد لليهود خلال الاشهر الاخيرة.

ان وجود ما يقدر بنحو 400 مجموعة ميليشيا مسلحة، تضم زهاء 180 الف مسلح في نحو 22 ولاية، لم يعد يعتبر من الغرائب الفولكلورية المعتادة. اخيرا، هناك الخوف السابع الذي يخيم على الاميركيين، وهو الخوف من تنامي الجريمة.

بالطبع كانت الجريمة جزءا من الحياة الاميركية، لكن التصور السائد الآن ان هناك ضربا جديدا من عتاة المجرمين يبرز الى المقدمة، ولن يتورع عن شيء، كما لن يوقفه اي شيء.

فقبل فترة وجيزة مثلا تحرك مراهقون من بنسلفانيا اصابهم الجوع فقرروا اكل البيتزا. وبالصدفة مر احد موزعي البيتزا في المدينة امامهم، فاوقفوه، وقتلوه، وجلسوا جوار جثته وهم يأكلون البيتزا برباطة جاش. بعد ذلك انصرفوا لحال سبيلهم، شبعين، راضين.

مع ذلك يقول دونالد ايكرن، وهو ديمقراطي من شيكاجو «لا معنى لليأس، ان الانسان يقتات على الامل، اليس كذلك؟».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

حروب الأكراد العبثية

● دورة العنف المتمادي بين أكراد العراق قد تتعدى ضريبتها استقرار «المنطقة الآمنة» الى استقرار الحزام الشمالي للشرق الأوسط

تجدد القتال العبثي في شمال العراق بين الفصيلين الكرديين المتناحرين منذ عشرات السنين، لا يضع فقط حدا لهدنة استوجب اقرارها مساعي دولية حثيثة.. بل يطرح تساؤلات ايضا عن مدى استعداد المجتمع الكردي في العراق لادارة شكل من اشكال الحكم الذاتي. فبعد خمس سنوات من تمتع ابناء كردستان العراق بحماية دولية مكلفة لمنطقتهم، اصبحوا بحاجة الى حماية داخلية من بعضهم البعض.

ويتفق معظم المراقبين المتابعين للشأن الكردي على انه بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991 توفرت للمنطقة الكردية في شمال العراق فرصة تاريخية ـ اتاحتها ظروف استثنائية ـ كان بوسع الأكراد الاستفادة منها في اثبات قدرتهم على ادارة شؤون انفسهم والحفاظ على هويتهم القومية والثقافية في اطار دولة عراقية ديمقراطية وتعددية.

الا ان هذه «المنطقة الآمنة» في شمال العراق، التي كان يفترض فيها ان تكون مهد التجربة الديمقراطية الكردية في العراق والتي كان يمكن لها ان تشكل مثالا قد تأخذ به دول الجوار في تعاملها مع اقلياتها الكردية، اصبحت المنطقة الاقل امنا للاكراد انفسهم. فبعد فترة وجيزة من تمتعها بالحماية الدولية انقسمت «كردستان العراق» الى منطقتي نفوذ متصارعتين، والى ساحة عنف دوري لا يخرج هدفه النهائي عن تأمين مكاسب مادية معينة عبر بسط النفوذ السياسي لهذا الفصيل او ذاك على «مصادر» هذه المكاسب.

وعوض ان ترسي الفصائل الحزبية لاكراد العراق قواعد التعايش المطلوب في ما بينها داخل دولة عراقية عصرية، فانها احبطت مفهوم التعايش الداخلي وآماله بين الاكراد وكبدتهم ضريبة دم باهظة. فضلا عن ان هذه الحروب العبثية بين الفصائل الكردية فتحت الباب لتصفية حسابات اقليمية يدفع الاكراد ضريبتها في نهاية المطاف.

غني عن التذكير بأن المثلث الاستراتيجي الذي يقطنه الاكراد في الشرق الاوسط يشكل خط تماس كثير الحساسية والاهمية لاستقرار المنطقة بأكملها. من هنا تتخذ الصراعات الحزبية الداخلية في شمال العراق بعدها الاقليمي ـ واستطرادا الدولي ـ الدقيق. والى ذلك، يبقى القول انه اذا كان استقرار شمال العراق شرطا اساسيا لحماية الامن الذاتي لاكراد العراق، ولضمان قاعدة علاقتهم المستقبلية مع الدولة المركزية في بغداد، فهذا ايضا مطلب اقليمي وضروري لنزع فتيل انفجار يهدد امن الحزام الشمالي للشرق الاوسط واستقراره.

«الشرق الأوسط»

* * *

مرحلة فلسطينية صعبة

● يزداد الوضع الاقتصادي الفلسطيني تأزماً، بينما السياسي يزداد جموداً، فيما الاسلوب الأمني يثير التساؤلات محلياً ودولياً

تمر السلطة الوطنية الفلسطينية بمرحلة صعبة. فمن جهة تتكاثر الصعوبات الناشئة عن استمرار الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي صعوبات تضع السلطة الفلسطينية في موقف بالغ الدقة والحساسية. من جهة ثانية تجد السلطة الفلسطينية نفسها موضع اهتمام اعلامي عالمي في شأن متابعة اسلوب تعاملها مع قضية الحريات العامة وحقوق الانسان.

الواقع انه ليس من الموضوعية إغفال دقة وحساسية الموقف الذي تجد السلطة الفلسطينية نفسها في مواجهته اقتصادياً وسياسياً. فاقتصادياً، اطلق المنسق الخاص لشؤون الاراضي الفلسطينية في الامم المتحدة، تيري لارسن، صرخة تحذير من «انهيار وشيك» ما لم يحدث انقاذ عاجل يسد عجز ميزانية السلطة (127 مليون دولار) ويوجد حلولا لمشكلة البطالة وبقية المشكلات الناتجة عن سياسة الاغلاق والتجويع التي تمارسها اسرائيل نتنياهو، استمرارا لما بدأته اسرائيل رابين ـ بيريس. ويجدر ان نلاحظ هنا ان الاغلاق الاسرائيلي يحرم عشرين الف عامل (بين عمال قطاع غزة فقط) من الحصول على لقمة العيش. فاذا قدرنا ان متوسط عدد افراد الاسرة التي يرعاها كل عامل من هؤلاء بخمسة افراد فقط تبين لنا ان حوالي مائة الف شخص يجوعهم الاغلاق الاسرائيلي يوميا في قطاع غزة وحده.

وسياسياً، تجد السلطة الفلسطينية نفسها امام حالة تجميد نتنياهو للتفاوض، الامر الذي جمد تحقيق اي تقدم في مسألة الخليل، المستوطنات، والمعابر الآمنة، وهذه جوانب تهم الناس في حياتهم اليومية. فضلا عن ان التجميد أخّر انطلاق مفاوضات الحل النهائي، الامر الذي يعني تأخير الوصول الى نهاية تلك المفاوضات، ربما لبضعة أشهر، وربما لأكثر من سنة. وفي موازاة حالة التجميد التفاوضي، هناك حالة المطاردة النشطة التي يمارسها نتنياهو ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية.

لكن، اذا كانت السلطة الفلسطينية في حاجة الى التعاطف عربيا ودوليا معها، في مواجهة صلف نتنياهو وعدوانيته، بل ان هذا التعاطف واجب وضرورة، فإن السلطة الفلسطينية في حاجة الى التأكيد لشعبها اولا، وللعالم ثانيا، انها حريصة كل الحرص على صون الحريات العامة والالتزام بأرقى درجات التعامل مع حقوق الانسان. ومثلما انه ليس لأحد ان يصادر حق السلطة الفلسطينية في ما تتخذه من اجراءات للحفاظ على امنها، طالما انها اجراءات تتم ضمن سيادة القانون وفي اطار مؤسساته، فإن للسلطة ان تتوقع ان تمارس وسائل الاعلام العالمية حقها في اثارة الاسئلة المتعلقة بالحريات وبالتجاوزات، كلما ظهرت الى السطح الفلسطيني قضية توجب اثارة هكذا اسئلة. يضاف الى ذلك افتراض ان السلطة الفلسطينية تدرك ان «العين عليها»، كما يقول المثل الدارج. وهذه ليست بالضرورة عين حسد، أو ان مهمتها فقط رصد الاخطاء، بل هي عين تراقب وتتابع لأنها تطمح الى رؤية التجربة الفلسطينية أنموذجا آخر يكذّب ادعاء اسرائيل بأنها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، فإذا حدث ما يخدش الطموح فانه من الطبيعي ان تكثر الاسئلة، وأن يزداد القلق. ان مصلحة السلطة الفلسطينية نفسها، مصلحة التعاطف معها ومساندتها، فضلا عن مصلحة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، تدعو السلطة الى اغلاق كل ابواب الشكوك في التزامها الاساليب الديمقراطية، بدل تعزيز تلك الشكوك بإقرار تصرفات تثيرها، او السكوت على تجاوزات تؤكدها، ولعل آخر الامثلة المفجعة على ذلك يتمثل في اسلوب التعامل مع المفكر الكبير إدوارد سعيد. ترى، هل تكون مصادرة كتب إدوارد سعيد هي المثال الاخير فعلا؟

بكر عويضه

* * *

مجمع للإسهامات العظيمة

● من المفيد تجميع تراث وإسهامات كبار المفكرين والمبدعين والعلماء في مجمع يفيد منه الباحثون

تقرر في فرنسا نقل رفات أندريه مارلو، الكاتب الفرنسي الكبير ووزير الشؤون الثقافية في عهد ديجول الى «البانتيون»، وهو الصرح المخصص لعظماء فرنسا في قلب الحي اللاتيني بباريس، والذي يعتبر محمية ثقافية تحتضن كل الذين قدموا خدمات وطنية أو ثقافية أو علمية لشعب فرنسا، وهو مزار سياحي ومنبر تاريخي.

ورغم ان جمع رفات هؤلاء العظماء في مكان واحد يعتبر فكرة ناجحة، الا انها تحتاج الى تطوير، ونحن نشرف على القرن الواحد والعشرين.

ليس كافيا جمع رفات العظماء في مكان واحد ـ كما يفعلون في فرنسا ـ ولكن الاهم هو جمع تراثهم وانتاجهم والتعريف بهم ـ حتى ولو لم تجمع رفاتهم ـ وبحيث تخصص لكل عظيم، يستقر عليه رأي الهيئات الفكرية والثقافية والعلمية، صالة تحتوي على انتاجه من الكتب أو المؤلفات الفنية وكل ما نشر عنه وما يتوافر من تسجيلات صوتية او تلفزيونية معه في حياته، ويشرف عليها خبير متخصص في سيرة هذا العظيم يكون على استعداد للاجابة عن اسئلة الزائرين وتقديم كل المعلومات التي تفيد اصحاب الدراسات العليا. ويمكن أن تتوافر لهذا المكان فرصة التوسع بلا حدود. كما يمكن لهذا المكان أن يتحول بصورته الحديثة المتطورة، بعد القفزة الهائلة التي تمت في الاتصالات الالكترونية، الى مجمع لأصحاب الاسهامات العظيمة والمتميزة، بحيث انه لا يضم رفاتا صامتة تحمل الذكريات فقط ولكنه يضم كل ما يجعل منه منارة اشعاع وتنوير ... وهو يمكن بهذه الصورة أن يوغل في التاريخ ليقدم تراث وحضارة الانسانية عبر القرون.

مجمع الاسهامات العظيمة فكرة يمكن ان تقام وتنفذ في أي دولة يتحمس لها من يسعون لتجميع فكر العظماء، وفاء لهم وخدمة لشعوبهم وللشعوب الاخرى التي تريد ان تنهل من ثقافتهم وانتاجهم بصورة حديثة متطورة.

أحمد حمروش

No. 6479 - Saturday 24/8/1996 ● العـدد 6479 ـ السـبت 1996/8/24

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ الكهف / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
[illegible]	4.40	4.36	3.44	4.07	4.55	4.17	5.21	4.11	3.57	4.43	3.47	3.51	4.26	4.35	4.44	3.57
[illegible]	6.02	6.00	5.09	5.31	6.27	5.47	6.49	4.55	5.21	6.03	5.14	5.11	5.44	5.45	6.06	5.27
[illegible]	12.23	12.24	11.43	11.56	12.58	11.52	1.35	12.29	11.50	12.31	11.40	11.36	12.08	12.12	12.38	12.12
[illegible]	3.47	3.52	3.21	3.24	4.33	3.03	5.09	4.04	3.25	4.02	3.12	3.06	3.35	3.12	4.15	4.13
[illegible]	6.45	6.49	6.16	6.21	7.27	6.12	8.10	7.01	6.20	6.52	6.06	6.01	6.31	6.23	7.10	6.43
[illegible]	8.15	8.19	7.36	7.51	8.49	7.19	9.39	8.31	7.40	8.22	7.36	7.18	7.47	7.23	8.33	8.02

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.42	3.43	5.13	4.30	5.09	4.45	4.58	5.55	4.57	4.13	4.19	4.42	3.48	4.17	4.54	4.35	4.53
[illegible]	7.22	5.12	6.47	6.00	6.55	6.26	6.42	7.32	6.44	6.00	6.03	6.27	5.24	5.58	6.37	6.14	6.29
[illegible]	2.08	11.50	1.29	1.04	1.54	1.14	1.46	2.19	1.39	12.58	1.10	1.29	12.52	1.41	1.44	1.00	1.12
[illegible]	5.53	3.31	5.12	4.56	5.45	5.00	5.47	6.04	5.28	4.48	5.02	5.20	4.56	5.06	5.36	4.45	4.56
[illegible]	8.52	6.27	8.09	8.06	9.52	8.00	8.48	9.02	8.32	7.55	8.16	8.30	8.17	8.28	8.50	7.44	7.54
[illegible]	10.25	8.50	9.37	9.36	10.31	9.34	10.36	10.34	10.13	9.34	9.53	10.08	9.47	10.01	10.26	9.16	9.23

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك».

دعاء اليوم

اللهم نجني من النار ومغفرة بالليل والنهار. اللهم إني أسألك خلاصا من النار سالما وأدخلني الجنة آمنا.

رئيس المجلس الإسلامي ومفتي أوغندا لـ«الشرق الأوسط»

استرداد الهوية الإسلامية. العربية منهج دعوي أصيل
اللغة العربية تنتشر بين مسلمي أوغندا بفضل حفظ القرآن الكريم

القاهرة: من محمود بيومي

قال رئيس المجلس الاسلامي ومفتي اوغندا الشيخ سعد ابراهيم لويمبا ان مسيرة الدفع الاسلامي تتزايد في بلاده.. وان المؤسسات الاسلامية الأوغندية على وعي تام بكل التحديات التي تواجه المسلمين في القارة الافريقية.. وان الاسلام ينتشر في اوغندا بصورة طيبة حيث أصبح المسلمون اغلبية تزيد على نصف سكان البلاد.. كما انتشرت اللغة العربية بين المسلمين في أوغندا.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.. ان عددا من زعماء القبائل الوثنية في اوغندا شهروا إسلامهم وتبعهم افراد قبائلهم.. وان المجلس الاسلامي في بلاده يهتم برعاية المسلمين الجدد ويزودهم بكل ما يحتاجون اليه لتأصيل معارفهم الصحيحة بحقائق الدين الاسلامي الحنيف.. وان المسلمين في أوغندا حريصون على تطبيق المنهج الاسلامي الصحيح في كل تعاملاتهم وسلوكياتهم.

واشار الى ان التعليم الاسلامي يشهد تقدما ملموسا.. حيث تم انشاء العديد من المعاهد والمدارس الاسلامية.. كما نشطت المؤسسات الاسلامية الأوغندية للحفاظ على التراث الاسلامي المدون باللغات العربية والافريقية وتحقيق كتب التراث ونشره ووضعه تحت تصرف الباحثين.. وانه تم انشاء مركز خاص للاهتمام بهذا التراث في العاصمة «كمبالا»، وقد انجز العديد من الاعمال الايجابية في مجال تحقيق التراث.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

الخصوبة الإسلامية

حول أهم ايجابيات العمل الاسلامي المعاصر في أوغندا.. يقول الشيخ سعد ابراهيم لويمبا: من اهم الانجازات الطيبة التي نعتز بها في أوغندا زيادة اعداد المسلمين والاقبال المستمر على اعتناق الدين الاسلامي الحنيف بين القبائل الوثنية واتباع الديانات الأخرى.. ويرجع الفضل الى الله تعالى في ذلك الأمر والى نشاط الدعاة انفسهم.. حيث تلقى دعوة الاسلام قبولا حسنا بين الشعب الأوغندي.. حيث بلغ عدد المسلمين في بلادنا أكثر من ثمانية ملايين نسمة يمثلون أكثر من نصف عدد سكان اوغندا.. بعد ان كان المسلمون منذ عدة سنوات أقلية لا يشعر بهم المجتمع الاوغندي إذ لم تكن نسبتهم تتجاوز أكثر من 6 في المائة من سكان البلاد.

وأضاف.. «كما قامت المؤسسات الاسلامية الأوغندية باعادة تصحيح تاريخ الاسلام في البلاد.. وذلك بعد ان عثر علماء الاسلام على وثائق اسلامية بالغة الأهمية أكدت ان الاسلام استقر في أوغندا منذ عام 76 هجرية. وقامت في أوغندا جاليات مسلمة أسست المساجد ومعاهد التعليم القرآني.. بل ان ملوك أوغندا طلبوا من الدول الاسلامية قوافل دينية لتبصير الشعب الأوغندي بحقائق الاسلام وهداياته.. وقد استمرت الهجرات الاسلامية العربية الى بلادنا عبر المراحل التاريخية المختلفة.. ونشرت اللغة العربية بين سكان اوغندا.. كما كانت ـ وما زالت ـ لغة الهوسا ـ من اكبر دلائل التلاقح اللغوي بين اللغة العربية واللغات الافريقية.. كما نزحت الى اوغندا العديد من الأسر المسلمة من السودان وكينيا وبعض الدول الافريقية مما كان له أثر واضح في انعاش مسيرة المد الاسلامي في أوغندا».

صيانة التراث

● وما هي أهم الجهود المبذولة في مجال الحفاظ على التراث الاسلامي الأوغندي ونشره.. وكيف اسهمت الحضارة الاسلامية في النهوض بالمجتمع الافريقي؟

ـ يوجد في أوغندا موفور خصب من كتب التراث الاسلامي.. ومن اجل الحفاظ على هذا التراث الطيب وتعميم الفائدة منه، فقد تأسس في كمبالا العاصمة منذ فبراير (شباط) عام 1989 ميلادية أول مركز للحفاظ على التراث الاسلامي الافريقي.. والهدف من انشاء هذا المركز هو تنمية الوعي بين الشعب الأوغندي والشعوب الافريقية المسلمة بضرورة الحفاظ على تراثها الاسلامي الثقافي حتى تستفيد منه الأسرة البشرية خاصة الأجيال المسلمة الافريقية الحاضرة والمقبلة.. ويقوم هذا المركز بترجمة الكتب الاسلامية الى اللغات المحلية الافريقية. واجراء البحوث حول كتب التراث الاسلامي والتعريف به وبعلماء الاسلام الذين تركوا لنا هذا الزاد الثقافي المهم. ويشرف على هذا المركز مجلس امناء يضم 7 اعضاء يمثلون المنظمات الاسلامية العالمية و3 اعضاء يمثلون الجمعيات الاسلامية الاوغندية.

واضاف.. ويضم مركز البحوث الافريقية للحفاظ على التراث الاسلامي في كمبالا العاصمة.. اربعة أقسام للبحث والآثار والمعارض والاستثمارات.. بالاضافة الى ادارة خاصة لتنمية التعاون العربي ـ الافريقي. ومن مهام هذا المركز واهدافه ابراز دور الحضارة الاسلامية ـ العربية في النهوض بالمجتمع الاوغندي، وبيان التأثير العربي ـ الاسلامي على ثقافة الشعب الأوغندي، ومدى تأثير اللغة العربية على اللغات الافريقية.. حيث برزت اللغة السواحلية كاهم معطيات الثقافة العربية للثقافة الافريقية.. واللغة السواحلية كما هو معروف تكتب بالأبجدية العربية واغلب معجمها من الألفاظ العربية.

وقال مفتي اوغندا: من اهم الدراسات التي انجزها هذا المركز.. دراسة حول أوغندا والعالم الاسلامي في القرن العشرين.. وقد شملت هذه الدراسة الفترة من عام 1914 وحتى 1989 ميلادية.. ودراسات اخرى حول المساهمات الاسلامية ـ العربية في مجال التعليم ومحو الأمية في اوغندا منذ عام 1840 ميلادية وحتى الآن.. كما اعدت دراسات حول تأثير الموسيقى العربية في الموسيقى الأوغندية.. وقد ادى ذلك الى صيانة التراث الموسيقي حيث توجد الآن عدة تسجيلات صوتية تضم قصائد المديح النبوي وسير البطولات الاسلامية.

توحيد الجهود الإسلامية

● ما هي آخر تطورات الوضع بالنسبة لنتائج انتخابات المجلس الاسلامي الأوغندي.. ودور المجلس في توحيد جهود الجمعيات الاسلامية والدعاة؟

ـ المجلس الاسلامي في اوغندا هو المؤسسة التي تتولى الاشراف على شؤون المسلمين في البلاد.. فهو بمثابة وزارة للشؤون الدينية.. ويتولى رئاسته احد الدعاة عن طريق الترشيح والانتخابات.. وقد رشحت لهذا المنصب كما رشح زميلي الشيخ الحسيني رجب كوكوزا.. ولما ظهرت نتيجة الانتخابات طعنت في هذه النتيجة.. وقد تطورت الأمور الى تعيين مفت جديد لحين الفصل في هذه الطعون.. وقد فزت بمنصب رئيس المجلس الاسلامي ومفتي اوغندا.. وقد عرضت على الزملاء المشاركة في أعمال المجلس.. الا ان الشيخ الحسيني رجب كوكوزا آثر العمل باحدى الجمعيات الاسلامية.. لكننا نتعاون في كل الأمور المتعلقة بالدعوة والتعليم الاسلامي.. فالعمل في مجال الاسلام رسالة لا وظيفة والمجتمع المسلم في اوغندا مجتمع مترابط والحمد لله.. والدليل على نجاح العمل الدعوي هو ذلك الاقبال المتزايد على اعتناق الاسلام.. خاصة بين القبائل الوثنية التي تتجاوب مع دعوة الاسلام تجاوبا طيبا.. ونسخر إمكانياتها لانشاء المساجد والمدارس الاسلامية ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم.. كما نهتم بزيادة رصيد المنح الدراسية لأبنائنا لاستكمال دراساتهم بالأزهر والجامعات الاسلامية في دول العالم العربي.

التصدي للتحديات

● ما هي أهم التحديات التي تواجه العمل الاسلامي في أوغندا وكيفية التغلب عليها؟

ـ توجد العديد من التحديات التي تعوق مسيرة العمل الاسلامي.. في مقدمتها قلة امكانيات المؤسسات الاسلامية وعوزها المستمر للكتاب المدرسي والمنهج الدراسي المستقر.. وقد تغلبنا على ذلك عن طريق الامكانيات الذاتية والدعم في مجالي الدعوة والتعليم الذي نتلقاه من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومصر.. حيث يوجد عشرات الطلاب المسلمين الذين يدرسون بالجامعات الاسلامية بالسعودية والأزهر.. كما توجد تحديات المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين والتي تسعى بكل الطرق لجذب ابناء المسلمين للدراسة بالمدارس العلمانية للعمل على ابعادهم عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.. الى جانب اتباع النحل الهدامة الذين يخادعون ابناء المسلمين.

وأضاف: لقد مكننا الله تعالى من التصدي لكل الفرق والمؤسسات المعادية التي تحاول هدم العمل الاسلامي في أوغندا.. والمحصلة النهائية أمامنا تشير الى ان الاسلام ينتشر في كل انحاء البلاد. وان الدعوات المعادية لا تجد لها آذانا صاغية بين المسلمين.. فقد انتعشت مؤسسات ابلاغ دعوة الاسلام في أوغندا بعد حصولنا على الاستقلال عن بريطانيا في 25 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1962 ميلادية.. واستطيع ان أؤكد لكم ان أوغندا سوف تسترد هويتها الاسلامية الكاملة خلال السنوات القليلة المقبلة.. وبالرغم من ان اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية في أوغندا.. الا ان اللغة العربية أخذت في التنامي والانتشار بين المسلمين خاصة بين النشء المسلم.. وتوجد بالمجلس الاسلامي الأوغندي ادارة تهتم بالتعليم العربي والاسلامي.. لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف ولغة اهم الكتب الدينية المدون بها التراث الاسلامي الاوغندي والافريقي.. ومهما تعددت التحديات فإن الاسلام ينتصر وينتشر في أوغندا وفي كل ربوع القارة.

عدد المسلمين في اوغندا يتزايد باستمرار

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

No. 6479 - Saturday 24/8/1996 ● 1996/8/24 العـدد 6479 ـ السـبت
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مظاهرات الجنوب تخفض الأسهم الأردنية

مستثمرون: المعالجة العسكرية لمسألة اقتصادية أضرت بمناخ الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاسهم الاردنية تقلبات متوسطة خلال الاسبوع الماضي وهبطت من مستويات منخفضة الى مستويات متدنية جديدة متأثرة بأعمال العنف والمظاهرات التي سادت مطلع الاسبوع الماضي في مدينة الكرك ثالث كبريات المدن الاردنية وامتدت الى مدن وقرى الجنوب الاردني احتجاجا على رفع الحكومة اسعار الخبز والاعلاف بنسب كبيرة للغاية.

وقال مستثمرون ان اعمال العنف التي شهدتها مدن الجنوب الاردني وطريقة المعالجة العسكرية لمسألة اقتصادية اضرت بمناخ الاستثمار في الاردن على المدى القصير.

الا ان رجال اعمال اكدوا ان تمسك الحكومة بخططها التصحيحية التي شكلت عملية خفض الدعم ابرزها مؤخرا ستعود بالنفع على الاقتصاد الاردني، وعلى معدلات الاستثمار على المدى المتوسط والبعيد. وتوقع متعاملون ان يستمر ضعف الاسهم الاردنية على المدى المنظور مع احتمالات تصحيح فني صعودي محدود التأثير جراء حالة الحذر والقلق التي تسود الاوساط الاستثمارية.

وتعاني الاسهم الاردنية منذ اكثر من عامين حالة من التقلب والضعف بسبب تطورات سياسية واقتصادية محلية وخارجية، كان اهمها اتباع البنك المركزي الاردني سياسة نقدية متشددة عمادها الفوائد المرتفعة، والنشاط غير المسبوق لاصدارات السوق الاولية، وتداعيات العملية السلمية، ومستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية والاردنية ـ العراقية.

وانخفض حجم التداول خلال الاسبوع الماضي بنسبة 13.3% وبلغ 3.67 مليون دولار، مقابل 4.23 مليون دولار للاسبوع قبل الماضي، وبلغ عدد الاسهم والعقود المنفذة 1.8 مليون سهم من خلال 2560 عقدا.

وقاد الطلب في السوق المالي قطاع الصناعة بتعاملات حجمها 1.8 مليون دولار اي ما نسبته 49.7% تقريبا من حجم التداول الاجمالي، وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 32.3%، والخدمات بنسبة 17.5%، والتأمين في المركز الاخير بنسبة 0.5% من حجم التداول الاجمالي.

وشمل التداول اسهم 83 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 1.5 تقريبا، ومنيت اسهم الخدمات باكبر الخسائر.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي مع اسعار الاغلاق السابق تبين ارتفاع اغلاق اسهم 11 شركة، فيما انخفض اغلاق اسهم 58 شركة، واستقرت اسعار اسهم 14 شركة عند المستويات السابقة.

مؤشر الاسعار العام المؤلف من 60 سهما والمرجح بالقيمة السوقية ورأس المال اقفل منخفضا بنسبة 0.47% وبلغ 139.52.

مؤشر اللؤلؤة (المستقل) والمكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء المالي والسوقي على انخفاض مقداره 0.98% وبلغ 80.19 نقطة.

وتبلغ القيمة السوقية للاسهم الاردنية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 4668 مليون دولار فيما تبلغ القيمة الدفترية للاسهم الاردنية 2389.7 مليون دولار تقريبا في نهاية العام الماضي.

نيجيريا تتخذ موقفا صارما حيال شركات النفط الأجنبية

لاجوس ـ رويتر: شددت نيجيريا، عملاق افريقيا في انتاج النفط موقفها من شركات النفط الاجنبية التي تقول انها تسلبها جزءا من ثروتها.

وجمع وزير النفط النيجيري، دان ايتيت، في ساعة متأخرة من مساء اول من امس مديري الشركات الرئيسية في لاجوس ليبلغهم بانه سيتم تطبيق القواعد بصرامة لمعالجة الخلل.

وقال ايتيت «ان حكومة نيجيريا وشعبها لا يحصلون على نصيبهم العادل من المشروعات المشتركة للتنقيب عن البترول وانتاجه». وقال «يجب وضع حد لعدم المساواة والشذوذ وهما امران جعلا نيجيريا مثار سخرية صناعة البترول العالمية».

وتعتمد نيجيريا على مليوني برميل نفط تضخهما يوميا في الحصول على نحو 95 في المائة من ايراد الصادرات.

وقال ايتيت انه يجب على المشروعات المشتركة فتح حسابات باسم طرف ثالث مما يسمح للحكومة بالاحتفاظ برقابة أوثق على الجهة التي تذهب اليها المساهمات في تكاليف الانتاج والتنقيب.

واكبر خمس شركات في نيجيريا هي شركات تابعة لـ «شل» و«موبيل» و«شيفرون» و«اجيب» و«الف» ويتم تشغيلها بالاشتراك مع مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية.

واختلفت الشركات في السابق مع الحكومة بشأن حجم المساعدات التي تحتاج اليها لبدء الانتاج والتنقيب. وحتى الآن قدم الشركاء في المشروعات المشتركة فواتير الى الحكومة بالمبالغ التي يقولون انهم انفقوها.

ولزيادة مساهمة نايجيريا في صناعة النفط قال ايتيت ان عقود صناعة النفط يجب ان تسلم الى شركات مسجلة محليا. واعرب عن اسفه على الخسارة في ايرادات الضرائب لصالح شركات خدمات نفط تستخدمها شركات لجنبية.



مجموعة من أبقار المانية في العاصمة البوسنية سراييفو بعد رحلة قطعت فيها آلاف الكيلومترات من المانيا. فقد وصلت امس مجموعة من 200 بقرة من اصل 3500 بقرة ستصل الى سراييفو ضمن مشروع يديره البنك الدولي يستهدف انعاش قطاع الزراعة في البوسنة (أ.ب)

فيما تدرس الحكومة المصرية طرح الثاني بكلفة مبدئية 30 مليون جنيه

37 شركة تتنافس على إنشاء أول مطار قطاع خاص بمنطقة مرسى علم

القاهرة: من يوسف شاكر

حددت وزارة النقل والمواصلات المصرية نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل لتقييم عروض تنفيذ وانشاء وادارة مطار مرسى علم الذي طرحته الحكومة للمساهمة أمام القطاع الخاص المصري والاجنبي، مشيرة الى ان نحو 37 شركة وطنية واجنبية قامت بسحب كراسة الشروط والمواصفات المتعلقة بالمطار لدراستها وتقديم العروض المناسبة.

وقال مسؤول بهيئة الطيران المدني ان الهيئة قررت الاستعانة بأحد بيوت الخبرة الاستشارية المتخصصة لتقييم عروض الشركات المختلفة وفقا للمعايير التي حددتها في كراسة الشروط المتعلقة بالمشروع بالاضافة الى ايفاد خبراء من الهيئة للاطلاع على كيفية ادارة المشاريع المناظرة في الدول الاوروبية والاميركية والاستفادة منها في وضع تصور متكامل حول القواعد والشروط المنظمة لانشاء وتشغيل مطار مرسى علم الذي سيتم انشاؤه شمال مدينة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر بنحو 60 كيلومترا على مساحة 3.5 في 6 كيلومترات ووضع الاسس اللازمة لانشائه طبقا للمواصفات العالمية في اطار التنسيق بين وزارات النقل والمواصلات والجهات والهيئات المعنية.

وحسبما يرى خبراء مصريون في مجال الطيران المدني فإن مرحلة الخصخصة لمطار «مرسى علم» يمكن ان تشمل الشق الاقتصادي المتعلق بانشاء المطار وادارة منشآته اقتصاديا بما يحقق الربحية للمستثمرين أو المؤسسات المالية التي ستدير المطار الخاص، وان تتحمل هيئة الطيران المدني مسؤولية الجزء المتعلق بالمراقبة الجوية ضمانا لسلامة الطيران، وفيما يتعلق بالاجهزة المتبقية في المطار وتمارس اعمالا سيادية كالجمارك والجوازات يمكن ان تبقى دون تغير شرط التنسيق في هذا الصدد بينها وبين ادارة القطاع الخاص التي تدير المطار.

وشددوا على ضرورة وضع قواعد تحكم العلاقة بين هيئة الطيران المدني باعتبارها المسؤولة عن اسس ونظم الطيران في مصر والقطاع الخاص الذي سيدير المطار بهدف تحقيق المعادلة الصعبة بين تقديم مستوى افضل للخدمات وتحسين الاداء ورفع كفاءة العاملين بالمطارات وكذا الالتزام بمستويات السلامة الجوية وتأمين المطارات وقاعدة الطيران المحلي والدولي.

ومن جهة اخرى تدرس الحكومة طرح مطار اخر امام القطاع الخاص بمحافظة مرسى مطروح في منطقة «العلمين» بتكلفة مبدئية 30 مليون جنيه لاستقبال الطائرات الشارتر الصغيرة في اطار تنمية هذه المنطقة وتوفير كل الخدمات لسياح الساحل الشمالي في مصر.

يذكر ان الطاقة الاستيعابية لمطار «مرسى علم» تبلغ الفي راكب في الساعة وسيستغرق انشاؤه 3 سنوات.

شركة الزيت العربية اليابانية متفائلة بشأن تجديد حقوق الحفر في الخفجي

طوكيو ـ رويتر: قالت شركة الزيت العربية اليابانية امس انها متفائلة بشأن المحادثات مع السعودية بشأن تجديد حقوق الحفر في امتياز حقول نفط بالقرب من الحدود السعودية الكويتية في منطقة الخفجي.

وقال كيبتشي كونلجا رئيس شركة الزيت العربية اليابانية للصحافيين ان الجو السائد بين السعودية وشركة الزيت العربية اليابانية «جيد جدا». واضاف «نود ان نبدأ محادثات بشأن تفاصيل تمديد حقوق الحفر في أسرع وقت ممكن».

وينتهي امتياز شركة الزيت العربية اليابانية مع السعودية في عام 2000.

وتنتج شركة الزيت العربية اليابانية حاليا نحو 282 الف برميل يوميا من النفط الخام بصفة اساسية من حقول بحرية قرب المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت. ويتم تصدير نحو 70 في المائة من النفط الخام الى اليابان.

ووافقت الكويت بالفعل من ناحية المبدأ على تجديد حقوق الحفر لشركة الزيت العربية اليابانية التي من المقرر ان تنتهي في عام 2003 لمدة 30 عاما اخرى.

ولكل من الحكومتين السعودية والكويتية حصة نسبتها 10.9 في المائة في شركة الزيت العربية اليابانية.

صندوق النقد يرحب بخطوات يوغوسلافيا للانضمام لعضويته

واشنطن ـ رويتر: رحب صندوق النقد الدولي بالاجراءات التي اشارت تقارير الى ان يوغوسلافيا اتخذتها لازالة الحواجز امام الانضمام لعضوية الصندوق، لكنه اوضح ان هذه الاجراءات مجرد خطوة اولى.

وقال متحدث باسم الصندوق «نرحب بالاجراءات ونأمل ان تتمكن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من الوفاء بجميع الشروط الضرورية لكي تصبح واحدة من الدول التي ستخلف يوغوسلافيا السابقة، لكن هذا سيحتاج ايضا الى تأييد اعضاء الهيئة التنفيذية لصندوق النقد». وفي وقت سابق قال اقتصادي بارز في بلجراد ان يوغوسلافيا تخلت عن مطالب سابقة وقبلت الشروط التي وضعها صندوق النقد لاستعادة العضوية في وكالة الاقراض الدولية».

وقال الاقتصادي ان الحكومة تبنت مرسوما لم ينشر ستقدمه الى البرلمان الاتحادي في جلسته التي ستعقد في التاسع والعشرين من اغسطس (آب) الحالي. وقال ميروليوب لابوس الاقتصادي بالمعهد الاقتصادي للصحافيين في بلجراد «المرسوم يقبل شروطا مماثلة قدمها صندوق النقد في مارس (آذار). لقد خسرنا ستة اشهر ثمينة ونواجه الان مشكلة حقيقية في كيفية اعادة هيكلة الديون»وفي عام 1992 قال صندوق النقد الدولي ان يوغوسلافيا التي كانت انذاك عضوا في الصندوق لم تعد قائمة وسيخلفها خمس جمهوريات هي البوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا ويوغوسلافيا بمجرد ان توفي شروط العضوية.



أجندة الاعمال DIARY

ارتفاع مبيعات سيارات «بي إم دبليو» في الشرق الأوسط

● اعلنت سيارات «بي ام دبليو» عن ارتفاع اجمالي حجم مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط خلال النصف الاول من هذا العام بنسبة 30 في المائة ووصف هندرك فون كونهايم المدير الاداري للشركة بالشرق الاوسط ان هذا المعدل الكبير في ارقام مبيعات «بي ام دبليو» بالمنطقة يؤكد موقع هذه السيارات وموقع الشركة كواحدة من الشركات الاوروبية الرائدة في مجال هذه الصناعة. وتعد ارقام مبيعات الفئة السابعة من سيارات «بي ام دبليو» من العوامل الرئيسية التي ساهمت في الارتفاع الاجمالي للمبيعات كما ان طرح الفئة الخامسة الجديدة تماما ادى الى ارتفاع مبيعات هذه الفئة بنسبة 50 في المائة حتى الآن مقارنة بنفس الفترة من عام 1995. وستحتفل الفئة الثالثة من سيارات «بي ام دبليو» بالذكرى الثلاثين لتقديمها.



30 في المائة نسبة ارتفاع مبيعات «بي ام دبليو» في الشرق الاوسط في النصف الاول من 1996

«هاكا موتورز» السعودية تفوز بعقد توريد شاحنات «داف» الهولندية

● حصلت شركة «هاكا موتورز» احدى شركات مجموعة ابناء حسن عبد الكريم القحطاني على عقد توريد شاحنات «داف» الهولندية لصالح شركة السيف للنقليات بقيمة تتجاوز 12 مليون ريال، وقال فهد السيف المدير العام في شركة السيف للنقليات بالمنطقة الشرقية يوم امس لـ«الشرق الأوسط» ستقوم شركة «هاكا موتورز» بموجب العقد بتوريد حوالي 50 شاحنة من نوع «داف» 85.360 موديل 96، وتحفظ السيف عن ذكر تفاصيل اخرى بشأن الصفقة، واكتفى بقوله في ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول السبب في اختيار شاحنات «داف» الهولندية: لقد سبق ان قامت الشركة بشراء انواع متعدد الأحجام من شاحنات «داف» والتي اكدت قدرتها على التحمل خاصة في الظروف الصعبة بجانب اسعارها والتي تكاد تكون شبه معقولة اذا ما قورنت بالشاحنات الأخرى، واشار الى ان وكيل «داف» الهولندي يقوم على اعداد برامج لصيانة وخدمة الشاحنة على الطريق وبالتالي فهي توفر الوقت والجهد في آن واحد، كما أن شاحنات «داف» الهولندية معروفة بقوتها وعمرها الكبير أثناء العمل والخدمة وكذلك ندرة استهلاكها لقطع الغيار بجانب انها تعتبر من اقل الشاحنات استهلاكا لمعدل الوقود في العالم.

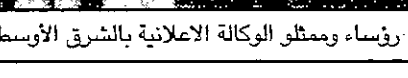
وتجدر الاشارة هنا الى ان شركة «داف» الهولندية بدأت تأخذ حصة جيدة في الأسواق السعودية والخليجية، وكان تريفور باكهام المدير العام في شركة «هاكا موتورز» قد اشار في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» ان مبيعات شاحنات «داف» سترتفع في العام الجاري 1996 بنسبة تتجاوز 10 في المائة عن عام 1995. ومن جانبه كشف ابراهيم هاشم مدير فرع المنطقة الغربية بمدينة جدة ان الشركة بصدد توقيع عقود مع عدد من الشركات السعودية لتزويدها بشاحنات بجانب عقود وقعتها الشركة اخيرا مع كل من أجيكت السعودية، شركة محمد امين هادي، مجموعة الربيعان، مجموعة الرضوان بجدة، الخدمات البحرية العالمية، خلدة للنقليات، شركة كهرباء الغربية (الرياض)، مجموعة ابناء الخضري بالمنطقة الشرقية، الظافر والمتوازي بالرياض، وقال هاشم ان الشركة قامت اخيرا بتزويد شركة كهرباء الشرقية «سكيكو» بشاحنات «ويسترن ستار» الكندية ـ الاميركية بقيمة تصل لنحو 20 مليون ريال، وتوقع ان تحصل الشركة على عقود توريد اخرى خاصة للشركات التي تعمل في صحراء الربع الخالي حيث اوضح أنها شاحنات تتميز بقوتها العالية والخدمة الشاقة لشركات التنقيب وحفر ابار البترول. ويذكر ان شركة «هاكا موتورز» احدى شركات مجموعة ابناء حسن عبد الكريم القحطاني وهي الموزع الوحيد بالسعودية لشركة «داف» الهولندية وشاحنات «ويسترن ستار» الكندية.

«أواشا» اتحاد للوكالات الإعلانية بالشرق الأوسط

● قرر رؤساء اثنتي عشرة وكالة اعلانية بارزة تعمل في الشرق الاوسط خلال اجتماع عقد اخيرا في دبي تكوين تجمع اطلقوا عليه اسم اتحاد الوكالات الاعلانية بالشرق الاوسط «اواشا».

والدافع لتكوين هذا الاتحاد تمثل في الاهتمامات المشتركة لمواجهة التحديات التي تواجه صناعة الاعلان في كافة الاختصاصات داخل المنطقة وخارجها.

وقد عقد الاجتماع بمبادرة من ادمون مطران رئيس مجلس ادارة «ميماك» ورئيسها التنفيذي الذي ترأس الجلسة الاولى من الاجتماع حيث قرر المجتمعون تكوين خمس لجان تترأس كل منها احدى الوكالات الاعضاء في الاتحاد. وقد انيطت بهذه اللجان مهام تقديم خلاصات الابحاث والتوصيات اللازمة وتقييمها للجمعية المقبلة التي ستعقد اجتماعاتها في التاسع عشر من الشهر القادم في دبي.



رؤساء وممثلو الوكالة الاعلانية بالشرق الاوسط

«وورلدكير» توقع عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة

● وقعت اخيرا مجموعة «وورلدكير» عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة للقيام بكل اعمال العلاقات العامة التي تخصها.

واوضح محمد الخريجي، نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة ان العقد الذي مدته عام كامل، يشمل القيام بكل برامج العلاقات العامة والاعلامية لـ«وورلدكير»، خاصة في مجال الطب الاتصالي. ووصف الخريجي الشركة السعودية للعلاقات العامة بأنها اكبر شركة للعلاقات العامة بالمنطقة، وقال ان المجموعة كانت لها تجربة مفيدة ومثمرة مع الشركة عندما طرحت لأول مرة خدمة الطب الاتصالي بالمملكة قبل عام ونصف. وجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية هي اول دولة في العالم ترتبط مباشرة مع مستشفى ماساشوستس العام بمدينة بوسطن الاميركية وبمؤسسة كليفلاند كلينك وغيرها من المؤسسات الطبية بالولايات المتحدة.

وعبر مكاتب «وورلدكير» بكل من جدة والرياض يتم ارسال صور الاشعة والتقارير الطبيعة ونتائج الفحص المختبري الخاص بأي مريض الكترونيا الى المستشفيات المتخصصة بالولايات المتحدة للحصول على الاستشارة الطبية ومن ثم اعادة النتائج الطبية الى جدة والرياض خلال ساعات قليلة فقط.

معرض تجاري صناعي بدبي لإعادة تصدير قطع الغيار

● ذكرت شركة «آي آي آر اكزبيشن دبي» في بيان لها انها ستركز على اسواق اعادة التصدير الرئيسية من المنطقة وذلك ضمن الحملة التي تقوم بها الآن لاجتذاب زائرين الى معرض «اتو ستوب 96» الجديد والمتخصص بمعدات الكراجات وقطع الغيار والذي تنظمه الشركة في دبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وقال مدير الشركة مايكل النبال انه تم تكثيف وتوسيع الحملة عقب تزايد الدلائل على ان قطع الغيار والاكسسوارات اصبحت تشكل سلعا رئيسية في تجارة اعادة التصدير من المنطقة، حيث اظهرت ارقام مجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي انه تم خلال عام 1994 استيراد 22.5 مليون كيلوجرام من قطع الغيار واكسسوارات السيارات الى دبي وحدها حيث اعيد تصدير 55 في المائة من هذه الكمية الى ايران ودول شرق افريقيا ودول الكومنولث المستقلة فيما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي سابقا.

«بوينج» تفتح مركزا إقليميا لقطع غيار الطائرات في دبي

● قررت شركة «بوينج» العالمية للطيران فتح مركز توزيع اقليمي لقطع الغيار في المنطقة الحرة بمطار دبي ليسهم في تطوير خدمات الشحن والطيران لعدد كبير من الشركات خلال تزويدها بالمستلزمات التكنولوجية وقطع الغيار. وصرح الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ان مطار دبي الدولي يتعامل مع اكثر من 90 شركة طيران عالمية الامر الذي يمثل خطوة كبيرة في مجال خدمات الطيران في الامارات.

وقال ريتشارد البريتست نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة بوينج ان القرار الذي اتخذته الشركة لافتتاح المركز يعكس التزام بوينج بتقديم الدعم الى عملائها في المنطقة بأسرها.

اسطول من طائرات شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا»

محطات جديدة لـ«لوفتهانزا»

● بدأت منذ الشهر الماضي شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» خدمة جديدة على ثلاث خطوط طيران من خلال ثلاث محطات افتتحتها حديثا للقيام برحلات مباشرة من المانيا الى كل من شيكاجو وعبر سان فرانسيسكو الى مدينة بوربانك في ولاية كاليفورنيا ومدينة رينو في ولاية نيفادا ومدن اخرى.

وبموجب اتفاقية بين «لوفتهانزا» وشركة «يونايتد ايرلاينز» ستقوم الاخيرة بتقديم الخدمات للطائرات التابعة للوفتهانزا حيث تقوم ايضا باربع رحلات اسبوعية من ميونيخ الى سان فرانسيسكو على طائرات ايرباص «340 - A200»، حيث سيستفيد الركاب من هذه الاتفاقية من خلال السفر من دوسلدورف الى شيكاجو على متن البوينج 300 - B767.

نصف مليار دولار صفقة طائرات جديدة من «ماكدونيل»

● اعلنت شركة «ماكدونيل دوجلاس» عن تلقيها طلبات شراء طائرات مدنية من خمسة خطوط طيران دولية مختلفة تبلغ قيمتها نصف مليار دولار.

وقد شملت طلبات الشراء طائرتين من طراز «ام دي 11» العملاقة وخمس اخرى من طراز «ام دي 80» واوامر مشروطة بتوفير سبع طائرات اضافية من طراز «ام دي 90» وعشر من طراز «ام دي 80». وتتوقع ماكدونيل زيادة نشاطها في سوق الطيران التجاري.

وكانت شركة الطيران العالمية «تي دبليو ايه» قد اعلنت عن حصولها على خمس طائرات من طراز «ام دي 80» والتي سيتم تسليمها في النصف الثاني من العام القادم بموجب اتفاقية تأجير تنتهي بالتمليك تحصل بمقتضاها «تي دبليو ايه» على عشر طائرات اخرى من طراز «ام دي 83» يتم تسليمها في الفترة من منتصف 1998 الى اوائل 1999.

الخطوط الجوية البريطانية توسع خدمتها في الشرق الأوسط

● شرعت الخطوط الجوية البريطانية اخيرا زيادة الخيارات المتاحة امام المسافرين بين دول الخليج وذلك بتشغيل خط مباشر بين البحرين وابوظبي وخط آخر بين دبي ومسقط وأتى القرار عقب توقيع اتفاقيات الخدمات الجوية من قبل الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، رئيس دائرة الطيران المدني في دولة الامارات، وعبد الرحيم الحرمي، المدير العام بالوكالة للطيران المدني في عمان، وعدد من كبار ممثلي وزارة المواصلات البريطانية.

وقال كورماك كوريغان، مدير الخطوط البريطانية في سلطنة عمان، «ان توقيع هذه الاتفاقيات سيمكن الخطوط الجوية البريطانية من توسيع الخيارات التي تقدمها للمسافرين في المنطقة».

واضاف كوريغان ان رجال الاعمال والسياح الذين يرغبون بقضاء بعض الوقت قبل اكمال رحلتهم من والى لندن سوف يستفيدون ايضا من هذين الخطين.

وقال ان الخطوط البريطانية ستبدأ اعتبارا من اول شهر اكتوبر (تشرين الاول) القائم حملة ترويجية للمسافرين على هذين الخطين من اعضاء النادي التنفيذي لمسافري الشرق الاوسط حيث سيمنح كل مسافر 2000 ميل اضافي مقابل كل رحلة بغض النظر عن فئة الدرجة.

هذا بالاضافة الى الاميال التي يستطيع عضو النادي التنفيذي جمعها عند السفر لمسافة 16 الف ميل، حيث يمكن للمسافر على الدرجة السياحية «وورلد ترافلر» الحصول على تذكرة سفر مع عودة مقابل عدد محدد من الاميال. وبهذا التوسع في نشاط الخطوط البريطانية يصبح عدد رحلاتها الاسبوعية 49 رحلة من لندن الى 13 جهة في الشرق الاوسط.

أبو رحمة مدير جمعية المصدرين الأردنيين لـ«الشرق الأوسط»

بدأنا باستخدام الإنترنت لترويج الصادرات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال حليم ابو رحمة المدير التنفيذي لجمعية المصدرين الاردنيين ان الجمعية تعاقدت مع شركة المستقبل للاستشارات الادارية (B.O.C) وهي مؤسسة اردنية مختصة في تقديم خدمات الانترنت كما ان الشركة ستقوم بالتعاون مع الجمعية بتقديم خدماتها لاعضائها من الشركات الاردنية لتشمل تصميم مواقع للشركات على شبكة الانترنت.

واوضح ابو رحمة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تأتي انطلاقا من اهداف جمعية المصدرين الاردنيين المتمثلة بدعم الصادرات الاردنية من سلع وخدمات بالاضافة الى تطوير التجارة الدولية بين المؤسسات الاردنية ومثيلاتها في مختلف انحاء العالم كما وتأتي هذه الخطوة لتتماشى مع آخر المستجدات والتطورات التي من شأنها الاسهام في رفع كفاءة ومنافسة المصدر الاردني على المستويين الاقليمي والدولي.

واضاف المدير التنفيذي لجمعية المصدرين الاردنيين انه ومن اجل تسهيل عملية ربط الشركات الاردنية بشبكة الانترنت بالاستفادة من المعلومات التي تقدمها قامت الجمعية بالتعاون مع شركة المستقبل للاستشارات B.O.C بعمل برنامج مبدئي لمساعدة هذه الشركات من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مشيرا الى ان الجمعية ستقوم بتصميم موقع على شبكة الانترنت يشمل اسماء وعناوين ومنتجات الشركات الاعضاء في الجمعية بالاضافة الى معلومات تفصيلية عن اهداف ونشاطات الجمعية. كما ستقوم جمعية المصدرين الاردنيين بالتعاون مع الشركة المذكورة بفتح مركز خاص في مكاتب الجمعية لتقديم الخدمات المتعلقة بشبكة الانترنت ليشمل بالاضافة للخدمات المذكورة سابقا تقديم خدمات البحوث على الشبكة حيث ستكون هذه الخدمات متوفرة لجميع الشركات الاردنية الراغبة بالحصول على معلومات عن اسواق او سلع عالمية بالاضافة الى رغبتهم بترويج منتوجاتهم في مختلف الاسواق العالمية.

ومما يجدر ذكره ان شركة ارامكس وشركة زاره لانتاج املاح البحر الميت، وهما من اعضاء جمعية المصدرين قاموا بتطوير مواقعهم على شبكة الانترنت بالتعاون مع شركة المستقبل للاستشارات الامر الذي حسن من ادائهم وفتح اسواق جديدة لهم حيث قامت شركة زاره باتمام اكثر من عقد بيع لمنتجاتها في اسواق الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والارجواي وجنوب افريقيا اما ارامكس فقد ادخلت نظاما يمكن لعملائها من تحديد اماكن شحناتهم بالاستعانة بالانترنت.

أكثر من 100 شركة ومؤسسة تشارك في معرض قطر للمنتجات الوطنية في سبتمبر

الدوحة - ق.ن.ا: تحت رعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر يقام المعرض السادس للمنتجات الوطنية (صنع في قطر) بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال والتي توافق الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل. وتجري حاليا الاستعدادات تحت اشراف وزارة المالية والاقتصاد والتجارة لاقامة المعرض خلال الفترة من 21 الى 27 سبتمبر المقبل بمركز قطر الدولي للمعارض. وبحيث يعكس صورة للانجازات الكبيرة التي تشهدها دولة قطر في مسيرتها التنموية.

وصرح علي حسن الخلف مدير ادارة الشؤون الاقتصادية بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة لوكالة الانباء القطرية بأن المعرض يلقى اهمية قصوى هذا العام نظرا لتزامنه مع الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال وماتحمله هذه الذكرى من معاني عظيمة في نفوس ابناء الوطن العزيز. وقال ان الرعاية الكريمة التي يوليها الامير لهذا المعرض تعكس اهتمام الدولة بقطاعات الانتاج الوطني في الصناعة والخدمات، وتؤكد على ابراز الدور الهام الذي يلعبه القطاع الخاص للمساهمة في تنويع مصادر الدخل وتنمية الاقتصاد الوطني كما ان توجيهات الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة تقضي بأن يجسد هذا المعرض مسيرة التنمية لدولة قطر خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية. واضاف علي حسن الخلف انه لافساح المجال للجميع للمشاركة وبفعالية فسوف لاتنحصر المشاركة في فعاليات قطاعات الصناعة بل ستشارك ايضا قطاعات الخدمات على اختلافها بجانب مشاركة مؤسسات واجهزة الدولة لاول مرة في هذا المعرض لابراز تطور خدماتها خلال تلك الفترة.

وتوقع علي حسن الخلف في تصريحه ان تشارك في هذا المعرض لاول مرة اكثر من مئة من الشركات والمؤسسات الكبرى العاملة في البلاد في غير مجال الانتاج مثل المقاولات والانشاءات والتجارة. واضاف ان ادارة الشؤون الاقتصادية بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة بدأت منذ وقت مبكر لتحقيق هذا الهدف وبالتعاون مع منظم المعرض (قطر اكسبو لتنظيم وخدمات المعارض) في الاعداد الجيد لهذا المعرض لينسجم مع المناسبة الهامة التي تعيشها البلاد. مشيرا الى انه تم عقد اجتماعين موسعين خلال شهر مارس الماضي مع ممثلي جميع الوزارات والاجهزة الحكومية لبيان دورها الايجابي في مسيرة التنمية وعرض تطور منجزاتها خلال ربع قرن واستعداداتها للقرن القادم.

وقال في هذا الصدد انه عقد ايضا اجتماع آخر مع ممثلي الشركات والمؤسسات الخاصة والعامة بالدولة والعاملة في مجال الانتاج الصناعي والخدمات لوضع الخطوط العريضة للمشاركة وعرض مالديهم من انتاج متميز وبيان الدور الحيوي الهام الذي يلعبه قطاع الانتاج التجاري الخاص والعام ومساهمته في مسيرة التنمية والتطور والذي تم خلال ربع القرن الماضي.

موجز

شركة إسبانية تفوز بتطوير ميناء بيروت

● فازت شركة اسبانية بعطاء قيمته 1.2 مليون دولار لتطوير مرفأ بيروت وهو المرفأ الرئيسي في لبنان.

وقال رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت انطوان ريس لرويترز امس ان شركة انتركانتاليس ايتافورا الاسبانية فازت بعطاء تطوير المرفأ وهو العطاء الادنى بين عطاءات ست شركات عالمية تقدمت بعروض لتفوز بهذه المناقصة.

وكانت ادارة المرفأ قد قدرت كلفة تطوير المرفأ بنحو 130 مليون دولار.

وكان بنك الاستثمار الاوروبي قد اقرض لبنان 54 مليون دولار للمساعدة في تطوير المرفأ وبناء مستودعات ورصيفين طول كل منهما 280 مترا وترصيف الطرقات مع ساحات مفتوحة مساحتها 700 الف متر مربع وتطوير شبكات الهاتف والمياه والكهرباء داخل المرفأ.

ومن المقرر ان تبدأ الشركة الاسبانية عملها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وان تنتهي بعد ثلاث سنوات.

مؤتمر «أصدقاء لبنان» يعقد في سبتمبر

● يعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مؤتمر باسم «اصدقاء لبنان» امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويشترك في المؤتمر حوالي عشرين دولة وستنبثق عنه لجنة استشارية لتقديم المساعدات الاقتصادية للبنان. وكانت ترتيبات المؤتمر موضع بحث بين الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن والسفير الروسي لدى لبنان اوليغ بيريسيكن. وذكرت (واس) ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سبق ان وقع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري مع لبنان خلال زيارة وزير الخارجية الروسية السابق اندريه كوزيريف الى لبنان في مارس الماضي (اذار).

في تقرير الشال الأسبوعي

6.4% من واردات الكويت السلعية منتجات سعودية

تحفظات على قانون الصناعة والمصروفات الدفاعية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تناول تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي كالعادة أداء سوق الكويت للاوراق المالية اضافة الى قانون الصناعة والنقاش الدائر في مجلس الأمة حول صفقات اسلحة تعقدها وزارة الدفاع اضافة الى اداء الشركات المساهمة في النصف الأول من العام الحالي وفي ما يلي ما جاء في التقرير:

1. قانون الصناعة اقر مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الفائت قانون الصناعة في مداولته الأولى والذي من ضمنه انشاء هيئة عامة لها، وكانت المادة 31 مكان خلاف وكانت حول تحديد او عدم تحديد نسبة تعتبر حداً ادنى لتوظيف الكويتيين وقد اقر المجلس تحديد نسبة 25% للكويتيين على كل المنشآت ودون تمييز لا في الحجم ولا نوعية الصناعة. ونحن لا نلوم المجلس وهو تحت ضغط بطالة محلية سافرة وامام تجربتنا مع الحكومة في عدم مواجهة مشكلاتها سوى بعد تحولها الى ازمات، ولكن كنا نفضل ان يترك هامش من الوقت لدراسة تفصيلية لنسب العمالة حسب حجم ونوعية واهمية كل صناعة وسبل الدعم لتلك العمالة ضمن برنامج حكومي لمواجهة مشكلة بطالة قادمة، وما زلنا على تحفظنا الذي نشر في تقرير سابق والذي يتلخص في معارضة انشاء مؤسسات عامة جديدة لدى حكومة يتبعها نحو 23 هيئة مستقلة الى جانب اعداد كبيرة من اللجان والمجالس والمكاتب الممولة من المالية العامة. وما زلنا على تحفظنا حول مشروع الدعم المقترح والذي يبدو انه نتاج مساومة محلية ولا يأخذ كثيراً في الاعتبار التغيرات الجذرية في العالم حولنا. وفي خلاصة نعتقد ان شوطاً طيباً قد بذل في تنظيم البنية التحتية لخلق قطاع صناعي نتيجة حاجة البلد لجذب استثمارات خاصة محلية واجنبية للمساهمة في خلق فرص عمل جديدة، وما زال هناك شوط كان لا بد من تكملته حتى لا يكون قانوناً غير مستقر تطاله التجاوزات مثل حال قوانين اخرى.

2. تجاوزات وزارة الدفاع: اقر مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الفائت تحويل لجنة حماية المال العام الى لجنة تحقيق نتيجة اعتقاده بعدم رغبة وزير الدفاع التعاون مع اللجنة واعتذاره عن طلب حضور احد الشهود الرئيسيين في صفقة صواريخ تطلق من البحر وتتنافس عليها شركتان بريطانية وفرنسية. واعتبر المجلس ان الاعتذار بانشغال الضابط المقيم حاليا في فرنسا ولو ليوم واحد عذراً واهياً وغير مقبول وربما اخفى في طياته تجاوزات جديدة غير ما يتم التحقيق فيه حالياً، والمعلوم ان وزارة الدفاع وحدها - دون اجهزة الأمن الأخرى - تكلف المالية العامة نحو مليار دينار كويتي سنوياً او نحو 3.33 مليار دولار أميركي، أي نحو 12.7% من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 او نحو 4750 دولاراً اميركياً سنوياً لكل مواطن كويتي او نحو 167 الف دولار اميركي لكل عسكري في الوزارة، أي ان ما يصرف عليها يفوق ما يصرف على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، ومعدلاته دون منافسة هي الأعلى في العالم، وتدور التحقيقات حولها وتشمل كل شؤونها تقريباً، مشترياتها ومنشآتها ما بعد التحرير، تغذية العسكريين المحليين وقوى التحالف، ومؤخراً صفقات السلاح تحت الانجاز والتي يخصص لها نحو 500 مليون دينار كويتي سنوياً. ورغم ذلك كان اداؤها في الأزمة الأخيرة مع العراق في اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1994 لا يقل سوءاً عن ادائها في حقبة ما قبل الغزو، ورغم ضياع البلد مرة ما زالت الحكومة تتعامل مع ما يتعلق بالدفاع بحساسية وحماية مفرطة ولعل ذلك ما يشجع على التجاوزات فيها ولعله السبب الرئيسي في سوء ادائها.

ورغم ذلك، يعتبر ما يدور في مجلس الامة ودور لجانه الدائمة والمؤقتة مفهوما متقدماً مقارنة مع كثير من دول العالم الثالث، ولعل ذلك المناخ الصحي وان لم يكتمل يكون مدخلاً لتعامل اكثر نضجاً وعقلانية مع شؤون الأمن والدفاع، ونعتقد بصحة تصرف المجلس في تحويل احدى لجانه الى لجنة تحقيق وواجبه ان يمارس سلطته الدستورية حماية لمستقبل البلد، ونعتقد بضرورة ان يناقش وبشكل جذري استراتيجية جديدة للدفاع اقل كلفة واكثر فاعلية قبل ان تؤثر الاستراتيجية الحالية وبالسالب وبشكل كبير على مقومات الأمن الوطني الأخرى.

3. التجارة الخارجية غير النفطية في الربع الأول من عام 1996: لا شك ان هناك تقدماً في نشر احصاءات التجارة الخارجية بعد 4 اشهر ونصف من نهاية الفترة وما زلنا نعتقد بأن هناك امكانية لاختصارها دون جهد كبير الى حدود الشهرين وستكون حينها اكثر اهمية، وتشير تلك الاحصاءات التي تنشرها الادارة المركزية للاحصاء الى ان واردات الكويت السلعية قد بلغت نحو 596 مليون دينار كويتي خلال الربع الأول من العام وبانخفاض في حدود 11 مليون دينار كويتي او نحو 1.8% عن مستوى الربع الأول من العام الفائت. وبلغ حجم الصادرات غير النفطية نحو 58 مليون دينار كويتي منها نحو 39 مليون دينار كويتي صادرات ذات منشأ محلي وبارتفاع اجمالي بلغ نحو 11 مليون دينار كويتي او بنحو 23% عن مستوى تلك الصادرات العام الفائت. وبذلك يبلغ العجز التجاري - باستثناء صادرات النفط ومكرراته - للربع الأول من العام الحالي نحو 539 مليون دينار كويتي يتحول الى فائض بالتأكيد باضافة الصادرات النفطية. وجاءت الولايات المتحدة الاميركية بصدارة الدول المصدرة للكويت بقيمة اجمالية من الواردات للربع الأول بلغت نحو 98 مليون دينار كويتي او بنسبة 16.4% من جملة واردات الكويت - غير العسكرية - تلتها اليابان بقيمة بلغت نحو 78 مليون دينار كويتي بنسبة 13% من جملة الواردات، وتلتها السعودية بقيمة نحو 38 مليون دينار كويتي وبنسبة 6.4%.

4. اداء الشركات المسجلة في النصف الأول من عام 1996: اعلنت الاسبوع الماضي 8 شركات اخرى عن ارباحها لنصف العام المنتهي في 1996/6/30 بالاضافة الى 42 شركة كنا قد ذكرنا اداءها في تقريرنا السابق. وبذلك تكون معظم الشركات المسجلة (50 شركة من اصل 57 شركة) قد صرحت عن نتائجها المالية ضمن المهلة المحددة بانظمة سوق الكويت للأوراق المالية.

وكان معدل أداء 7 شركات منها أفضل من معدل ادائها في النصف الاول من العام السابق (وقد استثنينا شركة الاستثمارات الصناعية إذ لم تكن مسجلة في 95/6/30) إذ بلغت ارباحها النصف سنوية لعام 1996 نحو 8.0 مليون د. ك. وذلك بعد استقطاع حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مقارنة مع 5.6 مليون د. ك في الفترة ذاتها من العام السابق أي بمعدل زيادة بأرباحها بنحو 41.7% مما عزز من أداء الشركات المسجلة ككل والتي صرحت عن نتائجها المالية حتى الآن.

وبلغت مجمل الأرباح نصف السنوية كما في 96/6/30 لـ47 شركة كانت مسجلة في العام السابق نحو 162.5 مليون د. ك مقارنة بنحو 139.0 مليون د. ك في الفترة ذاتها من العام السابق بزيادة بنحو 16.7% وبمتوسط عائد على حقوق المساهمين بنحو 13.4% وعلى رأس مال هذه الشركات بنحو 24.6%.

وكما كان متوقعاً تدنت هذه النسب عن المعدلات المنشورة في تقريرنا السابق والتي قد تتدنى اكثر من نشر النتائج المالية للشركات المتأخرة والبالغة 7 شركات الا انها لن تغير من النتيجة النهائية لأداء الشركات في النصف الأول من العام الحالي والذي كان افضل من ادائها في الفترة السابقة. ولم تكن لأي من الشركات الثماني نتائج افضل من المقاييس المحققة في تقريرنا السابق إلا انه تجدر الاشارة الى ان صناعات اسمنت الفجيرة قد حققت ثاني افضل نسبة زيادة في ارباحها بين الفترتين والبالغة نحو 398.3% بعد البنك التجاري الكويتي بنسبة 503.3% علماً ان صناعة الاسمنت من الأعمال ذات الطبيعة الدورية، وأصبح عدد الشركات التي حسنت من ربحيتها 30 شركة مقارنة مع 16 شركة تدنت ربحيتها وشركة واحدة تكبدت خسائر مطلقة.

5. الأداء الاسبوعي لسوق الكويت للأوراق المالية كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطاً حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات في حين ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 134.9 نقطة بارتفاع 2.6 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 2.0%، وبارتفاع 9.6 نقطة او ما يعادل 7.7% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 26 شركة في حين انخفضت قيمة 5 شركات ولم تتغير قيمة 12 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 489.13 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 97.83 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 23.0%، في حين بلغ عدد الصفقات 5.772 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.154 صفقة بانخفاض بلغ نحو 7.1%، ولم تسجل أي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 24.9% من الكمية و18.4% من القيمة، تلاها شركة العقارات المتحدة بنسبة 13.4% من الكمية و14.3% من القيمة، ثم البنك التجاري الكويتي بنسبة 8.2% من الكمية و9.0% من القيمة. كان نصيب قطاع البنوك نحو 19.8% من الكمية و29.0% من القيمة، تلاه القطاع العقاري بحوالي 32.1% من الكمية و27.5% من القيمة.

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
20.75	20.72

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
21228.80	3729.77	3900.0
▼ 134.44	▼ 3.70	▲ 8.9

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 72.93	الين 168.6	الاسترليني 0.0059	الين 108.4
الدولار 0.672	الدولار 1.5545	الدولار 0.0092	الاسترليني 0.6433
الاسترليني 0.4325	المارك 2.3129	المارك 0.1371	المارك 1.4873

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8178	5.6464	5.971	5.6968	0.5847	0.4648	1.0997	5.2579

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4905	108.3	1.5510	5.0845	1.6710	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2640	1.37	126	1.2075	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يفقد قوته وخفض الفائدة الألمانية مستمر في دعم الذهب وأسهم لندن

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

قفزت اسعار الاسهم في بورصة لندن وتخطت حاجزا نفسيا رئيسيا الى ذروة جديدة امس بعد ان بدأ البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) موجة تخفيضات في اسعار الفائدة في اوروبا وبعد اداء بورصة وول ستريت القوي الليلة قبل الماضية. من جهة اخرى سجل سعر الذهب ارتفاعا في بداية المعاملات الاوروبية امس بفضل خفض اسعار الفائدة الالمانية والفرنسية.

وصعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم في لندن الى 3911 نقطة بمساعدة من القفزة التي بلغت 43 نقطة في مؤشر داو جونز لكنه انخفض في وقت لاحق بضع نقاط. وزادت الاسهم الالمانية بدرجة متواضعة بفضل المكاسب التي حققتها امس الاول لكنها عادت مع الاسهم الفرنسية الى التراجع.

وفقد الدولار قوة الدفع التي تمتع بها نتيجة للخفض الكبير المفاجئ الذي اجراه البوندزبنك في سعر اعادة شراء اوراق المالية (الريبو) امس الاول.

وارتفعت سندات الحكومة الالمانية في بداية التعاملات لكن متعاملين توقعوا تراجعها بعد المكاسب التي اعقبت خفض سعر الريبو. وساعدت السوق الالمانية سندات الحكومة البريطانية في التعاقدات الآجلة لترتفع بمقدار ربع نقطة.

ومع قدوم عطلة طويلة لنهاية الاسبوع في بريطانيا قال متعاملون ان اسواق الاسهم والعملات ستبقى حذرة. وقال متعامل في الاسهم بشأن ارتفاع اسعارها «ان تجاوزها 3900 نقطة بطريقة قوية امر مشجع».

وذكر متعاملون انهم ينتظرون فتح بورصة وول ستريت للحصول على تأكيد لاصرار السوق في نيويورك على الارتفاع.

كما ينتظر المتعاملون ان تعلن بيانات السلع المعمرة الاميركية عن شهر يوليو (تموز) في وقت لاحق من يوم امس.

وانخفضت الاسهم الفرنسية 3.6 نقطة بعد ان فتحت على ارتفاع طفيف بفضل المكاسب الكبيرة التي حققتها امس الاول. وكانت الاسهم الالمانية عند الفتح مستقرة بدعم من خفض البوندزبنك لاسعار الفائدة والنهاية القوية لبورصة وول ستريت.

وقال متعاملون انهم يتوقعون ارتفاع الاسهم الالمانية خلال جلسة التعاملات لكن تحقيق مكاسب كبيرة اخرى امر مرجح في اوائل الاسبوع المقبل.

وأدى فشل الدولار في تخطي حاجز المقاومة الفني حول 1.4950/1.4960 مارك الى اصابة السوق بالاحباط.

وفتح سعر الذهب على 387.90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 386.70 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وقال متعاملون ان قرار البوندزبنك وخطوات مماثلة اتخذتها عدة بنوك مركزية اوروبية اخرى أعطى الذهب دفعة خفيفة. لكن هذه القرارات لم تكن كافية لدفع الذهب للخروج من نطاقه الحالي بين 386 و388 دولارا للاوقية.

وارتفعت الفضة أيضا الى 5.25 دولار للاوقية من 5.22 دولار للاوقية امس الاول. لكن تاجرا اشار الى ان الفضة عاجزة ايضا عن تجاوز مستوى المقاومة 5.27 دولار. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.4882 مارك و108.38 ين بالمقارنة مع 1.4935 مارك و108.43 ين عند اقفال لندن امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز 13.0 نقطة الى 3904.1 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني انخفض 2.10 نقطة الى 2552.16 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 4.61 نقطة الى 2013.15 نقطة.

9.3 في المائة زيادة في أعمال مؤسسة «هوختيف»

أنشطة التصدير وراء انتعاش شركات البناء في ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

اكدت المعلومات التي نشرتها مؤسسة «هوختيف» الالمانية للبناء والانشاءات التي تشارك في عدة صفقات كبيرة في العالم العربي وتعتبر ثاني اكبر مؤسسة بناء في المانيا، في تقريرها الخاص بنشاطها خلال النصف الاول من العام الحالي 1996، بأن رقم اعمالها قد ازداد خلال هذه الفترة بنسبة 9.3% ووصل الى حوالي 5.5 مليار مارك (3.8 مليار دولار اميركي)، على الرغم من الازمة الصعبة التي يمر بها اقتصاد البناء والانشاءات الالماني وموجة البطالة التي يواجهها خلال الفترة الاخيرة.

واضافت هذه المعلومات ان الانتعاش الذي تمر به المؤسسة يعود الى ازدياد اعمالها ونشاطها خارج المانيا الذي حقق خلال النصف الاول من هذا العام زيادة تقدر بنحو 23%، وخاصة في اميركا الشمالية ودول اوروبا الشرقية وجنوب غرب آسيا، والعقد الذي حصلت عليه لانشاء مطار جديد في العاصمة اليونانية اثينا، مما شجعها على زيادة عدد العاملين لديها حوالي 2300 شخص، حيث يبلغ حاليا نحو 42 الف شخص، بالرغم من تراجع اعمالها في المانيا نفسها، وخاصة في الولايات الخمس الجديدة في المانيا الشرقية.

واشارات هذه المعلومات الى ان شركة «هوختيف» قد ضمنت العمل لمدة لا تقل عن عام ونصف العام، سوف يصل رقم اعمالها خلالها الى حوالي 14 مليار مارك (حوالي 9.5 مليار دولار اميركي).

في نفس الوقت اعلنت مؤسسة «ب اس ف» الالمانية للمنتجات الكيميائية والصباغية، التي تعتبر ثالث اكبر مؤسسة المانية في هذا المضمار، بأنها زادت من مبيعاتها وارباحها خلال النصف الاول من عام 1996 الحالي، حيث وصل رقم اعمالها الى 24.3 مليار مارك الماني (حوالي 17 مليار دولار اميركي) متجاوزة بذلك ما حققته مؤسستان «باير» و«هوكست» اللتان تتنافسان مع «ب اس ف» في مضمار الصناعات الكيميائية والادوية. ومن الملاحظ ان ازدياد ارقام اعمال مؤسسة «ب اس ف» لا يعود الى السوق الالمانية الداخلية بل الى قطاع الصادرات الى الخارج. فبينما تراجعت مبيعاتها داخل المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 3.2%، ازدادت صادراتها الخارجية بنسبة 2%، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995 الماضي. وقد تركزت هذه الزيادة على منتجات الادوية والعقاقير والاغذية على العكس من قطاع اللدائن الصناعية ومنتجات البلاستيك والمنتجات الكيميائية الاولية التي سجلت تراجعا ملحوظا خلال هذه الفترة.

دمج عمليات شركتين يؤدي إلى قيام أكبر شركة إسمنت في تركيا

اسطنبول - رويتر: ادت عملية اندماج بين شركتين كبيرتين لانتاج الاسمنت، هما «كانكالي سيمنتو ساناي» التابعة لشركة «سيمنتريز بلجيكا» و«اسيمنتو تيكاريت» التابعة لشركة «سابانسي» الى قيام اكبر شركة في هذا القطاع في تركيا.

وسيكون للشركة الجديدة التي ستحمل اسم «اكانسا» والتي ستشكل رسميا بعد اجتماع سنوي غير عادي لشركة «كانكالي» في وقت لاحق من يوم امس مصنعين يبلغ اجمالي قدرتهما الانتاجية 3.78 مليون طن.

وقال امير ايجوزيل نائب المدير العام لشركة «كانكالي سيمنتو» «يعد الاندماج خطوة كبيرة نحو دعم صناعة الاسمنت التركية».

ويجعل الاندماج مجموعة «سيمنتريز بلجيكا» و«سابانسي جروب» اكبر منتج للاسمنت في تركيا بطاقة انتاجية كلية قدرها 5.982 مليون طن من الاسمنت.

وبلغ اجمالي مبيعات الشركتين في السبعة اشهر الاولى من عام 1996 نحو 5.689 مليون طن تشمل 814 الف طن صدرت للخارج.

ومن بين شركات انتاج الاسمنت الرئيسية في تركيا شركة «روميلي» التي تبلغ طاقة انتاجها 4.09 مليون طن و«اوياك» التي يبلغ انتاجها 3.67 مليون طن و«لافارج كوبي اوف فرانس» التي يبلغ انتاجها 3.18 مليون طن و«سيت اوف فرانس» التي يبلغ انتاجها 2.62 مليون طن و«باتي اناضولو» التي يبلغ انتاجها 1.84 مليون طن و«فيكار سيمنتريز اوف فرانس» التي يبلغ انتاجها 1.33 مليون طن.

وتهيمن شركة «اكيمسا» وست شركات اخرى على 75 في المائة من اجمالي انتاج الاسمنت في تركيا.

أسعار أسهمها شهدت هبوطا حادا في «وول ستريت»

صناعة التبغ الأميركية أمام تحديات قانونية وسياسية خطيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت في الآونة الاخيرة حدة الضغوطات السياسية والقانونية التي تواجهها صناعة التبغ العملاقة في الولايات المتحدة حتى اصبحت امام اخطر ازمة حقيقية تمر فيها منذ قيامها.

فمن المتوقع ان يعلن الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قريبا مجموعة من الاجراءات الرامية الى تجنب غير البالغين عادة التدخين وذلك من خلال منح ادارة الغذاء والادوية صلاحيات واسعة لضبط نشاطات الشركات المصنعة للسجائر.

من جهة اخرى تنتظر صناعة التبغ الاميركية نتيجة حكم سيصدر عن محكمة في ولاية انديانابولس تم فيها رفع دعوى قضائية ضد الشركات الكبيرة المصنعة للسجائر حول وفاة شخص مدخن بسبب سرطان في الرئة. ومن المنتظر ان تصدر هيئة المحلفين قرارها في وقت لاحق من يوم امس.

وكانت المخاوف من نتيجة الحكم الذي سيصدر عن محكمة انديانابولس قد ادت الى حصول انخفاض حاد في اسعار اسهم شركات التبغ، وخصوصا ان هذا الحكم سياتي بعد اسبوعين فقط من صدور قرار عن هيئة محلفين في ولاية فلوريدا فرض غرامة قيمتها 750 الف دولار على الشركات المصنعة للسجائر.

وقد اوقع هذا القرار صدمة كبيرة لدى شركات التبغ التي لم تدفع في السابق اي تعويض عن اضرار صحية. وقد يؤدي صدور قرار مماثل عن محكمة انديانابولس الى رفع اعداد كبيرة من الدعاوى المماثلة.

وكانت اسعار اسهم مجموعة «فيليب موريس»، وهي اكبر شركة تبغ في الولايات المتحدة، قد اقفلت في سوق نيويورك للاسهم الليلة قبل الماضية بانخفاض قدره 0.75 دولار الى 86.875 دولار للسهم الواحد، او ما يقل بنسبة 18 في المائة عن مستواه قبل اسبوعين.

كما انخفضت اسعار اسهم شركة «آر جي آر نبيسكو» ثاني اكبر شركة تبغ في الولايات المتحدة بمقدار 0.125 دولار الى 25.25 دولار للسهم الواحد او اقل بنسبة 22 في المائة عن مستواه قبل اسبوعين.

وفي لندن اقفلت اسعار اسهم مجموعة «بي اي تي انستريز» وهي الشركة الام لشركة «براون اند وليامسون توباكو» الاميركية، بانخفاض قدره 24 بنسا للسهم الواحد الى 422 بنسا.

غير ان مصادر صناعية تؤكد ان الاجراءات الموجهة ضد صناعة التبغ الاميركية والتي تعتزم ادارة الرئيس كلينتون الاعلان عنها تنبع من من دوافع سياسية تستهدف كسب قدر اكبر من الشعبية قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سينعقد الاسبوع المقبل.

اتحاد الصناعة البريطاني يستبعد رفع أسعار الفائدة قبل الانتخابات العامة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال اتحاد الصناعة البريطاني انه من غير الضروري ان يتم رفع اسعار الفائدة البريطانية خلال الفترة قبل الانتخابات العامة المقبلة، وذلك لان السياسة الاقتصادية للحكومة قد افضت الى نمو اقتصادي قوي بمعدل تضخم واطئ.

وتدعم التوقعات الاقتصادية الاخيرة الصادرة عن الاتحاد الآمال التي عبر عنها وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، بخوض معركة الانتخابات وسط انتعاش اقتصادي يقوده قطاع المستهلكين وفي ظل منخفض للتضخم. وتوحي توقعات الاتحاد بان كلارك سيقاوم الضغوطات التي قد يفرضها بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) بغية رفع اسعار الفائدة قبل موعد الانتخابات.

غير ان كيت باركر، كبيرة الاقتصاديين في اتحاد الصناعة البريطاني وعضو هيئة المستشارين المستقلين لوزير الخزانة، ترى بان الآفاق الايجابية للاقتصاد تعني ان على كلارك ان يكون حذرا حيال التخفيضات الضريبية في الميزانية التي سيعلن عنها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتتوقع باركر ان تقدم الحكومة البريطانية على خفض الضرائب على المدخولات الشخصية بنحو ملياري جنيه استرليني في نوفمبر، لكن الانفاق الحكومي سيرتفع الى 4.5 مليار استرليني.

وتأتي توقعات اتحاد الصناعة البريطاني المتفائلة بعد صدور ارقام رسمية اول من امس اكدت ضعف النمو الاقتصادي في الربع الثاني من العام الحالي.

No. 6479 - Saturday 24/8/1996 ● العـدد 6479 - السبت 1996/8/24

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط





استخدم هذا الخان في السابق كمستودع للغلال والشونة هي عشبة تستخدم علفا للحيوانات، وهذا سبب تسميته بخان الشونة، وكذلك فإن عملية التشوين تعني التخزين

رممه قنصل إيطاليا ثم تملكه

خان الشونة... سوق الحرف التقليدية الحلبية

خان الشونة.. محترف تقليدي لاستقطاب السياح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حلب: «الشرق الأوسط»

«بين جميع المدن السورية، حلب هي التي تترك اعمق الاثر في نفوس الزائرين.. نقطع لبلوغها مسافات طويلة ونبقى ساعات في السيارة على طريق تعبر مشاهد طبيعية متسعة رتيبة وبعض القرى ذات القباب والبيوت المصنوعة من اللبن، وبعض القطعان المتنقلة في هذه البقاع، ثم يمتد السهل ثابتا وفجاة تظهر حلب.. اطلالة من قمة قليلة الارتفاع تضعنا امام ارض متموجة موشحة بالخضرة تبسط المدينة فيها فوضى بيوتها الناعمة الغبارية اللون المرصعة بالمآذن المنتصبة، والرازحة تحت وطأة كتلة القلعة الضخمة.

ويبقى المرء اسير هذا المشهد المهيب في صرامته، والذي يضفي عليه ظهوره المفاجئ إحساساً خياليا بانتهاء رحلة رتيبة، وينتاب الزائر عند وصوله الى مشارف حلب شعور بالفرح والذهول، ولا تنتهي الاعجوبة هنا.. فزيارة المدينة تاتي لتؤكد هذا الانطباع الجيد المشجع.. وهذا لعمري من مفاتن الشرق النادرة..».

كتب هذه السطور منذ حوالي نصف قرن المؤرخ وعالم الآثار ج. سوفاجيه وهي ما زالت صحيحة حتى يومنا هذا باستثناء بعض التفاصيل. وفي حلب اماكن كثيرة للزيارة: القلعة والاسواق التجارية والمسجد الكبير والخانات والبيوت القديمة.. ولكن زيارتنا اليوم ستقتصر على سوق المهن اليدوية «خان الشونة».

يقع خان الشونة الى جنوب باب قلعة حلب الرئيسي وشمال المدرسة الخسروية والتي تدعى بالثانوية الشرعية وبجانبها جامع الخسروية.

خان الغلال

بني هذا الخان في عهد والي حلب خسرو باشا العام 1548 ميلادية ملاصقا لجامع الخسروية، وتعرض الى زلزال في العام 1882 مما سبب له اضراراً كثيرة،

واغلق بعد الزلزال حتى بداية هذا القرن حيث قام بول ماركوبولي بالاستفادة من قانون الاجارتين والذي ينص على ان كل شخص يقوم باستصلاح عقار مهدم من جراء الزلزال يصبح في ملكيته واصبح الخان عائدا لعائلة ماركوبولي القنصل الايطالي.

وقد استخدم هذا الخان في السابق كمستودع للغلال والشونة هي عشبة تستخدم علفا للحيوانات، وهذا سبب تسميته بخان الشونة، وكذلك فإن عملية التشوين تعني التخزين.

ويتألف السوق من سوقين متعامدين، الاول يفتح باتجاه شمال جنوب، والثاني باتجاه الشرق. وتتوزع الدكاكين على طرفي هذين السوقين وتتميز اروقة الخان بالاقواس المنتظمة والمتناسقة والفتحات الخاصة بالاضاءة والتهوية السقفية والجانبية، ولابواب المحلات الخشبية زخارف جميلة وطريقة فتح واغلاق تقليدية اثرية.

ويتوسط الخان باحة داخلية مساحتها تزيد عن 750 مترا مربعا يتوسطها بركة جميلة وعلى جانبيها سلسبيل ماء وخشبيات مزخرفة واحواض زرع، وله طابق علوي ذو اطلالة على قلعة حلب وعلى جامع الخسروية.

معمار متميز

ويختلف خان الشونة عن الخانات الاخرى في انه يتألف من طابق واحد وسوقين متعامدين، بينما الخانات الاخرى تتألف من طابقين الاول يستخدم للتجارة والدواب والثاني كنزل للمستأجرين الذين كانوا يحضرون بضائعهم من الهند وبغداد وغيرها من المدن التجارية المهمة، بينما خان الشونة في طابقه الثاني لا يستعمل لهذا الغرض.

وعند ترميم الخان روعي فيه مسألة المحافظة على شكله ووظيفته على نفس الطراز القديم من حيث البناء والزخرفة والتزيينات والتحف الشرقية الموزعة هنا وهناك والنباتات المزروعة في الباحة وابواب المحلات والنقوش الارضية حيث نرى الحجر الابيض الذي ينقل البرودة متداخلا بتشكيلات هندسية رائعة مع الحجر الاسود الذي ينقل الدفء من غرفة الى اخرى، وهو تصميم ملائم للظروف الجوية.

ونرى ايضا الزجاج المزخرف والملون على الشبابيك بنفس الاسلوب القديم، والفوانيس النحاسية والمكاحل والفخاريات والنحاسيات الموزعة هنا وهناك والكراسي الخشبية المزخرفة بالنقوش الاسلامية والمفروشة بالسجاد اليدوي ذات النقوش والكتابات الشعرية المكتوبة بالخط العربي الانيق والمحاطة بالزخارف على جدار الغرف.

سوق الحرف اليدوية

وفي السنوات الاخيرة تم استثمار خان الشونة من قبل مديرية السياحة بحلب فاجريت عليه تعديلات كثيرة واستغل كموقع اثري حضاري وحول الى سوق للحرف اليدوية وفقا لخطة وضعتها وزارة السياحة السورية للمحافظة على الصناعات والحرف اليدوية ومنعها من الاندثار في ظرف اكتساح الآلة للاسواق.

وكانت الخطة تهدف ايضا الى الاهتمام بهذا الموقع الاثري واستقطاب السياح الى هذه التجربة في اطار توظيف الاماكن الاثرية للسياحة والتجارة، فاضيف للسوق مطعم شرقي على السطح يطل على قلعة حلب وتزيينات وعرائش خشبية خلابة، وكذلك مقهى داخلي ومقهى صيفي بجانب الخان على طرف السور المقابل لقلعة حلب ودار السراي.. وجرت العادة على استقبال الحفلات الرسمية في ممر السوق المسقوف شتاء وفي باحته صيفا واستقبال المعارض الفنية المتنوعة.

ويوجد في السوق 46 محلا، كل محل يمثل حرفة شعبية خاصة بمدينة حلب مثل الطرق والضغط على النحاس وصناعة السلال والخيزران والبسط الشعبية والعبي والفرو وصناعة العقال وصناعة السيوف والخناجر وصناعة الصرامي والخط العربي والزخارف العربية والعجمية وصناعة الصابون الغار والطبع على الحرير وحفر القوالب الخشبية، وحرف اخرى اشتهرت بها مدينة حلب مثل تشغيل النحاس القديم والتي تهتم بانتاج قطع تزيينية باحجام مختلفة واشكال متنوعة بالاعتماد على نماذج حديثة تشبه النماذج القديمة بعد اجراء بعض التعديلات عليها بحيث تبدو قديمة مما يثير انتباه السياح.

صابون الغار

وصناعة صابون الغار هي احدى الصناعات التي اشتهرت بها مدينة حلب عبر التاريخ حيث يستفاد من زيت الزيتون وورق الغار وبعض المعالجات الصناعية لصناعة صابون يمتاز بجودته وقدرته على المنافسة في الاسواق رغم وجود انواع اخرى عديدة من الصابون المعطر والفاخر والشامبو ووسائل التنظيف المتنوعة، وكذلك توجد صناعة الفضيات كالاطباق والسكاكين والملاعق والصواني والحلي الخاصة بالمرأة وحلي الزينة، وصناعة الصرامي الحلبية الشهيرة وهي احذية تراثية مصنوعة من جلد الماعز واطرافها ونعلها من جلد الجاموس وتلون باللون الاحمر واحيانا بالاسود، وقد اندثرت هذه الصناعة تقريبا والذين يهتمون بها حاليا قلائل، ويوجد دكان لها في خان الشونة وهي احذية مريحة وتمتاز بتشابه الفردتين، حيث لا تختلف الفردة اليمنى عن اليسرى بالشكل.

ورشة الخط العربي

اما الخط العربي فله حيز واسع في الخان وكذلك ترميم المخطوطات الأثرية، فالخط على انواعه المتعددة ينفذ ويدرس في الخان بمهارة. وصناعة السيوف وهي الاخرى صناعة قديمة حوفظ عليها من قبل الحرفيين المهرة كالسيف الاسلامي وذي الفقار وسيف القامة والسيف الشركسي وصناعة الخناجر المختلفة كالحلبي واليمني وغيرها، وتختلف السيوف والخناجر باشكالها وزخارفها ولها غمد اما نحاسي بسيط او مزخرف او بخرز ملونة. وهناك الطبع على الحرير الطبيعي الذي يمثل سحر الشرق للسائح عندما يشاهد دودة القز والشرانق والقوالب الخشبية المستخدمة في الطباعة ثم الحرير الطبيعي وكذلك صناعة الفراء والعباءات والالبسة الشعبية.

ويعتبر خان الشونة من اهم الاماكن السياحية في مدينة حلب ويلعب دورا مهما في دعم الاقتصاد الوطني ويستقطب السياح والزوار من سورية وخارجها، ويساهم في عملية التنمية الاقتصادية.

المدينة الذهبية ليلا

وحلب الرمادية نهارا والذهبية ليلا تظهر للوهلة الاولى شبيهة باللوحات المرسومة القديمة، وتاتي من البعيد اصوات جميلة اخاذة ترنم القدود الحلبية التي اشتهرت بها حلب المدينة التي تتحدث عنها النصوص على انها من الالف الثالث قبل الميلاد وانها من اقدم المدن في العالم والتي ما زالت ناشطة.







في لقاء مع سارة نتنياهو تنشره الشرق الأوسط



الذين يهاجمونني لا يعرفونني جيدا وحملة الانتقادات تقوم على «الحسد»

أجرت الحديث: دافني باراك

مثلما قال رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس عن خصمه بنيامين نتنياهو انه «نجح في توحيد كل العرب»، فان زوجته الحالية سارة نجحت ايضاً في توحيد كل الاسرائيليين، وهي مهمة معقدة وأبعد ما تكون عن السهولة. واصبح موضوع سارة، الزوجة الثالثة لنتنياهو، سيد المجالس في كل مكان ويتحدث الناس عن «سارة زوجتي» المرأة الضئيلة الحجم التي نجحت في ايجاد فولكلور وحد انصار اليمين وأنصار اليسار في منبر مشترك.

هناك الكثير من القصص التي تدور احداثها حول سارة نتنياهو سواء كان ذلك في حديث المجالس داخل اسرائيل او في وسائل الاعلام العالمية منذ وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وهذه بعض نماذج القصص التي يتداولها الناس او وسائل الاعلام كما هي ودون ابداء أي رأي او وجهة نظر شخصية:

● قصة الخادمة: طردت سارة نتنياهو خادمتها لأنها أحرقت الحساء، وادعت سارة بعد ذلك ان طرد الخادمة ومربية طفليها آفنير ويائير لم يكن بسبب احراق الحساء وانما نتيجة تحذير من المخابرات حول احتمال ان تشكل الخادمة خطراً أمنياً على عائلة رئيس الحكومة، الا ان المخابرات الاسرائيلية سارعت بنفي هذا الادعاء في اليوم التالي لتصريح سارة.

● مسألة النظافة: في سياق قصة الخادمة المطرودة، اتضح في ما بعد وبمساعدة خادمة سابقة ان سارة نتنياهو مهوسة بالنظافة، فهي تطلب من خادمتها، مثلاً، تنظيف وغسل حبل نشر الملابس قبل تعليقها للتجفيف.

● مسألة البخل: بعد ان نُشرت بعض القصص والموضوعات حول نتنياهو وبُخله الشديد كتب اخيراً عن بُخل زوجته ايضاً، فهي على سبيل المثال لا تسمح لخادمتها بتناول اكثر من حبة طماطم واحدة فقط في اليوم.

● قصة الفيديو: نُشر ان سارة نتنياهو اتصلت هاتفياً بمكتب زوجها الساعة الثانية صباحاً طالبة ارسال فني لاصلاح جهاز الفيديو المنزلي لأن ابنها يائير لا بد ان يشاهد شريط فيديو صباح كل يوم والا ستصاب سارة بالجنون اذا لم يفعل ابنها ما يروق له خصوصاً عاداته الصباحية.

● قصة ملكة الجمال: يقال ان سارة نتنياهو تركت رسالة مسجلة في جهاز تسجيل المكالمات الهاتفية الخاص بعشيقة لزوجها بنيامين تقول فيها انها «أجمل من....» والنقاط هنا تشير لحسناء عالمية وملكة جمال معروفة.

● قصة الفندق والألف دولار: عند سفرها الى السويد لحضور مؤتمر انعقد في استكهولم عن التحرش بالأطفال، تردد في وسائل الاعلام ان جناحاً خاصاً تكلفة الاقامة فيه ألف دولار اميركي يومياً حجز لسارة التي تعتبر نفسها متخصصة في علم «نفس الطفولة»، مع العلم بأن إعداد الورقة الخاصة بمشروع تخرجها وحصولها على درجة الماجستير استغرق عشر سنوات كاملة، كما يقال ان الورقة، في نهاية الأمر، لم تكتبها سارة بنفسها. وبالاضافة الى الجناح الذي حجز لسارة في الفندق خصصت غرف بالفندق نفسه لحراسها والمتحدث الرسمي باسمها تكلفة الاقامة فيها مرتفعة للغاية حتى ولو ليوم واحد فقط.

● قصة الأم المثالية للعام: رافقت سارة زوجها في زيارته الأخيرة لواشنطن، ورغم ذلك لم تكن هيلاري كلينتون متحمسة لزيارتها، إذ كانت في تلك الأثناء في جولة خارجية، أما سارة فاصطحبت معها ابنيها وخادمتها المؤقتة (بعد طرد الخادمة السابقة) ونشرت الصحف صورة لطفل مرهق (احد طفلي سارة) تجره امه لحضور عرض في الولايات المتحدة.

● قصة لقطات المقابلة التلفزيونية: اجريت عشية الانتخابات الاسرائيلية مقابلة تلفزيونية مع نتنياهو وزوجته سارة داخل مكان اقامتهما في أحد الفنادق. ولا يزال التلفزيون الاسرائيلي يجني ثمار ذلك اللقاء حتى الآن بعرض بعض اللقطات التي لم تخضع لمونتاج. ففي احدى لقطات اللقاء المذكور تظهر سارة وهي تأمر زوجها بوضع كوب القهوة الذي في يده حتى يستطيعا، على حد قول سارة، «الجلوس معاً» ثم يدق جرس الهاتف لتصدر سارة تعليماتها لزوجها: «لا. ضع الهاتف جانباً».

● قصة الصور: ارسل أحد مصوري المجلات المعروفة لالتقاط صور تذكارية لنتنياهو، اذ جرت العادة ان تؤخذ لقطات وصور تذكارية لقادة اسرائيل، إلا ان سارة فاجأت المصور بحضورها مع زوجها الذي لم يتوقع ذلك هو نفسه، ولم تكتف بالحضور وحدها بل اصطحبت معها طفليها واخبرت المصور بانهم قد «اتوا جميعا»، وان الصور يجب ان تكون جماعية، وفوجئ المصور بالصور التي التقطها لسارة وطفليها وزوجها منشورة في احدى المجلات الفرنسية دون اعطاء المصور اي حقوق.

يضاف الى هذه القصص والروايات الكثير والمثير الذي يروى عن سارة نتنياهو.

اسمها بالكامل هو سارة بن أرتزي، التقت نتنياهو عقب طلاقه الثاني وكانت تعمل في ذلك الوقت بشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال». تزوج بنيامين وسارة بعد عامين من لقائهما وكثرت الأحاديث وازدادت التعليقات والهمس وهي حامل بطفلها الأول، لتظهر بعد ذلك قصة «الكاسيت» المعروفة وهي في تلك الظروف تتوقع ولادة ابنها الأول، ويذكر ان سارة تلقت مكالمة هاتفية، خلال معركة زوجها في رئاسة الليكود لخبرت فيها بأن زوجها له علاقة بمستشارة اعلامية حسناء وأخبرت كذلك ان هناك شريطاً مسجلاً كدليل دامغ على تورط نتنياهو في هذه العلاقة.

سارعت سارة واتصلت بزوجها خوفاً من اذاعة محتوى شريط الكاسيت المعروف في الاعلام الرسمي الاسرائيلي، واصيب نتنياهو نفسه بالهلع وطلب منه ان يعترف في وسائل الاعلام الرسمية «بعلاقاته خارج اطار الزواج»، واتهم نتنياهو بعد ذلك دفيد ليفي (وزير الخارجية الحالي) بتدبير هذه المسألة، وللغرابة اتضح في ما بعد انه ليس هناك «شريط كاسيت» ولا غيره وان الأمر كله كان فقط للتشويه، إلا ان نتنياهو استجاب بسرعة.

التقيت سارة في احد فنادق مدينة القدس حيث كنت انتظرها طبعاً للموعد الذي حدد لي، وجرى بعد ذلك لقائي مع «السيدة الأولى» وفي ما يلي اللقاء كما هو دون زيادة او أي تعليق:

● لنبدأ الحديث بالسؤال عن السيدة الأولى... ما المقصود بالسيدة الأولى؟

- هي في الأساس وظيفة تتفاوت من شخص لآخر، فكل سيدة اولى يمكن ان تعطي لهذا المفهوم بعداً خاصاً، أما بالنسبة لي فهذه المسألة معقدة جداً.

● وما هو مصدر التعقيد؟

- لأنني ما زلت شابة وأماً لطفلين صغيرين وأمامي مهنتي الخاصة، وهذا كله بالطبع يؤثر في أدائي العام ونشاطي كسيدة أولى، وما زلت احاول التوفيق بين كل هذه الجوانب، إذ لا بد ان اراقق بنيامين في كل النشاطات ولكن تركيزي خلال الفترة المقبلة سيكون على طفلي للاهتمام بهما ورعايتهما، وما من منظمة في اسرائيل الا واتصلت بي طالبة رئاستها.

● سيدة أولى، علامَ سيكون تركيزك؟

- سيكون تركيزي منصباً على رعاية وتربية طفلي أفضل تربية، وكما تعلمين فان وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تتركنا وشأننا ولا تترك حتى طفليّ وشأنهما.

● هل يشركك نتنياهو في اتخاذ القرارات؟ وهل يطلعك على مشاغله الرسمية؟

- رغم علاقتنا القوية وأحاديثنا المتواصلة، فان زوجي لا يطلعني على اسرار الدولة.

● من هي مثلك الأعلى كسيدة أولى؟

- كل واحدة لها اساليبها الخاصة وطرقها المختلفة.

● خلال حملته الانتخابية لجأ زوجك الى اظهارك وطفليكما مما عرضه لموجة من الانتقادات لأن ذلك لم يحدث من قبل في اسرائيل، ما هو تعليقك؟

- تعرفين جيداً انها الطريقة الاميركية في الانتخابات.

● لكن زوجك كان محل انتقادات بسبب الطابع الأميركي لحملته الانتخابية..

- ولكن في اميركا، كما تعلمين، جوانب ايجابية.

● لكن الجوانب الايجابية المذكورة تناسب الولايات المتحدة وحدها وقد لا تكون بالضرورة مناسبة لدول أخرى..

- ادري ذلك ولكن في الولايات المتحدة تجارب ايجابية فلماذا لا نستفيد منها؟ فبالنسبة لي لا اعتراض على مشاركة الأسرة في الحملة الانتخابية واعتقد انها كانت مناسبة بالنسبة لنا.

● هل ستخدمين في مجالات تقدم وتنمية وضع المرأة في اسرائيل؟

- أنوي القيام بما هو اكثر من ذلك، فقد ذكرت لك انني سأركز على رعاية طفلي.. ولا أود قول اكثر من ذلك.

(سارة نتنياهو لها مشكل تجاه النساء فهن على حد قولها غيورات للغاية).

● ذكرت في حديثك ان اهتمامك سيتركز على العمل في المجالات المتعلقة بالأطفال.. ما هي بالضبط المجالات التي تتحدثين عنها؟

- افهم كثيراً في المجالات المتعلقة بالأطفال اكثر من النساء. وما اقصده هنا هو الجانب العام للقضية، اما بالنسبة للمرأة الاسرائيلية فهناك الكثير من المشاكل الفنية التي تعوق تطورها، مثل عدم توفر الرعاية اللازمة للأطفال اثناء غياب الامهات في العمل وهذه مشكلة اعاني منها انا شخصياً. فهذه المشكلة يجب ان يوضع لها حل حتى تتمكن الأم من الاهتمام بعملها ومهنتها عموماً.

● كيف تقضين يومك؟ هل هناك تفاصيل محددة وثابتة في برنامجك اليومي؟

- ليس لدي جدول او برنامج ثابت، وخلال الفترة الأخيرة تنقلت وزوجي وطفلانا بين ثلاثة منازل وحتى مقرنا الحالي قد لا يكون نهاية المطاف (البيت الرسمي لرئيس الحكومة في القدس ويخضع حالياً للصيانة، فقد انتقل نتنياهو وأسرته الى منزل كان يقيم فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين)، وحتى الآن نقيم في شقة صغيرة لا تتعدى مساحتها 80 متراً مربعاً فقط. من يصدق ان شخصاً مثل زوجي يعيش في سكن كهذا؟ بالاضافة الى ذلك فانا الآن ابحث عن خادمة.

● سيأتي الحديث عن هذا الجانب لاحقاً..

- خصصت ايضاً مدة ساعة على الأقل يومياً للرد على الخطابات التي تصلني وقراءة الصحف، إذ تصلني يومياً الكثير من الخطابات، فيومي العادي مليء بالمشاغل.

● وكيف تقضين أوقات فراغك؟

- في الوقت الحاضر ليس لدي وقت فراغ، فاليوم مليء بالكثير من المشاغل والواجبات.

● ولكن يبدو ان هذه المسألة غاية في الصعوبة، أقصد المشغولية المستمرة، فكيف تتعاملين مع هذا الوضع؟ وهل تستمتعين بقضاء الوقت؟

- وقت فراغ؟ لا أجد متعة في الفرص التي تتوفر لي لمقابلة بعض الناس والشخصيات في دول مثل الأردن والولايات المتحدة فقد نجحت في اجراء بعض الاتصالات وتطوير بعض العلاقات.

● ما هو الشيء الذي ترك في نفسك انطباعاً قوياً خلال الأسابيع الماضية؟

- زيارتي لمستشفى شنايدر.

● لماذا؟

- لأن القرن الحادي والعشرين وصل الى اسرائيل بالفعل وانعكس ذلك على الأوضاع وفي التقدم العلمي والفني الهائل.

● تحدثت هيلاري كلينتون من قبل عن ان انتخاب الرئيس في واقع الأمر عبارة عن انتخاب شخصين وليس شخص واحد، نسبة للدور والحضور المستمر لزوجة أي رئيس منتخب، ما هو تعليقك على ذلك؟

- الأوضاع في اسرائيل تختلف عما هي عليه في الولايات المتحدة، فاسرائيل تكثر فيها مشاعر الوطنية مقارنة بالولايات المتحدة. لم اترشح في الانتخابات العامة ولم انتخب وموقعي كان عبارة عن دور تمثيلي بحكم الظروف المحيطة، فليس لدي أدنى سلطة فعلية.

● ما هي إذن السلطة او الصلاحيات التي تتمتعين بها؟

- ليس لدي اي سلطة او صلاحية، لكنني اتمتع باعجاب الشعب والتعاطف الواسع والمبادرات من الاشخاص والمنظمات على حد سواء، فقد تلقيت مبادرات من حوالي 70 رابطة ومنظمة تطالب برعايتي لأنشطتها.

● هذه ليست هي الصورة التي يعكسها عنك الاعلام؟

- يجب ان تدركي ان الناس دائماً لا يشترون كل البضاعة التي تعرضها وسائل الإعلام للتسويق، فأنا أعرف هذا جيداً.

● كيف تتعاملين اذن مع الاعلام، خصوصاً مع الروايات والقصص التي تدور حولك مثل قصة الخادمة وبقية الروايات الأخرى؟

- لا تكترث كثيراً لهذه الأشياء، فالمسألة كلها حسد.

● هل تقصدين ان البعض يحسدك؟

- هذه القضية لها علاقة ايضاً باليسار لأن اليساريين لا يريدون القبول والتسليم بالواقع، إذ من السهل عليهم الهجوم على رئيس الحكومة من خلال شخصي وطفلينا، فالاعلام يستغل كل شيء، اما المعلومات التي تورد فهي رخيصة وغير صحيحة ومغلوطة وكلها اكاذيب. فقد قابلت اكثر من «سيدة اولى» (ولم تنجح سارة في مقابلة هيلاري كلينتون)، وعند نقاشنا لهذا الموضوع توصلنا لنفس الخلاصة.

● أي خلاصة تقصدين؟

- اقصد ان المسألة كلها تقوم على الحسد، لكننا لا نأبه بذلك ففي نهاية الأمر سنتعود على هذا الوضع.

● تحدثت عن مهنتك ومحاولاتك الرامية للتوفيق بين الجوانب المختلفة لوضعك الجديد؟

- نعم.

● عن أي مهنة تتحدثين؟

- انا اخصائية نفسية، فامامي الآن خياران، اما العمل في مجالي واما الشروع في رسالة الدكتوراه، إلا ان هناك تحفظات امنية، وعليه أرى ان من المناسب المضي قدماً في خيار الدكتوراه.

● هل تتذكرين على وجه التحديد اللحظات التي أعلن فيها فوز زوجك في الانتخابات؟

- كنا في ذلك الوقت نستعد للنوم، وذلك خلال اقامتنا في الفندق، لم تكن النتيجة مفاجأة بالنسبة لي، عدنا ذلك اليوم من جولة في البلاد، عند اعلان النتيجة شعرت بالدفء والحب. سمعنا خلال ذلك اليوم ان شيمعون بيريس قد فاز لكننا لم نكترث كثيراً.

● ما هو أول شيء خطر ببالك عندما تأكدت من فوز زوجك؟

- فكرت فوراً في ما اذا كان يائير (ابنهما الصغير) قد علم بالنتيجة أم لا، ثم فكرت بعد ذلك في لقائه، وأخذه من مدرسة الحضانة في تل ابيب الى القدس، اما ابننا الاصغر فنعلم أنه لا يفهم ما يجري بحكم سنه.

● ما هي طموحاتك المستقبلية عندما كنت طفلة؟

- كنت اتمنى ان اصبح مدرسة. بعد ان أكملت الخدمة الالزامية العسكرية عملت في وظيفة فنية تتعلق بمجال علم النفس، وعند ذلك بدات رغبة قوية بداخلي في الاستمرار في مجال علم النفس، فقد كان مستواي ممتازاً في العلوم.

● في المرحلة الجامعية؟

- لا... في المدرسة الثانوية، فقد فكرت جدياً في الاستمرار في مجال العلوم واختيار مهنة في هذا المجال، وبجانب ذلك كنت اتمنى ان اصبح صحافية.

● ما هو اسوأ فهم خاطئ عنك؟

- كل شيء... فالذين يشنّون هجومهم عليّ لا يعرفونني جيداً ولم يحدث ان جلسوا وتحدثوا معي، فانا اكثر واقعية وشخصية مختلفة عن الشخصية التي يصورها الاعلام، البعض يصورونني كامرأة متسلطة، والآخرون يصورونني كزوجة خاضعة ومطيعة... وعلى العموم فلنترك هؤلاء ليتحدثوا كما يشاءون ويقررون ما يريدون. وصلتني برقيات من العديد من معارفي وبعض الذين خدمت معهم في شركة «العال» يستنكرون الهجوم الذي اتعرض له باستمرار.

● ما هو الانجاز الذي تطمحين الى تحقيقه خلال فترة رئاسة زوجك للحكومة؟

- رعاية وتربية طفلي، رغم الصعوبة التي تكمن في التوفيق بين الجوانب المختلفة لحياتنا الخاصة من عطلات وعطلات نهاية الاسبوع، واعتقد ان النجاح في التوفيق بين هذه الجوانب يعني ان بنيامين سيظهر كزوج وأب بجانب مهامه وواجباته كرئيس للحكومة. ولا اعتقد انه سيتعرض للهجوم بسبب قضائه نصف ساعة فقط يتمشى فيها معي وطفلينا لأنه يؤدي عملاً سياسياً مميزاً، وله اهداف ايجابية.

● أي اهداف تقصدين؟

- كل التطورات في قضية السلام.

● هل تدركين أبعاد مشكلاته السياسية؟

- بالتأكيد، فهناك المشكلات السياسية الناجمة عن موقف المطالبين بالسلام مع الأمن، فالاتصالات التي أجراها زوجي مع الرئيس المصري حسني مبارك وتلك التي اجريتها انا مع الملكة نور ملكة الأردن.

● تقصدين انها اتصالات مفيدة ومهمة؟

- بكل تاكيد، وكذلك الاتصالات مع الأميرة (المقصودة هنا زوجة الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن).

(أحسست ان النقاش حول اللقاء القصير لنتنياهو ومبارك والزيارة الأقصر التي قام بها الى الأردن لن يقود الى شيء مع سارة، لذلك فضلت ان اتجه مباشرة لاختتام اللقاء).

● ما هو في نظرك الانجاز الذي سيتحقق عند نهاية فترة رئاسة زوجك للحكومة بعد اربع سنوات؟

- اذا كان هناك اطفال يواجهون معاناة في اسرائيل، فسيكون الانجاز في هذا الجانب.

● لم أفهم.. ماذا تقصدين بالضبط؟

- هناك الكثير من المشاكل في اسرائيل مثل تشكيل منظمات لا تهدف للربح. عندما كنت في واشنطن شاركت في جولة مدرسية تركت لدي انطباعات جميلة، فهؤلاء يملكون الوسائل التي تسمح لهم بتحقيق ما يريدون تحقيقه، زيارتي لمستشفى شنايدر ترك في نفسي انطباعاً لا يُنسى.

انتهى اللقاء والتقطت لي وسارة نتنياهو صورة، وما زلت افكر في تحامل الناس وخاصة النساء عليها. ودعتني سارة وعاد المتحدث باسمها الى حيث أجرينا اللقاء معتذراً عن «عدم وجود نقود لديهم»!!

سارة نتنياهو

عقلية القرون الوسطى (3.3)

المناظرة الكبرى بين العقل والإيمان

هاشم صالح

لا ينبغي ان نعتقد بان العصور الوسطى كانت كلها واقعة تحت هيمنة العقلية الاسطورية او السحرية او الخرافية. او قل انها لم تكن واقعة تحت تأثير ذلك بنفس الدرجة. اذ يجب التمييز هنا بين العصور الوسطى الواطئة والعصور الوسطى العالية كما ذكرنا سابقا. فالواقع ان العقلانية ابتدأت تدخل منذ القرن الثاني عشر وبلغت اوجها في القرن الثالث عشر. ثم استمرت في التصاعد اثناء القرنين الرابع عشر والخامس عشر حتى وصلنا الى مشارف عصر النهضة في القرن السادس عشر. وانن فالعصور الاكثر اظلاما وقتامة هي تلك التي تمتد منذ القرن الخامس الميلادي وحتى القرن العاشر او الحادي عشر. بعدئذ ابتدأ الفكر العقلاني يدخل الى الساحة الاوروبية عن طريق العرب. وسوف نتعرض الى هذه النقطة مطولا في ما بعد.. ولكن يمكن القول بان عامة البشر ظلوا واقعين تحت تأثير الحساسية الاسطورية او العقلية الخيالية ـ الرمزية ليس فقط طيلة العصور الوسطى، وانما حتى مشارف عصر التنوير والقرن التاسع عشر حيث انتصرت العقلانية وترسخت نهائيا. وحدها النخبة المثقفة او المتعلمة اخذت تتحرر شيئا فشيئا من عوالم العصور الوسطى او من قلقاتها الشديدة العتمات. وقد رافق دخول العقلانية الفلسفية ظهور الجامعات لاول مرة، وكذلك تطور المدن وازدهار الفعالية التجارية فيها او بينها. اذ ينبغي ان نربط هنا بين التطور الفكري والتطور المادي او بين استيقاظ العقل ونمو الحركة الاقتصادية والتجارية. فالعقلانية لا تستطيع ان تنتشر او ان تصمد طويلا بدون دعامة مادية تسندها. فقد تم تاسيس جامعة السوربون في باريس في القرن الثالث عشر وكذلك جامعة اكسفورد في انجلترا وجامعة بولونيا في ايطاليا. ولحقتها بقية الجامعات الاوروبية في القرن الرابع عشر. واسست مراكز ترجمة لنقل العلم عن العرب والاغريق في طليطلة وبرشلونة وصقلية وفينيسيا. الخ... وهكذا بالاضافة الى العقلية السحرية او الخرافية التي تسيطر على عامة الشعب راحت تظهر بنور العقلانية والمنهجية الجديدة المشهورة باسم: المنهجية السكولاستيكية (اي المدرسانية، من سكولا: مدرسة باللغة اللاتينية). ولا ينبغي ان نستهين بالمنهجية المدرسانية التي احتقرت في ما بعد واصبحت ذات معنى سلبي بسبب تفريغها من مضمونها بعد ان استخدمت عدة قرون وتحولت الى نوع من التكرار والاجترار الفارغ. وهكذا يمكن فهم «السكولاستيكيا» بمعنيين: معنى ايجابي او حيادي على الاقل، ومعنى سلبي جدا يدل على العقم الفارغ. فنقول احيانا: دعنا من هذه المناقشة السكولاستيكية او البيزنطية العقيمة... هذا لا يعني بالطبع ان العقلية الخيالية او الرمزية قد اختفت من الساحة بمجرد دخول الفلسفة العربية والارسطوطاليسية. لا. وانما حصل تعايش بين كلا المنهجين اذا جاز التعبير او كلتا العقليتين: العقلية الاسطورية، والعقلية الفلسفية. بل وتعايش هذان النظامان داخل وعي الشخص الواحد نفسه. وعبر هذا التناقض والتضاد والتعارك بينهما راح النظام العقلاني يتغلب شيئا فشيئا ويقلص من اهمية المنهجية السحرية او الاسطورية. لنستمع الى مؤسس علم الاجتماع الفرنسي دوركهايم يتحدث عن خفايا ذلك الصراع ورهاناته.

«لقد ادخلت المنهجية المدرسانية (او السكولاستيكية) بذرة العقل الى رحم العقيدة، في الوقت الذي رفضت فيه انكار هذه العقيدة. وحاولت ان تقيم توازنا بين هاتين القوتين الكبيرتين. لقد قدمت لنا تلك الفترة المعنية والقلقة مشهدا مأساويا ومثيرا حقا. فقد كانت شديدة البلبلة والاضطراب. وكانت متمزقة تتراوح بين احترام التراث وبين جاذبية الفكر الحر او التفحص الحر للظواهر والقضايا. كانت تتراوح بين الرغبة في البقاء مخلصة للكنيسة المسيحية، وبين الحاجة المتزايدة للفهم والتعقل. فهذه العصور التي صوروها احيانا وكأنها غاطسة في نوع من السكون والفتور العقلي، لم تعرف هدوء الروح ولا طمأنينة البال. لقد كانت منقسمة على نفسها ومشدودة في عدة اتجاهات متضاربة. لقد كانت العصور الوسطى احدى اللحظات التي شهدت فيها الروح البشرية الصراع الاكبر من التوتر والغليان والمخاض.

لقد كانت فترة زرع البذور وتمهيد الارض، ولم تكن فترة الحصاد. فالحصاد جاء في ما بعد في العصور التالية، وسط الفرح وبهجة الشمس، وفي عز تألق القرنين السابع عشر والثامن عشر».

هكذا نجد ان بذور العقلانية كانت قد زرعت في العصور الوسطى المتأخرة، اي بدءاً من القرن الثالث عشر او ربما الثاني عشر، ولم تكن كلها ظلاما في ظلام كما اوهمتنا الصورة الشائعة عنها في الكتب المدرسية والجامعية. يبقى صحيحا القول بان العصور الوسطى الاولى كانت مظلمة حقاً ومعادية للعقل او تشتبه به على الاقل. فقد كان يوجد منذ بداية المسيحية اتجاه معاد للعقل واحتقاري للعلم. لماذا؟ لانهم كانوا يظنون بان العقل والعلم يحرفان الانسان عن المهمة الوحيدة والاساسية على هذه الارض: تأمين نجاته في الدار الآخرة. ينبغي ان نخرج من عقلية الحداثة الراهنة ونغطس في الماضي البعيد لكي نفهم ذلك. الانسان الاوروبي المعاصر لا يفكر الا في العمل والانتاج وتجميع المال اللازم للاستمتاع بهذه الحياة والشبع من عصر الاستهلاك والمتع والملذات. ولا تخطر على باله لحظة واحدة مسألة الحياة الآخرة لانها لم تعد موجودة بالنسبة له بكل بساطة. هناك حياة واحدة فقط وينبغي الاستمتاع بها الى اقصى حد قبل ان تفوت. واما بالنسبة للانسان القروسطي فان الحياة الاخرى كانت تمثل حقيقة واقعة لا ريب فيها. بل كانت اكثر واقعية واهمية من هذه الحياة الدنيا، الزائلة، والهشة، والفانية. لا يمكن ان نفهم عقلية القرون الوسطى اذا لم نأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة الحاسمة. وكل تاريخ الغرب الحديث ليس الا صراعا بين هذين التيارين: التيار الايماني الناسك والزاهد، والتيار العقلاني او العلماني الدنيوي. وقد استمر الامر على هذا النحو طيلة عدة قرون حتى انتصر التيار الثاني بشكل حاسم في القرن التاسع عشر. وينبغي ان نقرأ ملحمة هذا الصراع الكبير بكل حلقاته ومراحله لكي نفهم كيفية تشكل الغرب الحديث، او كيفية تشكل الحداثة بكل بساطة. فالامور اكثر تعقيدا او تشعبا مما نظن. ويمكن القول بانه لم يتح للعقل البشري ان يخوض مثل هذه المغامرة الكبرى بمثل هذا الاتساع والشراسة الا في اوروبا الغربية، وبدءاً من عصر النهضة. اما في العصور الوسطى المتأخرة فقد تم زرع البذور الاولى كما يقول دوركهايم، ولكنهم لم يشهدوا قطف الثمار. وهذه هي مسيرة التاريخ: الاوائل يزرعون والاواخر يحصدون.

اذا كان اهمال العلم والعقل قد سيطر على النصف الاول من القرون الوسطى المسيحية، فان بذرتهما قد اخذت تزرع بدءاً من القرن الثاني عشر وبتأثير من العرب والاغريق كما قلنا. وقد ادى زرع البذور الفلسفية الى اندلاع ازمة في الوعي المسيحي بين اولئك المستسلمين لليقينيات اللاهوتية والذين يفسرون كل شيء عن طريق تدخل القدرة الفوقية، وبين اولئك الذين اصبحوا يتجرأون على استخدام العقل من اجل الكشف عن اسباب الظواهر. لنستمع الآن الى احد اوائل ممثلي الاتجاه العقلاني في المسيحية الاوروبية جيوم دوكونش (1080 ـ 1145)، الذي كان معاصرا للغزالي في الجهة الاسلامية. يقول مهاجما الاتجاه الاصولي في المسيحية: «بما انهم يجهلون قوى الطبيعة فانهم يريدون ان ينضم الجميع اليهم في جهلهم هذا. انهم يرفضون كل بحث او تقص عن الحقائق ويريدوننا ان نؤمن بشكل ساذج على طريقة الفلاحين: اي دون ان نبحث عن اسباب الظواهر وعللها. ونحن نقول بانه ينبغي البحث عن كل شيء او عن كل ظاهرة طبيعية. واذا ما علموا بأن شخصا ما يقوم بالبحوث التجريبية فانهم يشتبهون به ويتهمونه بالزندقة».

هكذا ابتدأت لأول مرة اعراض التوتر بين الايمان المسيحي والمعرفة العقلانية، وذلك ضمن المنظور الذي سيتفاقم لاحقا ويؤدي الى محاكمة جاليليو من قبل الفاتيكان. وراح المسيحيون العقلانيون يلومون المسيحيين الجامدين (او الاصوليين) لأنهم يأخذون النصوص المقدسة على حرفيتها بدون اي تفسير او تأويل مناسب. عندئذ ظهر علم التيولوجيا (او اللاهوت) في القرن الثاني عشر وتبلور على يد احد كبار فلاسفة المسيحية الاوروبية أبيلار (1079 ـ 1142). ويعتقد بانه تأثر بأفكار الفيلسوف المسلم ابن باجة، وكان مشهوراً بعقلانيته وتحكيمه للمنطق العلمي والفلسفي. هكذا ابتدأ العقل يتخذ مسافة عن المعنى الحرفي للنصوص المقدسة ويحاول تأويلها بشكل تتطابق فيه مع معطيات العلم. بالطبع فلم يكن احد يفكر آنذاك بانكار التأكيدات الواردة في النصوص. وانما كانوا يريدون فقط القيام بتأويلها بشكل عقلاني بعد استخدام منطق ارسطو كأداة لذلك. وهكذا تشكلت الفلسفة المسيحية التي تشبه الى حد كبير الفلسفة العربية ـ الاسلامية من حيث اسئلتها واشكالياتها (فابيلار والقديس توما الاكويني يقابلان ابن رشد والغزالي مثلا). الفرق الوحيد هو اننا سبقناهم الى تبني العقلانية والمنطق الاغريقي ثم اخذوا هم عنا ذلك في ما بعد. فعندما كنا مستيقظين ومفتحي الاعين كانوا هم يغطون في نوم عميق ابان العصور الوسطى الاولى. وعندما ابتدأنا ننعس وننام راحوا هم يستيقظون!... ولكن للأسف كان نومنا طويلا، طويلا. يقول جورج جوسدورف بهذا الصدد ما يلي:

«ان انبثاق العقلانية في اوروبا اثناء القرون الوسطى المتأخرة يعود كما هو معلوم الى دخول الفكر الاغريقي. وقد دخل الى اوروبا اللاتينية المسيحية بفضل وساطة العلماء العرب واليهود الذين ترجموا كتب ارسطو وشرحوها او علقوا عليها. ان الجغرافيا الثقافية للغرب القروسطي توضح لنا مدى اهمية الاحتكاك بين الثقافات المختلفة».

فالمتأخر يأخذ عن المتقدم لا محالة. وقد كان العرب آنذاك هم منارة العلم والفكر بدون جدال. وشاءت الصدفة ان يقع اهتمام المترجمين اللاتينيين على كتاب «المنطق» اولا من بين كتب ارسطو الغزيرة كلها. وقد اصبح معروفا كليا بدءا من منتصف القرن الثاني عشر. وادت ترجمته الى نهضة رائعة للجدل (او علم الديالكتيك والمحاجة والاخذ والرد). ثم ظهرت في نهاية القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر ترجمات كتب ارسطو الاخرى على التوالي. نذكر من بينها كتب الفيزيقا والميتافيزيقا (او الطبيعة وما بعد الطبيعة). وكانت متلوة بشروحات الفلاسفة العرب كابن سينا وابن رشد. ثم ترجمت الكتب العلمية ايضا ككتاب المجسطي لبطليموس عام 1175 وكتاب الهندسة لاقليدس والكتب الطبية لجالينوس وابو قراط وكتب الفلك والتنجيم، الخ... وقد اعطت هذه الترجمات دفعة جديدة للعلم وانعشته بعد ان كان نائما او راقدا. بل ووصل العلم الارسطوطاليسي الى ساحة اللاهوت المسيحي نفسه (او ما يدعى في اللغات الاوروبية بالتيولوجيا). ومن المعلوم ان اللاهوت كان يمثل ام العلوم طيلة العصور الوسطى، تماما كالفلسفة في العصور الحديثة. وهو يعني علم الاشياء الالهية. وراح رجال الدين المسيحيون يتساءلون: هل يمكن تحويل العقيدة المقدسة الى علم؟ هل يمكن تطبيق المنطق الارسطوطاليسي؟ هكذا نجد ان دخول ارسطو والعلم العربي قد اثار اهتزازا داخل ساحة المسيحية الاوروبية، بل وادى الى اختلال توازن الفكر فيها. فقبله كانت الامور محسومة. كانت المسلمات اللاهوتية للعقيدة المسيحية مسيطرة سيطرة كاملة. والآن طرأ شيء جديد، او قل دخل منافس جديد الى الساحة الا وهو: فلسفة ارسطو. فما العمل؟ من يستحق ان يتبع، هذا ام ذاك؟ واحس فقهاء المسيحية وكذلك السلطات السياسية ايضا بخطورة الوضع. فقد رأوا في الفلسفة اليونانية تحديا لسلطة الايمان او تهديدا لمواقعهم الراسخة. فقد اصبحت العقل يتجرأ على ان يطلب من الايمان براهين على صحة مقولاته وعقائده! متى كان ذلك ممكنا؟ ينبغي ان نتوقف هنا لحظة لكي نتحدث عن الجو الثقافي السائد قبل هجمة الفلسفة الارسطوطاليسية على المسيحية الاوروبية في القرون الوسطى. كانت عقيدة القديس اوغسطين (354 ـ 430م) هي المسيطرة على المسيحية منذ قرون عديدة. وكانت تتموضع داخل خط التراث الافلاطوني او الافلاطوني الجديد ولا علاقة لها بأرسطو. ومن المعروف ان المسيحية تستطيع ان تتصالح بسهولة مع مثالية افلاطون، ولكن ليس مع واقعية ارسطو او علميته المادية البحتة.

البرتغال لم تعد «رجل أوروبا الفقير»

جوديث ماتلوف *

بعد مرور عشر سنوات على انضمامها لدول المجموعة الاوروبية، بدأت البرتغال «رجل أوروبا الفقير» في التأكيد على اهمية مصالحها بشكل اكثر قوة وجدية وسط دول المجموعة التي كانت تتعامل معها غداة انضمامها للمجموعة كتلميذ مبتدئ غير ان الاحداث والتطورات فرضت واقعا جديدا لم يعد معه «رجل أوروبا الفقير» هو ذلك التلميذ المبتدئ.

والتحول الجديد في موقف البرتغال داخل دول المجموعة الاوروبية بدأ عقب وصول الاشتراكية للحكومة خلفا لحكومة الاشتراكيين الديمقراطيين السابقة التي قادت البلاد للخروج من دائرة التردي المعيشي والظروف الاقتصادية السيئة، مقارنة بالدول الاوروبية الاخرى.

ويقول مسؤولون حكوميون في لشبونة ان بقية الدول الاوروبية يجب ان تتوقع المزيد من المطالب البرتغالية بعد ان ثبت التزام البلاد بالسياسات الاقتصادية للمجموعة الاوروبية وتطبيقها للموجهات الصادرة الخاصة بإدارة الاقتصاد الوطني بالشكل الذي تراه دول المجموعة مناسبا. وهذا ما حدث بالفعل مما حدا برئيس دول المجموعة الاوروبية السابق جاك ديلور بوصف البرتغال كونها «تلميذاً جيداً».

وفي لقاء أجري اخيراً مع فرانسيسكو داكوستا، مدير الشؤون الاوروبية بالحكومة البرتغالية الحالية، صرح بان بلاده كانت في السابق تتلقى باستمرار معونات الدول الاعضاء. اما في الوقت الراهن فإن الامور، على حد قوله، لم تعد كما كانت عليه سابقا، اذ ان المفوضية الاوروبية تتعامل مع البرتغال على قدم المساواة، كعضو فاعل في المجموعة الاوروبية. والمعروف ان البرتغال قضت معظم العقد الماضي في ازالة آثار الديكتاتورية السابقة والنتائج المترتبة على حالات عدم الاستقرار السياسي ومخلفات ما بعد الحقبة الاستعمارية بعد خروجها من افريقيا.

والزائر للبرتغال يلاحظ لأول وهلة، التقدم الكبير الذي حدث، خصوصا في مشروعات البنيات الاساسية والخدمات المصرفية، فالقرى الزراعية النائية اصبحت تربطها بمدن البلاد الرئيسية طرق سريعة.

وتشهد السوق المحلية نشاطا تجاريا ملحوظا، اذ تضاعفت اعداد المتاجر ومراكز التسويق الضخمة التي تعرض سلعا ومنتجات لم تكن متوفرة قبل سنوات قليلة، والحقت بمعظم مصارف العاصمة لشبونة ماكينات سحب المبالغ المالية للعملاء، وتضاعف حجم الاستثمارات الخارجية بعد تحرير الاقتصاد.

يضاف الى ما سبق التحول الكبير الذي طرأ على مختلف مناحي الحياة، وخصوصا في قطاع الخدمة المدنية. فمعظم المكاتب الرسمية قد قلصت فترة الساعتين التي كانت تمنح لموظفي القطاع العام يوميا لتناول الغداء، كما ان البيروقراطية قد سجلت تراجعا ملحوظا، الا ان وتائر التغيير، في هذا الجانب بالذات، تتسم بشيء من البطء، ولكن من الواضح ان التحسن سيشمل معظم مرافق الدولة.

ويؤكد فرانسيسكو داكوستا ان الانجازات الحالية في البرتغال ما كان لها ان تحدث لولا الدعم المالي الذي تقدمه دول المجموعة الاوروبية لبلاده. فقد زاد الدعم المالي لدول المجموعة الاوروبية من 277 مليون دولار اميركي عام 1986 الى 2.3 بليون دولار عام 1994. ويؤكد داكوستا ان الموازنة العامة جيدة اذا اخذنا في الاعتبار الوضع الاقتصادي خلال السنوات العشر السابقة. فمعدل التضخم قد انخفض الى 23%، ويتوقع ان تبلغ نسبة النمو الاقتصادي 2.5% هذا العام. ولكن الصناعات الرئيسية في البلاد مثل النسيج والتصنيع الزراعي والصناعات المرتبطة بالثروة السمكية لم تشملها موجة الانتعاش الراهنة وذلك بسبب خضوع هذه الصناعات لشروط ومواصفات ومتطلبات دول المجموعة الاوروبية. كما ان الكثير من المزارعين والريفيين عموما لم تعد لديهم الرغبة السابقة في الهجرة الداخلية الى المدن الرئيسية في البلاد حيث ارتفع معدل الجريمة وتعاطي المخدرات.

اما مشكلة البرتغال الراهنة، فتتمثل في ما يمكن ان يحدث عن نهاية فترة «اتفاقية الدعم الاستثماري» التي من المفترض ان تنتهي بنهاية عام 1999. وقد يكون من فائدة البرتغال خفض الدعم المالي المخصص لها، اذ ستجد نفسها في مواجهة امر واقع قد يحمل المسؤولين فيها على انتهاج سياسات اقتصادية تقوم على اساس الاعتماد على موارد بديلة.

واتخذت لشبونة اخيراً موقفاً متشدداً تجاه مقترحات اللجنة الاقتصادية لدول المجموعة، والقاضية بخفض انتاج البرتغال من الطماطم بنسبة 20%، كما تصمم البرتغال ايضا على اجراء مفاوضات جديدة مع المغرب حول حصصها في صيد الاسماك.

والبرتغال من الدول المعترضة على توسيع قاعدة عضوية دول المجموعة خوفا من ازدياد حدة التنافس التجاري، خصوصا انها تعتبر افقر دول المجموعة بعد اليونان. ويعتقد داكوستا ان توسيع قاعدة دول المجموعة لن يؤدي الى التكامل الاوروبي المنشود. ويعتبر رأي البرتغال حول هذه المسألة موافقا لموقف «كبار» الدول الاعضاء المجموعة، والتي ما زالت متحفظة تجاه اي عمليات توسيع، الا انها لم تجرؤ على طرح موقفها علانية خوفا من اثارة حفيظة دول اوروبا الشرقية التي تتوقع موافقة مرتقبة على انضمامها لعضوية المجموعة الاوروبية.

وينظر دبلوماسيون بانبهار واضح الى تجربة البرتغال ونجاحها في احراز تقدم بارز وسط دول المجموعة خصوصا على الصعيد الاقتصادي، وعلى حد قول احد هؤلاء الدبلوماسيين فإن البرتغال لم تعد «تلميذا نجيبا» فحسب، بل تقوم حاليا بدور «المعلم».

---

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»





هيل يتطلع لحسم لقب بطولة الفورمولا واحد

بيرجر أول المنطلقين في سباق الجائزة البلجيكي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يكون النمساوي جيرهارد بيرجر سائق فريق بنيتون اول المنطلقين في سباق الجائزة البلجيكي غدا، بعد ان حقق زمنا قدره 1.53.706 دقيقة على مضمار سبا امس، وجاء الاسكتلندي دافيد كولتارد في المركز الثاني محققا زمنا قدره 1.54.443 دقيقة، ويعد النمساوي بيرجر حقق أكبر السائقين في مضمار الفورمولا واحد عمرا، حيث يبلغ من العمر 36 عاما، وللغرابة فان جيراهارد بيرجر كان قد احتل موقع الصدارة العام الماضي عند الانطلاق على نفس المضمار، ولكن بسيارة فريق فيراري، غير ان رقمه المسجل العام الحالي يعد افضل، مما يؤكد ان محرك سيارة فريق بنيتون رينو سيساعده لتحسين موقعه في بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد والتي يتصدرها حاليا البريطاني دامون هيل سائق فريق ويليامز بـ79 نقطة، والذي سيحتل الموقع السابع عند الانطلاق في مضمار سباق الجائزة البلجيكي غدا.

ويجيء زميله جاك فيلنوف (الكندي) ضمن فريق ويليامز في الموقع الثالث عند الانطلاق برصيد 1.54.443 دقيقة، وفي المركز الرابع جاء الفنلندي ميكا هاكنن سائق فريق ماكلارين برصيد 1.54.754 دقيقة، وفي نفس الوقت فان هاكنن يحتل المركز الخامس على قائمة ترتيب السائقين في بطولة العالم برصيد 19 نقطة خلف الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري برصيد 29 نقطة.

ويامل بطل العالم الألماني مايكل شوماخر ان يستعيد بعضاً من اعتباره على حلبة سبا فرانكورشان البلجيكية التي شهدت بدايته في عالم الفورمولا واحد سنة 1991 وكذلك فوزه الأول خلال الموسم التالي.

وفي نفس الوقت يسعى دامون هيل، متصدر ترتيب البطولة إلى «حسم» اللقب لمصلحته خاصة بعد اقتراب زميله منه خلال سباق المجر حيث أصبح الفارق بينهما 17 نقطة فقط

وحول هذا السباق قال شوماخر: «إنه سباق خاص بالنسبة إلي، فهو شهد بدايتي ضمن هذه الرياضة وفوزي الأول ايضاً سنة 1992.

حلبة سبا تعتبر من أصعب الحلبات في العالم واكثرها متعة وإثارة بالنسبة إلى السائقين».

يذكر أن شوماخر فاز في بلجيكا خلال الموسم الماضي بعد منافسة قوية من دامون هيل، وذلك بالرغم من انطلاقه من المركز السادس عشر على نقطة الانطلاق. اما بالنسبة إلى السيارة والفريق فقال شوماخر: «لقد توقعت أن يكون الموسم الأول صعباً مع فريق فيراري، لكن المشكلة أننا تفاطنا بعد النتائج الجيدة والفوز في إسبانيا. آمل أن يفارقنا الحظ السيئ خلال السباقات الأربعة القادمة لكي نتمكن من إضافة فوز آخر إلى سجلنا».

جدير بالذكر ايضاً ان شوماخر كان قد انسحب من سباق المجر بعد تعرض سيارته لمشاكل كهربائية، علماً أنه تصدر السباق خلال دوراته الـ18 الأولى.

ولم يكن زميله إيرفين اوفر حظاً إذ انسحب للمرة السادسة على التوالي وهو يامل الوصول إلى خط النهاية خلال سباق بلجيكا.

وما زال فريق بنيتون يسعى لفوزه الأول خلال هذا الموسم اي خلال مرحلة «مايكل شوماخر». وقد أثبت بيرجر خلال سباق المانيا أن سيارة بنيتون رينو بإمكانها تحقيق الفوز بعدما اضطر إلى الانسحاب قبل الوصول بثلاث دورات فقط وبينما كان متصدراً امام دامون هيل. ويرى المراقبون أن على أليزي وبيرجر تسجيل نتائج جيدة خلال السباقات الأربعة الأخيرة لضمان مركزهما ضمن الفريق.

ويبدو فريق ماكلارن مرسيدس متفائلاً في ما يتعلق بسباق بلجيكا حيث قال نجمه الفنلندي ميكا هاكينن أن حلبة سبا السريعة تناسب سيارة الماكلارن اكثر من حلبة المجر البطيئة والمتعرجة.

لكن وبالرغم من ذلك، فقد تمكن هاكينن من احتلال المركز الرابع في المجر وهو يامل بتحسين هذه النتيجة خلال سباق بلجيكا. لكن الحديث في ماكلارن اليوم ليس عن سباق بلجيكا بل عن رالف شوماخر الذي قام باختيار سيارة الفريق منذ ايام قليلة.

سيارة السائق الالماني مايكل شوماخر «فيراري» في مركز الصيانة بمضمار «سبا» البلجيكي بعد ان تحطمت خلال التجارب التمهيدية امس (أ ب)

قرعة بطولة أوروبا للأندية أبطال الدوري

يوفنتوس يلتقي يونايتد 11 سبتمبر و20 نوفمبر

جنيف: «الشرق الأوسط» - رويتر

يلعب يوفنتوس النادي الايطالي بطل اوروبا مع مانشستر يونايتد بطل الدوري والكاس الانجليزي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري لهذا الموسم.

ووضعت القرعة التي اجريت امس يوفنتوس الذي فاز على اياكس 2/4 بضربات الجزاء الترجيحية في نهائي العام الماضي في المجموعة ج ليلعب امام مانشستر يونايتد.

والفريقان الاخران اللذان تضمهما نفس المجموعة هما نادي رابيد فيينا النمساوي مرشح كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في الموسم الماضي ونادي فينيرباش التركي.

ويلعب يوفنتوس مباراة الذهاب مع يونايتد في تورينو في 11 سبتمبر (ايلول) على ان تقام مباراة العودة في اولد ترافورد في 20 نوفمبر (تشرين الثاني).

وهيمن يونايتد على الدوري الانجليزي في التسعينات وفاز بثلاث بطولات في اربع سنوات غير انه فشل تماما في اوروبا. ولم يحمل كاسا اوروبيا منذ عام 1991 عندما فاز على برشلونة في نهائي بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس ويرجع تاريخ فوزه الوحيد ببطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري الى عام 1968 عندما فاز على بنفيكا البرتغالي 1/4 في ويمبلي. وفاز يوفنتوس بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري مرتين.

يتصدر الدوري الفرنسي بفارق الأهداف عن أوزير

اختبار صعب للنس على أرض نانت اليوم

باريس: «الشرق الاوسط» - رويتر

يواجه لنس الذي تصدر مبكرا الدوري الفرنسي لكرة القدم اختبارا قاسيا اليوم السبت على ارض نانت الذي فاز بالبطولة عام 1995.

تصدر لنس بعد فوزه باول مباراتين القائمة بفارق الاهداف عن اوزير حامل اللقب وباريس سان جيرمان وباستيا في حين يحتل نانت المركز السادس عشر ورصيده نقطة واحدة. غير ان لنس الذي هزم ناديين صعدا هذا الموسم للدرجة الاولى وهما كاين ونانسي يتوقع لقاء صعبا. وقال سلافو موسلان مدرب لنس: لسنا المرشحين للفوز. لقد هزمنا فريقين ضعيفين نسبيا. سيكون الامر مختلفا امام نانت. غير ان الكثيرين في فرنسا يعتقدون ان لنس ذا الموارد المحدودة لديه فريق من القوة بما يكفي للتاهل لبطولة اوروبية ان لم يكن للفوز باللقب.

وسيجد اوزير صعوبة ايضا في مباراته امام بوردو الذي تعادل 1/1 على ارض ميتز في الاسبوع الماضي. وسيحاول باستيا، وهو من جزيرة كورسيكا، الاستمرار في مفاجاته والفوز بمباراته على ارض نيس. ويسافر موناكو المرشح للفوز باللقب رغم تعادله مع مونبلييه 1/1 في الاسبوع الماضي ليلعب على ارض جينجان الذي تاهل لتصفيات كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء الماضي.وفي امستردام سحق ايندهوفن فريق نيمجن على ارضه 1/4 في دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم.استهل ايندهوفن التهديف حيث سجل ارثر نومان في الدقيقة 11 من المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة اول من امس. ولكن الفريق المضيف تعادل بعد اربع دقائق فقط بهدف من فان ايكيرن0 وتقدم ايندهوفن ثانية بهدف من لوك نيليس في الدقيقة 42 ثم اضاف فيليب كوكو الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 54 و67.

من جهة اخرى في تيرانا تاهل شيملون هومين السلوفاكي لتصفيات المجموعات بفوزه على ارض فلامورتاري فلوري الالباني 2/صفر وذلك بعد فوز الفريق السلوفاكي في لقاء الذهاب بالادوار التاهيلية لتصفيات كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم ايضا 1/صفر.

وفي مدينة بيستريتا الرومانية تاهل جلوريا بيستريتا بفوزه على فاليتا المالطي 1/2 بعد فوز الفريق الروماني في لقاء الذهاب 1/2

وفي مدينة خورزوف البولندية تاهل روخ خورزوف بفوزه على لانسانتفريد الويلزي 5/صفر بعد تعادل الفريقين في مباراة الذهاب 1/1.

وفي لارناكا تاهل ايك لارناكا القبرصي بفوزه على كوتيك ابوفيان الارمني 5/صفر بعد ان فاز الاخير في لقاء الذهاب 1/صفر.

بعد 24 ساعة فقط من فوز غريمه الأهلي في الدوري المصري

الزمالك يسقط اتحاد عثمان بالثلاثة

القاهرة: من عبده زينة

بدأ صراع المنافسة على بطولة الدوري المصري لكرة القدم مبكرا هذا العام فبعد 24 ساعة فقط من فوز الاهلي على المقاولون العرب في بداية الاسبوع الاول، اختتم الزمالك المنافس التقليدي الاسبوع مساء امس الاول بفوز كبير على فريق اتحاد عثمان - احدث وجوه في الدوري الممتاز - قوامه ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

ورغم ظهور فريق اتحاد عثمان بصورة مشرقة فإن نجومية لاعبي الزمالك كانت لهم بالمرصاد بزعامة «الهاتريك» الاول في الدوري نجم الفريق ايمن منصور الذي احرز اهداف فريقه الثلاثة بمفرده في الدقائق 42 من الشوط الاول، و23و 34 من الشوط الثاني، فيما احرز هدف اتحاد عثمان «اليتيم» لاعبه سيد مصطفى في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

وكاد اتحاد عثمان يحسم نتيجة المباراة لافضل مما انتهت عليه قليلا الا ان ايمن رجب لاعب اتحاد عثمان رفض الا تسير الامور الى ما انتهت اليه بعدما اضاع ضربة الجزاء التي احتسبها حكم المباراة لفريقه في الدقيقة 35 من الشوط الثاني.

وفي اولى مبارياته كاد المدير الفني الجديد للزمالك فيرنر الالماني ان يضع فريقه على اول سلالم المشاكل التي يصعدها الفريق في كل عام بعدما اجرى مجموعة من التعديلات التكتيكية في مراكز اللاعبين بعد ان دفع بليبرو الفريق معتمد جمال الى وسط الملعب وبطارق مصطفى اللاعب الجديد في صفوف الفريق الى الناحية اليسرى بدلا من المدافع الايسر عصام مرعي الذي لعب في الجانب الايمن مما احدث نوعا من الارتباك النسبي في خطوط الفريق الا ان خبرة الرباعي الكبار اشرف قاسم واسماعيل يوسف واحمد الكاس وايمن منصور حسمت المباراة لصالح فريقهم ليتقدم خطوة نحو المنافسة على البطولة.

الإسبانية مارتينيز لقبل نهائي بطولة توشيبا

خروج واشنطن من بطولة كندا للمضرب

تورونتو - رويتر: خرج المصنف السادس الاميركي ماليفاي واشنطن من بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب بهزيمته من الاسترالي باتريك رافتر 2/6 و1/6 وصعد المصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا لدور الثمانية بفوزه على البريطاني تيم هينمان 4/6 و4/6 في مباريات الدور الثالث اول من امس.وفاز ايضا المصنف الرابع التشيلي مارسيلو ريوس على التشيكي دانييل فاتشيك 4/6 و3/6. كما فاز المصنف الخامس السويدي توماس انكفيست على التشيكي بيتر كوردا 3/6 و4/6.

وتاهل المصنف السابع الاميركي تود مارتن لدور الثمانية بفوزه على المصنف التاسع الفرنسي سيدريك بيولين 6/2 و2/6 و4/6وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على التشيكي بوهدان اوليهرانتش 3/6 و4/6. كما فاز الاسترالي تود وودبريدج على الكندي دانييل نيستور 7/6 و6/7. وفي كارلسباد (كاليفورنيا) صعدت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينز للدور قبل النهائي لبطولة توشيبا لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 540 الف دولار. فازت مارتينز على الفرنسية ناتالي توزيا 3/6 و4/6 في دور الثمانية اول من امس.وتاهلت المصنفة الخامسة الارجنتينية جابريلا ساباتيني لدور الثمانية بفوزها على السويدية اسا كارلسون 1/6 و5/7 في الدور الثاني.

وخرجت المصنفة السادسة السلوفاكية كارينا هابسدوفا من نفس الدور بهزيمتها من السلوفاكية كاترينا ستوبنيكوفا 6/7 و2/6.وفي كوماك (نيويورك) تاهل المصنف الخامس الاوكراني اندريه مدفيديف لدور الثمانية لبطولة هاملت لكرة المضرب بفوزه على السلوفاكي يان كروسلاك 3/6 و2/6. وصعد ايضا السويدي توماس يوهانسون بفوزه على الهولندي فيرنون فيبير 3/6 و3/6 في مباريات الدور الثاني التي اقيمت اول من امس.

في ذهاب كأس الأندية الآسيوية

النصر السعودي مرشح للفوز على النجمة اللبناني اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا النجمة اللبناني والنصر السعودي في اطار ذهاب الدور الثاني لبطولة الأندية الآسيوية بكرة القدم، وتقام المباراة على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الشمالية الساحلية.

وكان من المقرر ان تقام المباراة نهار الأحد الموافق 25 الجاري إلا ان اجراء الانتخابات النيابية في محافظة الشمال بنفس اليوم حال دون اقامتها في موعدها، وسيحضر اللقاء عدد كبير من مشجعي النجمة (اكبر قاعدة جماهيرية في لبنان) بالاضافة الى عدد من ابناء الجالية السعودية في لبنان.

وسيسعى كل فريق الى حسم الوضع في مباراة الذهاب ليريح اعصابه في مباراة الاياب التي ستقام يوم الأربعاء 29 اغسطس (آب) الجاري بالعاصمة السعودية.

وكان النجمة اللبناني قد حلّ مكان فريق الانصار بطل لبنان بكرة القدم لأن ادارة الانصار فضّلت ان يشارك «الفريق الاخضر» (نسبة الى الأنصار) في مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية بكرة القدم. لكن هذا الخيار لم يكن حسناً اذ خرج الانصار من المسابقة الأحد الماضي على يد فريق العربي الكويتي بضربات الترجيح بعدما تعادل الفريقان في مجموع المباراتين اللتين اقيمتا على استاد جمال عبد الناصر في الخيارة.

وكانت بعثة فريق النصر، والمؤلفة من 45 شخصاً، وصلت الى لبنان مساء الاربعاء الماضي، ويرأس البعثة رئيس النادي الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود ورئيس الجهاز الكروي الأمير ممدوح بن سعود بن عبد العزيز، وكان على رأس المستقبلين امين عام نادي النجمة يحيى جراب وعضو الهيئة الادارية محمد طبارة.

ويدرك فريق النجمة اللبناني صعوبة مهمته في مواجهة النصر السعودي اليوم كون فريق النصر يضم نخبة من نجوم الكرة السعودية وهو احد فرق المقدمة في مسابقاتها المحلية. اضافة الى السمعة التي تحظى بها الكرة السعودية على مختلف المستويات العربية والاقليمية والدولية في السنوات الأخيرة، الأمر الذي يتطلب جهداً مضاعفاً من نجوم فريق النجمة الحاملين على عاتقهم مهمة الدفاع عن سمعة الكرة اللبنانية التي شهدت تطوراً ملموساً في السنوات الأخيرة.

ولعل اقامة لقاء اليوم على ارض الفريق اللبناني وبين جمهوره ستفرض على المدرب الجزائري للنجمة رشيد مخلوفي نهج اسلوب هجومي غايته تحقيق الفوز في المقام الأول لتعزيز حظوظ الفريق في الانتقال الى الدور الثالث من المسابقة من خلال لقاء الرد (الاياب) في الرياض، مع أخذ الحيطة والحذر من قوة فريق النصر المعزز بنخبة من نجوم الكرة السعودية. حيث يتوقع ان يلجأ مخلوفي الى تخصيص بعض العناصر في صفوف فريقه لمراقبة عناصر الثقل في صفوف النصر للحد من قدرتها على الانتاج وبالتالي الحيلولة دون تمكين النصر من بلوغ مرمى النخبة.

سجل انتقالات اللاعبين في أوروبا

العقود الضخمة لموسم 96 ـ 1997

آلان شيرر	بلاكبيرن	نيوكاسل		23.2
رونالد ينهو	ايندهوفن	برشلونة		19.2
انريكو شيسا	سامبدوريا	بارما		15
فابريزيو رافانيلي	يوفنتوس	ميدلسبرة		10.5
بريدراج ميجاتوفيتش	فالنسيا	ريال مدريد		9.6
آلان بوشكش	لاتسيو	يوفنتوس		9
ريفالدو	بالميراس	ديبورتيفو		8.1
فاليري كاربين	ريال سوسيداد	فالنسيا		7.9
لويس اوليفيرا	كاليجاري	فيورنتينا		7.9
جيوفاني سيلفا	سانتوس	برشلونة		7.6

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب — انجلترا — اسبانيا — ايطاليا

فريق عربي في الدوري الإسرائيلي لأول مرة

الطيبة ـ رويتر: لأول مرة في تاريخ اسرائيل سيلعب فريق عربي في دوري كرة القدم الاسرائيلي عندما يبدأ الموسم الجديد اليوم السبت.

ويضم فريق هابوئيل الطيبة اربعة لاعبين يهود واثنين من الاجانب احدهما بولندي والآخر روماني. وباقي اللاعبين من العرب المسلمين.

تأسس النادي عام 1961 وله مشجعون كثيرون في الطيبة وهي بلدة عربية في قلب اسرائيل تعداد سكانها 28 الفاً. غير ان الفريق عندما يلعب خارج ارضه يواجه هتافات عدائية.

وقال كارم يحيى وهو من مشجعي الطيبة: اول ما طرأ على بالنا عندما علمنا اننا سنشترك في الدوري هو مباراة بيتار القدس. وقبل اسبوعين لعب الطيبة الذي يدربه البولندي فويتيك لازاريك مع بيتار وهو ناد مرتبط بشكل وثيق بحزب ليكود اليميني وذلك لاول مرة، وكانت مباراة في بطولة الكأس اقيمت بالقدس. وعولج احد مشجعي الطيبة في المستشفى لاصابته بجروح قطعية وكدمات بعد القاء حجارة على رأسه عندما هم بقيادة سيارته اثناء عودته من الاستاد.

وتفتقر بلدة الطيبة لاسباب الرفاهية المتوفرة في المستوطنات اليهودية. ومنذ وقت طويل والعرب الاسرائيليون يشتكون من تفرقة الدولة ضدهم.

عقب تسجيله هدفين في شباك مانشستر يونايتد

فيرجسون ضمن تشكيلة منتخب اسكوتلندا

جلاسجو: «الشرق الأوسط»

اختير دنكان فيرجسون لاعب ايفرتون الذي سجل هدفين في مرمى مانشستر يونايتد امس في الدوري الانجليزي ضمن منتخب اسكتلندا لكرة القدم امس بعد استبعاده 20 شهرا. كما اختير الي ماكويست لاعب جلاسجو رينجرز ضمن الفريق الذي يلعب مع منتخب النمسا في فيينا في تصفيات كأس العالم في 31 اغسطس (آب).

وكانت آخر مرة يشترك فيها فيرجسون مع منتخب اسكتلندا في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 وقد قضى ستة اسابيع في السجن في اواخر العام الماضي لضربه خصما بالرأس.

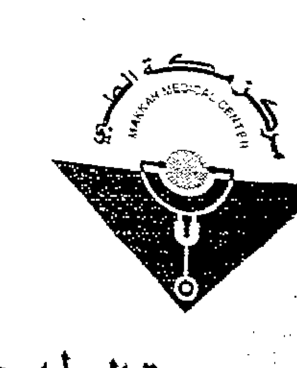
ومن جهة أخرى انتقل توماس برولين مهاجم منتخب السويد لكرة القدم الى نادي زيورخ الذي اقترضه من ليدز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لبقية الموسم.

وبهذا وضع برولين حدا لفترة مخيبة للآمال قضاها في انجلترا منذ ان اشتراه ليدز من بارما الايطالي مقابل 6.8 مليون دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى انتهى به الأمر الى مقعد الاحتياطيين. ومن المقرر ان يلعب برولين اول مباراة مع الفريق السويسري في الرابع من سبتمبر (أيلول) وهي امام فريق يانج بويز. ولم يعلن عن اي تفاصيل لانتقال اللاعب السويدي.

كان برولين قد قاد السويد الى المركز الثالث في كأس العالم عام 1994 وقاد بارما ايضا الى الفوز بكأس اوروبا لابطال الكؤوس عام 1993. غير انه اصبح في قائمة الاحتياطيين في ليدز بسبب اصابة في كاحل القدم هبطت بمستواه.

ومع الاسبوع الثاني للدوري الانجليزي الممتاز بدأت تظهر في الملاعب المواهب الكروية من القارة الاوروبية، والتي انتقلت الى معظم اندية البطولة، من نادي ديربي الذي صعد مؤخرا للدوري الممتاز حيث يلعب الكرواتي اليوسا اسانوفيتش الى المنافسين الحقيقيين على البطولة وهم مانشستر يونايتد ونيوكاسل وليفربول وتشيلسي وبلاكبرن. وللعام الثاني على التوالي خرجت الكرة الانجليزية من صيف حافل باتفاقات الانتقال التي تمخضت عما يمكن وصفه بعجز تجاري يربك اي وزير مالية.





من خلال الاتصال الهاتفي بالإذاعة

المرأة أكثر جرأة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتلقى برنامج «مبروك» تهاني الاهل والاصدقاء والأحبة المحتفلين بالافراح عبر المكالمات الهاتفية من المستمعين مباشرة على الهواء يقدمون فيها التحيات والتهاني في المناسبات المختلفة.

وقد بدأ بث البرنامج قبل حوالي سنة وتناوبت على تقديمه عبر الاثير المذيعة ناهد خماش ثم المذيعة سمراء عبد المجيد وتقدمه حاليا «امل دهاج» التي لاحظت منذ توليها تقديم برنامج «مبروك» ان مشاركة المرأة عبر المكالمات الهاتفية اكثر من الرجال سواء كانت في البيت او حتى في العمل.

ورغبة منها في معرفة الاسباب الكامنة وراء ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في البرنامج الاذاعي «مبروك» طرحت امل دهاج هذا السؤال على اختصاصي في علم النفس الدكتور عدنان التركيتي الذي اجاب ان الدافع الرئيسي قد يعود الى الفراغ الذي تعاني منه المرأة، بالاضافة الى كونها اكثر عاطفية من الرجل، وتحب اظهار عاطفتها، والامر لا يعني ان الرجل غير عاطفي، لكن حسب ما يضيفه الطبيب الاختصاصي انه اكثر خجلا في اظهار هذه العاطفة في وسائل الاعلام، علما، يقول الدكتور عدنان التركيتي: «ان المرأة بحاجة لمثل هذه اللفتات الرقيقة لتشعر ان هناك من يقود معها قارب الحياة».

امل دهاج قدمت اكثر من برنامج على الهواء مباشرة منهم برنامج «مشوار الصباح» وبرنامج «أثير» وبرنامج «مساء الخير» وغيرها من البرامج. وكانت قد انضمت الى الاذاعة الاردنية عام 1984.

تشاهدون اليوم

MBC

أفلام هوليوود عن الرئاسة الأميركية في «العالم سينما»

يعرض برنامج العالم سينما اليوم عدداً من الأفلام الأميركية الجديدة، ومن بينها فيلم للممثل الشهير توم كروز في «مهمة مستحيلة» وآخر بعنوان «الحقيقة حول القطط والكلاب».

وفي حلقة البرنامج تقرير حول السينما ورئاسة الجمهورية الأميركية يتعرض فيه لسلسلة من الأفلام التي انتجتها هوليوود حول هذا الموضوع.

كما يقدم البرنامج قائمة بحصيلة ايرادات الأفلام حول العالم في شهر يوليو (تموز) الماضي.

البرنامج من اعداد محمد رضا وتقدمه رانيا برغوث اليوم في الساعة 21.30 (بتوقيت جرينتش).

الأديب السعودي عزيز ضياء ضيف برنامج «هذا هو»

يواصل محمد رضا نصر الله في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة MBC حديثه مع الأديب السعودي عزيز ضياء الذي يحدثنا عن حياته وعن المعاناة التي أحاطت به وأسرته من جراء رحلته الى الهند حيث عمل مذيعاً لفترة من الزمن قبل عودته الى جدة ليواصل مسيرته في عالم الصحافة والثقافة، مقرناً حديثه بفيض من الذكريات والآراء عن الأحداث التي صنعت المناخ الثقافي السعودي، وكذلك عن رحلته في السلك الوظيفي الذي وصل فيه الى موقع نائب مدير الأمن العام.

ويلقي كذلك اضواء على بعض المواقف الاجتماعية والثقافية والصحافة الحديثة في المملكة العربية السعودية حتى يومنا هذا.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله، ويبث اليوم في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

تقنية حديثة في عالم التصوير في ابتكارات واختراعات

يعرض برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة هذا الاسبوع مجموعة من أهم المتغيرات في عالم التكنولوجيا المتصلة بحياتنا المهنية والعادية اليومية، من ذلك يسلط البرنامج الضوء على تقنية حديثة في عالم التصوير «الهولوغرام» الجامعة بين تكنولوجيا الهولوغرافيك وتقنية الترقيم بالكومبيوتر ومدى اهميتها في الصحف والمجلات.

وفي الحلقة ايضاً تقرير حول جهاز التفاعل المتبادل للتدريب على الأسلحة النارية، ويبين البرنامج كيف يتعامل رجال الأمن مع هذا الجهاز ومدى دقته في التهديف.

ويكشف البرنامج في حلقة اليوم آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في تصنيف بصمات الأصابع. البرنامج من اعداد بارت سوبرت وتقديم حفيظة بن زعيم. تبث الحلقة في الساعة الخامسة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

«الغذاء في القرآن الكريم» برنامج طبي علمي

يتحدث اليوم في برنامج «الغذاء في القرآن الكريم» الدكتور احمد هليل عن فوائد ذكرها القرآن الكريم لبعض الأغذية وعلاقاتها بالصحة العامة كما يتناول الحديث النصائح الطبية التي ذكرها القرآن كعدم الاسراف في الأكل والشراب خلال شهر رمضان.

يبث البرنامج في الساعة 16.45 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

الفنانة زوزو نبيل في «شريط سينما»

تدور حلقة هذا الاسبوع من برنامج «شريط سينما» حول حياة الفنانة الراحلة «زوزو نبيل» واشهر ادوارها التي قدمتها في السينما المصرية والتلفزيون وخاصة دور شهرزاد في مسلسل «الف ليلة وليلة»، وكي لعبت الصدفة دورها في ظهورها كفنانة واشهر الممثلين الذين ارتبطت معهم في ادوار الشر. البرنامج من اعداد وتقديم راوية راشد ويذاع في سهرة السبت الساعة 11.15 بتوقيت القاهرة.

الفضائية الكويتية

«خيال» سهرة تلفزيونية عن رجل مشتت ذهنيا

تعرض القناة الفضائية الكويتية مساء اليوم السهرة المحلية «خيال» وهي من تاليف خلود النجار وبطولة علي طارش وعبد الله سويدو هدى احمد واخراج حسن ابراهيم.

وتحكي قصة التمثيلية حياة رجل يعيش حالة نفسية سيئة واضطرابات عنيفة فهناك خيال يطارده دائماً وينغص عليه حياته مما يؤثر على حياته الأسرية والوظيفية ويخضع لعلاج مكثف من طبيب نفساني يحتار في تشخيص حالته.

قناة أوربت الفضائية

مباريات كرة القدم الأميركية للجامعات يومي السبت والأحد

تقدم قناة أوربت الرياضية ESPN اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش مباراة بين ناديي تكساس وبريجام يونج يونفرستي، كما تعرض القناة غداً مباراة بين بين ستايت وفريق ساوثرن كاليفورنيا يونفرستي. وذلك في اطار مباريات كرة القدم الأميركية للجامعات والتي تنطلق اليوم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
04.30 عيون على الاردن - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - البرنامج الرياضي
06.20 بناة المستقبل - برنامج محلي تثقيفي
06.45 الغذاء في القرآن الكريم - برنامج علمي ديني
07.00 مع المشاهد - برنامج محلي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
09.00 ايماءات - برنامج ثقافي
09.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي
10.00 كيف كنا - برنامج محلي
10.30 اسرار الطبيعة - برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - مغامرات نكي + حكاية العمالقة
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «النصائح الثلاث» بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 العالم الرياضي - برنامج رياضي
15.30 نعم صحيح - برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء - برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 انجازات طبية - برنامج طبي
18.30 Prism/Encounter لقاء مع شخصية متميزة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الوان - برنامج منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل - عبد الرحمن العقل - باسمة حماده
13.10 المسلسل الكرتوني - طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي - الهمس جهرا
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع - الوان
18.00 موجز الأنباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي - المهمة الصعبة - تمثيل أيمن زيدان - واحة الراهب
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي - عزبة المنيسي - تمثيل: محمود ياسين - سمية الألفي
23.00 السهرة مع تمثيلية محلية - «خيال» بطولة: علي طارش، عبد الله سويد
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «شنبوا في المصيدة» بطولة سمير صبري وشويكار
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الأخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل العربي اليومي
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الأخبار - الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: أسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي متوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف - حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار - الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «الليلة الموعودة» بطولة احمد زكي ويسير فهمي
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم العربي «من قتل الحرامي»
10.45 افلام كرتون
11.00 رسوم متحركة
11.30 برنامج اطفال
12.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.45 برنامج اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج «هذا هو»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «حكمت المحكمة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «باقي من الزمن ساعة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.30 برنامج «اماني وأغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «بمبة»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة × رياضة
18.15 «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين ومصطفى متولي
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 النشرة الاخبارية
21.00 فيلم عربي «بئر الحرمان»
23.00 نشرة الاخبار
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

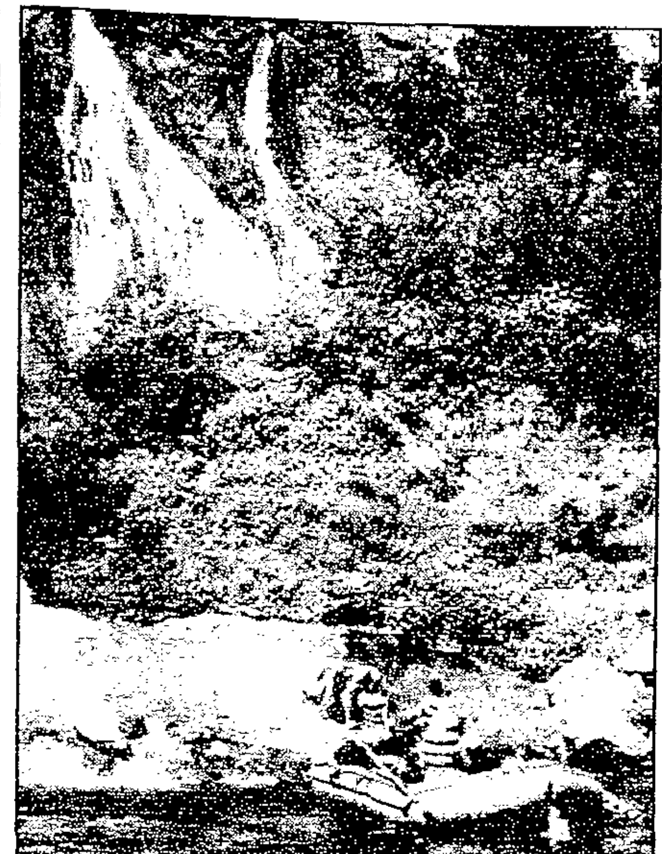
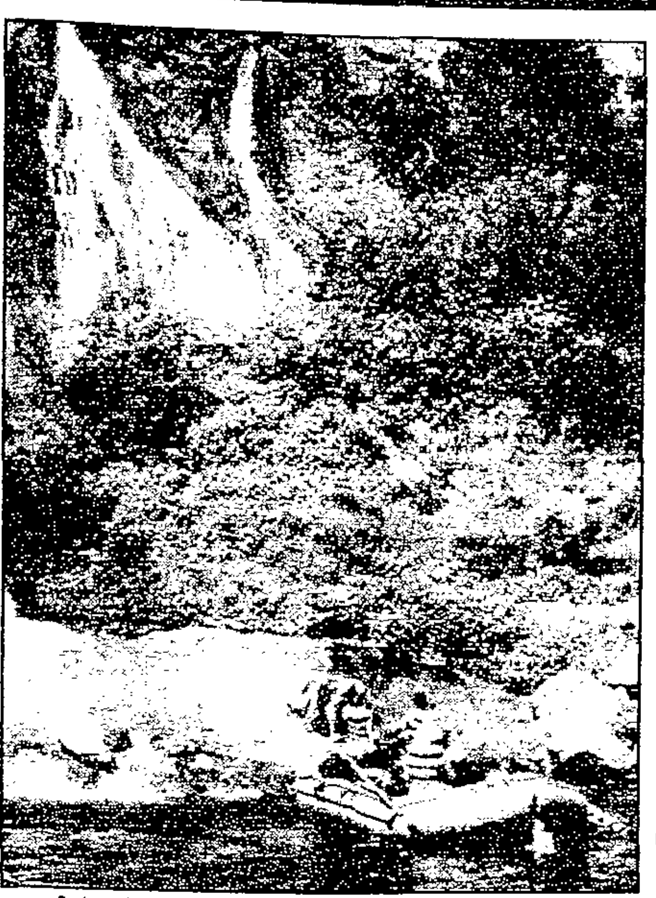
11.55 برامج الاطفال - مغامرات كعبول
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 شباب على الدوام (إعادة قناة 21)
14.45 فنون مغاربية
15.30 ريحة البلاد
16.30 مسلسل
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 منوعة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الأنباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 مهرجانات 96
22.30 مسرحية: مدرسة المشاغبين (الجزء الأول)
00.00 آخر الانباء
00.15 مسرحية: مدرسة المشاغبين (الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الأشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - السنافر - السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «علبة من صفيح» - إخراج: أ. الهندي
14.30 سلسلة «هوازير نيللي»
15.00 برنامج ترفيهي
16.00 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة - رحلة إلى أفريقيا
17.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مسرحية جزائرية «الحافلة تسير»
22.30 برنامج وطني
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 السلسلة الدولية للاطفال «S.O.S Polluards»
12.45 السلسلة العربية للأطفال - قرية التوت
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي - انقسام ذو وجهين (إعادة)
14.20 منوعات غنائية Clips
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 فيلم هندي «من هوم جيتا»
16.45 برنامج موزيكا
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «أوردي» (الجزء الثاني)
18.00 برنامج قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 منوعات غنائية دولية
19.30 برنامج فكاهة وضحك
19.50 البرنامج الترفيهي «كينتو»
20.30 - الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «هبوط اضطراري»
22.50 السهرة الأسبوعية الفنية

فيلم وثائقي عن «أسرار الطبيعة» اليوم على قناة دبي الفضائية

23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 يحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 نانو
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الألف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 Memories In my Mind
03.00 Future Force
04.30 الهاربة
06.30 Santa Fe Trail
08.00 وعد
10.00 السفيرة عزيزة
12.00 Sins of the Mother
14.00 المهرج الكبير
16.00 برامج سينمائية
17.00 قبل الوداع
19.00 قصة حبي
21.00 Marked for Murder
23.00 بحبوح افندي

قناة الأطفال

05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماني ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 القشار
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام 2020
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - مدينة مغربية
2 - ولاية اميركية
3 - من الاطراف - للتأفف «معكوسة» - ساقية
4 - حيوان جبلي - من الطيور
5 - الخيال - حسم
6 - سباع - ثمن
7 - تلمس - يقوم بالدفع
8 - سقي - في البيضة - نخلة صغيرة
9 - اسنان الحيوانات - نتهم
10 - للتعريف - متشابهة

● عمودياً

1 - ملكة فرعونية
2 - اقوم بالتوسع - بدين
3 - لباس - دولة آسيوية - للنداء
4 - حان واقترب - ارشد «معكوسة» - نقود
5 - آلة موسيقية - يود
6 - للنهي - وعود
7 - الحان - جمال فاتن
8 - متاسف - سرور
9 - يحلق - من اخوات كان
10 - اعترف - مستودع الذخائر

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 آب (أغسطس)

إعدام كامينيف

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاماً، اي في 24 آب (اغسطس) سنة 1936، اعدم في موسكو، البلشفي القديم «كامينيف» الذي كان من ابرز اعضاء الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية، خلال حملة «التطهير الكبير» التي شنها ستالين على خصومه ومعارضيه ومن يشك في ولائهم.

ولد ليف بوريسوفيتش كامينيف، في 22 تموز (يوليو) سنة 1883، واسمه الاصلي «ليف بوريسوفيتش روزنفلد» وهو من اصل يهودي. وعلى الرغم من انتمائه الى اسرة من الطبقة المتوسطة، فقد اصبح ثوريا محترفا، وانتمى الى «حزب العمال الاشتراكي - الديمقراطي الروسي» في سنة 1901، ولما انشق هذا الحزب على نفسه (بلاشفة ومناشفة) كان مينيف مع البلاشفة برئاسة لينين.

هاجر كامينيف في سنة 1908 الى اوروبا الغربية حيث عمل مع لينين، وكان على صلة وثيقة به. وفي سنة 1914 ارسله لينين الى روسيا للاشراف على جريدة «برافدا»، وتوجيه المندوبين البلاشفة في «الدوما» (البرلمان الروسي)، فلما وجههم الى معارضة اشتراك روسيا في الحرب العالمية الاولى، اعتقلته السلطات القيصرية ونفته الى سيبيريا في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1914.

وبعد ثورة فبراير في سنة 1917 عاد كامينيف الى بتروغراد (ولم يكن اسمها قد ابدل الى لينينغراد بعد) وتولى رئاسة المنظمة البلشفية فيها مع ستالين حتى عودة لينين، وايد دعم «الحكومة المؤقتة» بشروط معينة، وعلى الرغم من ان لينين لم يوافق على سياسته عند عودته الى روسيا في نيسان (ابريل) سنة 1917، فقد احتفظ كامينيف بموقفه الحذر من الثورة، معارضا، مع زميله وصديقه الحميم «زينوفييف»، القرار الذي اتخذه البلاشفة بالاستيلاء على السلطة.

وعلى الرغم من هذه الآراء «الانشقاقية» انتخب كامينيف لعضوية اول «مكتب سياسي» بلشفي (بوليتبورو)، وبعد الانتفاضة عين اول رئيس للجنة التنفيذية المركزية لسوفييتات عموم روسيا. وفي سنة 1919 اصبح عضوا في المكتب السياسي الذي اعيد تأسيسه، ورئيسا لمجلس سوفييت موسكو. ثم نائبا لرئيس مجلس قوميساري الشعب (نائب رئيس الوزراء).

ولما مرض لينين مرضا خطيرا في سنة 1922 انضم كامينيف الى ستالين وزينوفييف في تأليف «الثلاثي» الحاكم الذي هاجم قوميسار (وزير) الحرب تروتسكي سياسيا، وازاحه عن حلبة الصراع على السلطة.

وبعد ازاحة تروتسكي حول ستالين اهتمامه وهجومه على رفيقيه كامينيف وزينوفييف في سنة 1925. ونجح في تنزيل رتبة كامينيف في المكتب السياسي، ثم ابعاده عن المناصب الحكومية.

عين كامينيف سفيرا في ايطاليا في سنة 1926 وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1927، فلما الف، بالتعاون مع زينوفييف وتروتسكي، معارضة موحدة ضد ستالين، ازيح كليا من المكتب السياسي في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1926، ثم من اللجنة المركزية للحزب في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1927، وطرد من الحزب مرتين، ثم اعيد اليه بعد كل مرة، ثم طرد للمرة الثالثة وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة 1934 اغتيل كيروف الذي كان رئيسا للحزب في لينينغراد، ويعتقد ان اغتياله كان بايعاز من ستالين، فاتخذ ستالين ذلك وسيلة لشن ما عرف بحملة «التطهير الكبير» التي تخلص بها من خصومه، فوجه ضربته الاخيرة الى كامينيف، ضمن آخرين، فجلب من السجن الى المحاكمة مرة اخرى. وفي آب (اغسطس) سنة 1936، اعيدت محاكمة كامينيف وزينوفييف، في اول محاكمة من سلسلة المحاكمات العلنية التي رافقت حملة التطهير الكبير. واتهم كامينيف بتدبير مؤامرة لاغتيال ستالين وغيره من الزعماء السوفييت.

وكان المدعي العام في هذه المحاكمات «اندريه فيشينسكي» (الذي اصبح في ما بعد وزيرا للخارجية في سنة 1949 - 1953) وكان متحمسا في التهجم على المتهمين الذين كان العديد منهم رفاقا مقربين الى لينين لعدة سنوات. وقد وصفهم بعبارات: «وضيع، ساقط، جدير بالاحتقار، وغد، نذل، مجرم» وقال انهم ليس نمورا او اسودا، بل مجرد كلاب شرطة فاشيستية مجنونة، ومن حثالات البشرية، ونفايات العالم السري.. خونة.. عصاة.. الخ.. الخ» وانهى تهجمه البذيء بقوله: «اقتلوا كل واحد من هؤلاء المجانين الاخساء».

واجبر كامينيف، زميل لينين ويده اليمنى، ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، على الاعتراف بالتهم الملفقة التي وجهت اليه، واعدم رميا بالرصاص في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1936، وكان عند اعدامه في الثالثة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1516 معركة مرج دابق
1770 الشاعر البائس تشاترتون
1799 نابوليون يغادر مصر سرا
1908 مولاي عبد الحفيظ سلطانا على المغرب
1954 انتحار الرئيس البرازيلي فارغاس

قضايا

د. يوسف نور عوض

طرابيش الخديوي ومبتديان الخرطوم في زمن رفاعة رافع الطهطاوي

حكاية نفي الشيخ إلى السودان

● انجازات محمد علي جعلته يلقبه بالإسكندر الثاني ● تعلم من مونتسكيو أن ارتفاع وسقوط الأمم يعتمد على أسباب موجودة في روح الأمم ● الخديوي عباس كان يكن له كراهية فأرسله إلى السودان لافتتاح المبتديان ● حملت البعثة التعليمية معها لوازم المدرسة كالطرابيش والمراكيب وأحزمة البفتة وسجاد الصوف وألواح الصفيح ● بعد سنتين سأله ديوان المدارس عن سير الدراسة والمقررات وعدد الطلاب.. ولم يكن قد أسس المدرسة بعد ● لم يحصل طوال وجوده في السودان على مرتبه لأن لجنة الجرد لم تكن قد فرغت من أعمالها

الشيخ رفاعة الطهطاوي احد اعلام النهضة المصرية الحديثة وعلى رغم شهرته الفائقة فإن القليلين يعرفون الانجازات الحقيقية لهذا الرجل الذي كان من اوائل الذين دعوا الى فكرة «الامة المصرية»، وكان ذلك في حد ذاته غريبا لأن اسم الطهطاوي ارتبط بالاسرة المالكة وهي اسرة غريبة عن الثقافة المصرية الخالصة، وغرابة هذا الامر سرعان ما تزول حين نعلم ان الذي استهوى الطهطاوي في شخصية محمد علي انجازاته، وهي التي جعلته يلقبه بالاسكندر الثاني، وكان محمد علي سعيدا بذلك لأنه كان شديد الاعجاب بشخصية الاسكندر المقدوني وانجازاته.

ذهب الطهطاوي في عام 1817 الى القاهرة لتلقي العلوم في الازهر، وذلك بعد ان صادر محمد علي اراضي اهله وثرواتهم، وهناك درس على يد الشيخ حسن العطار الذي فتح عينيه على صورة العالم الجديد. وقد ساعده الشيخ العطار اولا على الحصول على وظيفة «امام» في الجيش المصري الحديث البناء، ثم ساعده على الانضمام الى البعثة التعليمية التي ارسلها محمد علي لتلقي العلوم في فرنسا. ولم يكن دوره في اول الأمر طالبا، وانما كان اماما للبعثة ولكن حياة باريس وعلومها استهوته فاتقن الفرنسية واطلع على ادابها، وركز بصفة خاصة على فكر «جان جاك روسو» في العقد الاجتماعي وفكر «مونتسكيو» في سائر ما كتبه. وكانت حصيلة خروجه من فرنسا الايمان بأن المجتمع الصالح هو الذي يسعى لتحقيق العدالة لسائر افراده، وان مهمة الحكومة هي تحقيق الخير للمحكومين، كما يحق لسائر افراد الشعب ان يشاركوا في الحكومة بعد ان يتم تعليمهم وتدريبهم لهذه المهمة، وان لا تكون الحكومة حكرا لأية فئة لأن من يصلح لزمان قد لا يصلح لزمان آخر. وتعلم الطهطاوي من «مونتسكيو» ان ارتفاع وسقوط الامم انما يعتمد على اسباب موجودة في روح الامم ذاتها، فالامة ذات الروح النافذة هي القادرة على الصعود واما الامم التي تفتقر الى حيوية الروح فهي الآيلة للسقوط.

أفكاره سبب شقائه

واذا كان ذكاء الطهطاوي هو الذي شجع محمد علي باشا على الاهتمام به والتوصية بأن تتاح له جميع الفرص للاستفادة من الحياة الغربية، فإن الافكار التي حملها الطهطاوي الى مصر هي التي ادت في نهاية الامر الى شقائه بعد ان تغيرت الاحوال واعتلى عرش مصر من لا يحسن تقدير قيمة الطهطاوي وكان ذلك على وجه التحديد في عهد الخديوي عباس الذي كان يكن كراهية شخصية للطهطاوي، وآثر ان يرسله الى السودان لافتتاح «المبتديان»، وهي اول مدرسة ابتدائية يتقرر انشاؤها في العصر التركي في السودان. ولم يكن اختيار الطهطاوي لهذه المهمة بسبب تفوقه العلمي او ضلوعه في الحياة التعليمية في مصر، وانما كان السودان في ذلك الوقت منفى يرسل اليه الخديوي كل من لا يرضى عنهم في مصر. وعلى رغم ان الطهطاوي حقق انجازات كبيرة في السودان، اهمها انشاء جيل من العارفين بالقرآن الكريم والتفسير والعلوم الدينية الذين لعبوا دورا مهما في نهضة السودان فإن الطهطاوي نفسه كان متبرما من وجوده في السودان الذي قضى فيه خمس سنوات هي نفس المدة التي قضاها في فرنسا. وقد عبر الطهطاوي عن تبرمه من وجوده في السودان في كثير من اشعاره.

يقول في احدى قصائده:

وما السودان قط مقام مثلي
ولا سلماي فيه ولا سعادي
وقد فارقت اطفالاً صغاراً
بطهطا دون عودي واعتيادي
أفكر فيهم سراً وجهراً
ولا سهري يطيب ولا رقادي

ويقول في قصيدة اخرى يبدو انه رفعها للخديوي:

رفاعة يشتكي من عصبة سخرت
لما رأت أبحر العرفان قد زخرت
فارغم ظلامة نفس عنك ابخرت
وهاك جوهر أبيات بك افتخرت
جاءت اليك بخط الذنب ترفعه.

قرار التأسيس

غير ان قصة ارسال رفاعة رافع الطهطاوي الى السودان في حد ذاتها طريفة، وقد توسع في توثيقها الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في كتابه «التربية في السودان» وهو من افضل ما كتب في هذا الباب في ثلاثة اجزاء ويحتاج الكتاب الى طبعة جديدة وحديثة لما فيه من فائدة وقيمة تاريخية.

وكان الاهتمام بالتعليم في السودان قد بدأ في عهد محمد علي باشا الذي احضر عددا من اعيان الديار السودانية وادخلهم في بعض مدارس مصر الزراعية منها على وجه الخصوص ايمانا منه بمستقبل السودان الزراعي. وبدأ التعليم النظامي في السودان في عهد الخديوي عباس وهو الذي اغلق المدارس في مصر، ما يثير بعض الشك في ان هدفه من ارسال رفاعة رافع الطهطاوي الى السودان كان بغرض التخلص منه ومن افكاره التقدمية.

وكانت المعية السنية قد وجهت في مايو (ايار) سنة 1850 الكتاب التالي الى ديوان المدارس.

«قد رأى المجلس الخصوصي ان تؤسس مدرسة بالاقاليم السودانية انقاذا لاولاد اهلها والمستوطنين بها من جحيم الجهل حتى يمتازوا باكتساب العلوم والمعارف على ان يقبل ويقيد فيها مئتان وخمسون غلاما. واستحسن المجلس ان يولي رفاعة بك ناظرا على هذه المدرسة فيرسل لها وان يصطفي مدرسوها من هنا باختيار «البك» المشار اليه. فنرجو ان تفهموه مهمته هذه وتضعوا بيانا على المدرسين الذين سينتخبهم، وعما تبلغه لوازم تلك المدرسة سنويا وشهريا من مأكولات وملبوسات وغيرها. طبق الترتيبات الجارية بالمدارس المصرية، ولا سيما الاصول الجارية بمدرستي المبتديان والتجهيزية. ثم ترسلون البيان سريعا الى المجلس لكي يطلع عليه فيصدر فيه قراره اللازم».

وقد ارسل ديوان المدارس رأيه الى المعية السنية حيث رفع الى الاعتاب وحصل على موافقة ولي «النعم» الذي اوصى بأن يكون تلاميذ المدرسة من اولاد المشايخ واولاد الاتراك الذين توطنوا الديار السودانية واحفادهم. وصدرت الاوامر على الفور الى الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي بالتوجه الى السودان وفي معيته احد عشر معلما وطبيبا، وان يبادر فورا بانشاء المدرسة المذكورة بعد ان يخابر حكمدار السودان.

والطريف ان سبعة من المدرسين كانوا يحملون القابا عسكرية ومنهم، القائمقام محمد بيومي افندي، والملازم اول علي محمد افندي والملازم ثان علي عثمان افندي، والملازم ثان ابراهيم محمد افندي، وضمت البعثة اربعة من مشايخ الازهر هم الشيخ رجب، والشيخ مكاوي والشيخ اسماعيل فرغلي والشيخ احمد الواعظ.

وكان المعلمون يسمون بالخوجات، وقد حملوا معهم الى السودان المهمات اللازمة للمدرسة الحديثة كالطرابيش، والمراكيب، واحزمة البفتة وسجاد الصوف والواح الصفيح.

ولما وصل الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الى السودان لم يبادر الى فتح المدرسة وانما ظل يشكو لكل من يلاقيه من ظلم الخديوي وانه اراد نفيه الى السودان وعجب ان سنة ونصفا قد انقضت دون ان تسأله الحكومة المصرية عن المشروع الذي لم ير النور. وكان الطهطاوي يعتقد ان الخديوي عباس رجل يتسم بغير قليل من ضيق الافق وقد حارب العلماء الذين قربهم اليه محمد علي باشا، وكان يتآمر مع الحاشية على اصحاب العقول الذين يضيق بفكرهم.



الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي

وبعد مضي سنتين على وجود الشيخ رفاعة في السودان كتب اليه ديوان المدارس يستفسر عن سير الدراسة والمقررات وعدد الطلاب، ولكن الشيخ لم يكن قد فتح المدرسة بعد، ووزع الطرابيش والاحزمة والسجاد والمهمات على ضباط الجهادية «والايات» الجيش.

وكتب الشيخ الطهطاوي معتذرا الى ديوان المدارس بانه لم يستطع فتح المدرسة لان التلاميذ يتهربون في الجبال البعيدة فضلا عن كونهم اناسا غلاظ العقول، واخطر الشيخ ديوان المدارس عن وفاة ثلاثة من الخوجات المسلمين.

وبعث مدير المدارس في مصر رسالة عاجلة الى حكمدار السودان يطلب اليه الاسراع في افتتاح المدرسة، واستعادة جميع «الطرابيش» والمهمات التي اخذها ضباط الجهادية «والايات» الجيش.

وساءت احوال الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي في تلك المرحلة وتوفي اربعة من زملائه بسبب الامراض الفتاكة في السودان ومنها الملاريا. وانتخب ديوان المدارس خمسة آخرين وطبيبا لتعويض الخسائر البشرية في البعثة التعليمية.

ولم يكن حكمدار السودان في ذلك الوقت ميالا لفتح مدرسة «المبتديان» لانها تزيد من مصاريف اقليم السودان وكانت ميزانية المدرسة ثلاثمائة وثمانية وثلاثين الفا، وثلاثة وثلاثين قرشا وتسعا وثلاثين بارة.

واحتاج الامر الى تعيين حكمدار جديد قام بفتح مدرسة المبتديان في شوال سنة 1269 هجرية. وكان ذلك بعد مضي ثلاث سنوات على وصول الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الى السودان قضاها في التذمر ونظم الشعر توسلا الى الله بان ينقذه من منفاه. ولم يحصل الشيخ رفاعة الطهطاوي خلال فترة وجوده في السودان على مرتبه لان لجنة جرد الكتبخانة لم تكن قد فرغت من اعمالها في مدرسة الالسن التي كان يشرف عليها الشيخ قبل توجهه الى السودان.

ولا يعرف احد شيئا عن نظام الدراسة في مبتديان السودان ولكن المعروف ان الشيخ الطهطاوي كان يطلب من مصر كتبا في النحو واللغة التركية والحساب والارجح ان مبتديان السودان كان شبيها بمبتديان مصر. وكانت المدرسة تتبع نظام السكن الداخلي للتلاميذ لانهم يأتون من اقاليم السودان المختلفة.

ولم تكن المدرسة تبدأ سنتها الثانية حتى مات الخديوي عباس في 27 شوال عام 1270 هـ واعتلى الحكم بعده الخديوي سعيد الذي امر على الفور بالغاء «مبتديان» السودان، وجاء الفرج اخيرا للشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي لم ينتظر حتى تجرد مهمات المدرسة وترك وراءه علي افندي المهندس الذي احتفظ به الحكمدار ليعمل في الجهادية بسبب الحاجة الى خدماته وخبرته.

والطريف انه حتى بعد ان الغيت المدرسة ظلت المكاتبات مستمرة بين دواوين الحكومة بما يجب اجراؤه بشأن ارسال المهمات والاصناف التي تحتاجها مدرسة الخرطوم.

وعندما عاد رفاعة رافع الطهطاوي الى القاهرة حمله الحكمدار الفا وستمائة وخمسا وعشرين قطعة من الذهب السناري جمعها من الضرائب وأودعها خزينة الخرطوم العامرة. ونظرا لهذه البادرة امر الخديوي بصرف مرتبات الشيخ رافع المحجوزة حتى لا يتكدر خاطره.

وهكذا اغلقت مدرسة الخرطوم قبل ان تأتي اكلها واشاد الشيخ الطهطاوي في ما بعد بتلاميذه من السودانيين الذين قال انهم سباقون للعلم حين يحتكون بمثقفي العرب. واستطاع بعض الذين درسوا في تلك المدرسة في مدتها القصيرة ان يصبحوا مدرسين في المدارس التي فتحت بالاقاليم السودانية في عهد اسماعيل باشا.

أفلام في الإنترنت تؤثر أفكار مشاهديها في تتابع أحداثها

توجيه الأوامر إلى الكومبيوترات بواسطة الأفكار الإنسانية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون الاميركيون كومبيوترات جديدة يتم التحكم بها وتوجيه الاوامر اليها بواسطة الافكار الانسانية بدلا من مقابض التحكم او محرك المؤشر على الشاشة او الآلة الكاتبة. وبعد ان تحققت الآمال بوضع برامج الكترونية تستطيع التعرف على الاصوات ومقاطع الجمل ومفردات الكلمات وتحويلها الى عبارات مكتوبة على الشاشة، جاء دور الافكار التي يتم انتقالها عبر «قفازات» صغيرة توضع على اصبع اليد.

محرك الأفكار

وتطرح شركة اميركية هذا الشهر، اغسطس (آب)، برنامجا كومبيوتريا لقراءة الافكار تحت اسم «مايند درايف، محرك الافكار». وقد استثمرت شركة تحمل اسم «الـ90% الاخرى»، والذي يشير الى حقيقة ان 90% من الدماغ البشري لا تستخدم من قبل الانسان بشكل واع، خمسة ملايين دولار على مدى سبعة اعوام في دراسة شارك فيها 40 باحثا لتطوير هذا البرنامج، ويباع البرنامج بثمن 150 دولارا. ويقول رون جوردون الرئيس الاسبق لشركة اتاري المشهورة بصناعة برامج وأجهزة الالعاب الالكترونية ان البرنامج الجديد يعتمد على مبدأ معروف يستخدم على نطاق واسع في اجهزة كشف الكذب التي تسجل فيها اصغر التغييرات في قيمة المقاومة الكهربائية لجلد الشخص الخاضع للامتحان، لكن برامج قراءة الافكار الجديدة تمتاز في تقنياتها عن تقنيات اجهزة كشف الكذب في انها تستطيع التقاط اضعف الاشارات في خضم الاشارات الاخرى التي تقع ضمنها.

وتقوم المجسات الموضوعة على قفازات الاصابع التي تعتبر مستلزمات البرامج الجديدة بالكشف عن 70 اشارة مختلفة تشمل التغييرات في عدد دقات القلب، وتغير ضغط الدم، وحالة الجملة العصبية ونشاطها، والتقلبات الدقيقة في درجة حرارة الجلد. وترسل الاشارات عبر تقنيات بالاشعة تحت الحمراء نحو جهاز للادارة والتحكم تقوم رقائق الكترونية داخله بتفسيرها. وبهذا تدخل في البرنامج اوامر محددة تتواءم مع فحوى الافكار الانسانية توضع بلغة الكومبيوتر.

رقائق ذكية

وتستطيع الرقائق المستخدمة التمييز بين الافكار الايجابية والافكار السلبية، وكذلك بين جهة الدماغ المستخدمة في توليد الافكار، اليسرى او اليمنى، وحتى التمييز بين الافكار الواضحة او الافكار السارحة.

وتبدو البرامج الجديدة مفيدة جدا، خصوصا للمعوقين الذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وقد اختبرت البرامج بنجاح على بعضهم.

ويشير جوردون الى ان الاختبارات متواصلة لتطوير برامج قراءة الافكار، وان البرنامج الجديد يمكن ان يستخدم في البداية لأغراض التسلية. ولذلك توجهت مؤسسات انتاج الشرائط المصورة للاستثمار في مشروع الابحاث، حين قدمت شركة والت ديزني ميراماكس للافلام مبالغ لم يكشف عنها مقابل الاستفادة من البرامج. وسوف تقوم الشرائط المصورة التي يتم تصوير لقطاتها مع اجهزة قراءة الافكار بالاستجابة لأفكار المشاهدين. وسيتمكن المشاهدون من متابعة الافلام مرات عديدة بحيث تأتي احداثها بتتابع يختلف كل مرة حسب اختلاف الافكار الموجهة نحوها لتغير السيناريو!

ويشير مارك جيل رئيس شركة ميراماكس الى ان البرامج الجديدة توفر امكانات هائلة ومدهشة. وسوف تقوم الشركة نهاية عام 1996 بوضع «مقهى ميراماكس» في الجناح العنكبوتي المصور للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». وسوف يستطيع الراغبون في زيارة المقهى الالكتروني بمتابعة لقطات شريط على مدى 10 دقائق وتوجيه احداثه. لكن المشاهدين لن يتمكنوا من تغيير الفحوى الرئيسي للشريط حسب قول جيل.

وتتوجه الشركة لانتاج افلام لمدة 30 و40 دقيقة يمكن مشاهدتها على الكومبيوترات داخل المنازل يتم ارسالها حسب الطلب وبأجر مدفوع. اما مخططات المستقبل فتشمل انتاج افلام طويلة للسينما، لكن ذلك يتطلب التغلب على مشاكل جمة تنجم عن توجيه الاوامر بالافكار المنطلقة من الكثير من المشاهدين. وتتمثل الحلول في ايجاد صيغة لتفاعل عدد محدد من المشاهدين وخلق سيناريوهاتهم الخاصة داخل السيناريو الرئيسي للافلام. ويظل ذلك ضمن احلام المستقبل. وتظل هذه البرامج محدودة القدرة حتى الآن، فإن كانت برامج وأجهزة قراءة الافكار تستطيع تسجيل 70 من الاوامر، فإن اجهزة التعرف على الاصوات تسبقها بالتعرف على 34 الف كلمة. لكن البرامج الجديدة لقراءة الافكار اختبرت لتأليف الموسيقى انطلاقا من الافكار البشرية والتحليق بطائرة خيالية والسباحة على يخت من يخوت الموسورين.

أفكار تحرك الآلات

وفي نيوجرسي بالولايات المتحدة يقوم الباحثون بدراسة تأثير الافكار الانسانية على الآلات وعلى ادائها. وقد اثبتت نتائج ابحاث قدمها مختبر ابحاث الظواهر الهندسية الخارجية الذي يقع في برنستون بعد 17 عاما من الدراسات ان الفكر الآن قادر على التأثير المباشر على تصرف وسلوك مختلف انواع الاجهزة والادوات الميكانيكية والالكترونية. وقد قام الباحثون في المختبر الاميركي اخيرا باجراء 5500 اختبار قام بها 92 متطوعاً على اجهزة تولد اعدادا كبيرة متساوية من النبضات فوق وتحت خط محدد على شاشاتها. واظهرت نتائج الابحاث ان 65% من التجارب قد ادت الى امكانية تأثير المتطوعين بافكارهم الموجهة على الاجهزة بحيث تولد نبضات اخرى فوق وتحت الخط وبين النبضات المتولدة. واظهرت نتائج عدم تساوي الاعداد الاصلية للنبضات الابتدائية وجود بصمات خاصة بكل متطوع توجه افكاره نحو الجهاز الذي يبلغ حجمه حجم مجلد كبير. وقد استخدم المتطوعون وسائل مختلفة للتأثير، منها التأثير بالاحاديث الصوتية او اشارات اليد الموجهة والاخرى بالاستغراق في افكار تائهة واخيرا بواسطة الجلوس والتفكير.

لكن العلماء ينقسمون الى فريقين، الاول يدعم نتائج الابحاث والآخر يتشاءم منها بل ويشكك في صحتها. وتقول برندا دون وهي اختصاصية في علم النفس تعمل باحثة في المختبر الاميركي ان روح الوحدة والتعاون تستطيع التأثير على عمل الآلات، فيما اشار ستيفن وينبرج الفيزيائي الاميركي الحاصل على جائزة نوبل عام 1979 ان المسألة تظل محاطة بالشكوك.

ومهما كانت التطورات في ابحاث قراءة الافكار متواصلة فإنها تظل تقف على عتبة جديدة. فالوعي والادراك والروح الانسانية تظل كلها مغلقة في الكثير من جوانبها على اكبر عقول الكيمياء والفيزياء والالكترونيات.

بعد انتهاء الفحوصات الفنية والاختبارات الأولية

قمر «عربسات» من الجيل الثاني يبدأ العمل في اوائل الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

في التاسع من يوليو (تموز) الماضي اطلقت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بنجاح من قاعدة كورو الفضائية في غيانا الفرنسية أول اقمار الجيل الثاني من طراز «عربسات 2 أ» الذي من شأنه توسيع خدمات البث التلفزيوني الفضائي العربي وايصاله الى معظم البلدان في القارات الخمس.

لكن منذ ذلك التاريخ وعربسات تتلقى يومياً العديد من الاستفسارات حول موعد بدء تشغيله ووضعه قيد الخدمة الفعلية.

ازاء ذلك اوضح المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة ان عملية وضع القمر في موقعه المداري 26 درجة شرقاً استغرقت نحو اسبوعين بعد عملية الاطلاق. ثم اعقب ذلك اجراء الاختبارات المدارية للتأكد من ان جميع قنوات القمر تعمل وفقاً للمواصفات المطلوبة، وقد استغرقت هذه العملية بين 4 و5 اسابيع، وقد تبين حتى الان ان جميع قنوات القمر تعمل بصورة عالية.

وسوف تتاح الفرصة للمحطات الأرضية، كجزء من الفحوصات المدارية، اجراء فحوصاتها وبدء الارسال التجريبي على القمر، وسوف ترفع الشركة الصانعة بعد الانتهاء من الاختبارات تقريراً عنها الى «عربسات» لتسلم القمر في المدار بناء على النتائج.

وبعد ذلك تقوم «عربسات» باشعار الادارات والشركات المستأجرة للقنوات بجاهزية القمر للتعامل مع محطات الارسال لتبدأ عمليات التشغيل والبث والاتصالات.

من هنا تتوقع عربسات ان يكون القمر جاهزاً للتشغيل خلال الاسبوع الأول من الشهر المقبل (سبتمبر/ايلول) ليؤدي دوره الاعلامي والثقافي وزيادة التواصل والتقارب بين اجزاء الوطن العربي الواحد.

وتغطي الاقمار الصناعية «عربسات» حاليا كافة بلدان الجامعة العربية وعددها 21، ويتسم الجيل الثاني منها بادائه الذي يفوق بكثير اداء الجيل الأول وبحياته الأطول البالغة 16 سنة، وستؤمن هذه الاقمار خدمات اتصالات وتلفزيونية مباشرة بفضل 22 قناة تعمل ضمن الحزمة سي (منها 8 ذات قدرة عالية) و12 قناة ضمن حزمة «كي يو» ذات القدرة العالية جداً.

وعربسات هو الاستخدام التجاري الأول لمنصة الاطلاق المتطورة جداً باسم «المركبة الفضائية 3000»، المؤهلة من قبل شركة ايروسبيسيال وشركة «داسا»، تحت اشراف المركز الوطني للدراسات الفضائية، وهو من النوع المستقر في الفضاء وفقاً لثلاثة محاور.

وينقسم الجسم المركزي الأساسي الى جزئين: جزء على شكل «V» للاتصالات، والجزء الآخر للخدمة، ويحتوي انبوباً مركزياً سندويشي الشكل ونخروبي التقسيم المصنوع من الياف الكاربون على خزانات مادة الارغول التي تسمح بحمل 1680 كيلوجراماً منها مما يعني اطالة مدة استخدام القمر لمدة 16 سنة.

وبلغ وزن القمر عند الاطلاق 2.570 كلغ بحجم 1.8×2.3×1.8 متر. اما الطول مع الألواح الشمسية فبلغ 7 أمتار.

قمر «عربسات 2 أ» من الجيل الثاني في مرحلة البناء

خوذ جديدة للجراحين تؤمن الرؤية داخل أجسام المرضى

لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق من الباحثين في جامعة نورث كارولينا الاميركية تقنيات جديدة لخوذ توضع على الرأس وتشتمل على نظارات تؤمن الرؤية عبر اجسام المرضى باستخدام عدسات تلتقط صورا ولقطات مجسمة عبر شاشات صغيرة.

وتستعمل هذه الخوذ تقنيات اختراق مشابهة لعملية اختراق الاشعة السينية (اشعة اكس) لجسم الانسان، مع تقنيات الموجات فوق الصوتية.

وتشتمل على مجسات توضع فوق المناطق الخاضعة للعلاج لتوفير صورة شديدة الدقة عن حالة المرضى.

ويشاهد الجراحون على شاشات نظاراتهم لقطات متكاملة يضخمها جهاز كومبيوتر يقوم بمواءمة تفصيلاتها المنطلقة من المجسات العامة بالموجات فوق الصوتية، وكذلك من عدسات التصوير الموضوعة على خوذة الرأس.

أفكار من هوليوود

وظل منتجو الافلام في هوليوود معجبين لفترة طويلة بأفكار خيالية حول رجال يرتدون نظارات بأشعة اكس تستطيع اختراق الاجسام ورؤية ما في الاعماق، وقد انتجوا فيلم «الرجل بعيون اشعة اكس»، و«من الداخل نحو الخارج»، وحول الباحثون هذه الافكار او جوهرها الى منجزات تكنولوجية متطورة.

وقد تم تطبيق هذه التقنيات ربيع هذا العام على اول مريض. ويعتقد اطباء الجراحة انها سوف تكون شديدة الفائدة في شتى العمليات ـ من اجراء الفحوصات على الجنين في رحم امه، الى تحديد مواقع الشظايا داخل المناطق التي تعرضت للاصابة.

ولدى مشاهدتهم للموقع المدروس يرى الجراحون فتحة تقع اعلى منطقة البطن او الرحم التي يعالجونها، ويجري ضخ الموجات فوق الصوتية داخل هذه الفتحة العلوية حيث تقوم الموجات بتصوير تفصيلات المناطق الواقعة تحت سطح الجلد.

وتتيح هذه الطرق الجديدة مشاهدة موقع العمليات مباشرة من دون اللجوء الى اجهزة عرض ومراقبة تقع في جهة اخرى من مسرح العمليات. وتعتبر الطرق الجديدة استكمالا لعمليتين منفصلتين لا تزالان تستخدمان في العمليات الجراحية وهما: التصوير المباشر والتصوير بتقنيات الامواج فوق الصوتية، وتوضع في الخوذة الجراحية آلتا تصوير صغيرتان لالتقاط الصور المجسمة ثم تحدد منطقة العملية الجراحية بمجسات تحمل باليد، ويقوم برنامج الكتروني بالتنسيق بين اللقطتين الصادرتين عن كل آلة تصوير وبين تفصيلات المسوحات الملتقطة بالتقنيات فوق الصوتية، وضخ الصورة الشاملة الى شاشات خوذة الجراح.

ويتمكن الجراحون من مشاهدة اعماق جسم المريض اضافة الى المناطق التي تعلوها وتقع خارج الجسم. وتوضع مع الاجهزة الجديدة نظم لمراقبة ومتابعة حركة اليد والرأس.

وتعتبر التقنيات فوق الصوتية من الاطراف الشائعة لوضع المسوحات الطبيعية التي لا تتدخل ولا تؤثر على المرضى. وتعتاد الامهات الجدد عليها خصوصا لانها تستعمل للكشف عن حالة الجنين في الرحم. وتعتبر هذه الخصائص افضل مزاياها. ويبحث العلماء في احتمال استخدام التقنيات الجديدة لعلاج بعض مشاكل القلب.

كشف عيوب الجنين

في هذا الوقت تتطور تقنيات استظهار الصور بواسطة الاجهزة التي تستخدم الموجات فوق الصوتية خصوصا للتعرف على شكل الجنين داخل رحم أمه. ورغم استعمال هذه الطرق لصحف ملايين الامهات سنويا، فان الصور والاشكال ما تزال تتصف بعدم وضوح تفاصيلها، رغم انه من خلالها يمكن التعرف بدقة على الاورام المحتملة او العيوب الخلقية الخطيرة قبل ولادة الجنين.

ويقوم فريق من الاطباء بمستشفى هامرسميث في لندن باختبار نظم جديدة بتقنيات الموجات فوق الصوتية، تقدم صورا اكثر وضوحا. وقد طورت النظم شركة اكيوسون الاميركية في كاليفورنيا وتم بواسطتها الكشف عن امراض خطيرة لدى الأجنة لم تستطع النظم السابقة رصدها بدقة مثل الاورام الخبيثة في القنوات المعوية. وبنجاح الاختبارات سوف تشحن الشركة المجهزة النظم الجديدة خلال بضعة شهور بثمن 100 الف جنيه للجهاز الواحد، لاستخدامها لأول مرة في بريطانيا.

وقد ظلت تقنيات الموجات فوق الصوتية تستخدم على مدى 20 عاما، وهي تعتمد على ارسال موجات بترددات تبلغ 25 مرة ضعف الترددات التي تستطيع الاذن البشرية رصدها، اي سماعها. وبعد انعكاس الموجات عن مواقع الجسم يجري التقاطها بواسطة اجهزة محمولة باليد توجه اشاراتها بدورها نحو الكومبيوتر لمعالجتها واستظهار تفاصيل المواقع بصور على الشاشة.

وتعود الموجات المنعكسة عن العظام التي ترسل صدى اعمق لتظهر باشكال اكثر وضوحا ولمعانا من الانسجة الطرية المجاورة لها.

وتتمثل المزايا الرئيسية للنظم الجديدة التي اطلق عليها اسم «سيكيويا» في انها لا ترصد القيمة القصوى للطاقة المرتدة عن مواقع الجسم البشري فحسب، بل ترصد كذلك طور الموجة المرتدة، مما يوفر تفصيلات ادق للمواقع المدروسة. وقد اثبتت النظم الجديدة نجاحها في مستشفيات الولايات المتحدة قبل اختبارها في بريطانيا.

أبحاث جديدة حول ظاهرة تسخين الأرض وآثارها الخطيرة

كمبردج: «الشرق الأوسط»

اشار العلماء المشاركون في ملتقى علمي انتظم في كمبردج الى اهمية القارة القطبية المتجمدة الجنوبية بوصفها افضل مواقع دارسة انحسار طبقة الاوزون وظاهرة تسخين الارض، اي ظاهرة البيت الزجاجي.

فقد اجتمع 300 باحث لمناقشة نتائج «البحث الاقليمي لدراسة التروبوسفير»، وهو مشروع دولي مشترك يهدف الى جمع المعلومات عن طبقات الغلاف الجوي للارض. وتقع طبقة التروبوسفير (اوطأ طبقات الغلاف الجوي) على ارتفاعات تتراوح بين 7 و28 كيلومترا عند القطبين. وقد شارك في الاجتماع خبراء في قيادة بعثات الاستكشاف.

وقد حلت هذا العام الذكرى العاشرة لظهور ثقب الاوزون الذي يسمح بتغلغل الاشعة فوق البنفسجية الخطيرة نحو الارض. وتؤدي هذه الاشعة الى الاضرار في محاصيل الحبوب والنباتات التي توفر الغذاء في سلسلة الحياة الطبيعية، كما تساعد على تسخين الارض.

وقال باري هايوود، مدير هيئة مسوحات القارة المتجمدة القطبية البريطانية ان ثقب الاوزون قد اكتشف لاول مرة فوق القارة المتجمدة بسبب وجود منظومة طقس فريدة من نوعها (تعرف بما يسمى «القمع القطبي» الذي يعمل على تركيز المواد الكيميائية في الهواء.

وصرح في لقاء صحافي ان القارة تمثل «موقعا ممتازا لدراسة التأثيرات المحتملة لانحسار طبقة الاوزون».

وقد ناقش العلماء خلال الملتقى سبل استخدام الصور التجسسية التي تلتقطها الاقمار الصناعية والرادارات وطرق وضع علامات على الحيوانات مثل حيوان الفقمة والبطريق لاجراء ابحاث على تأثيرات تغيرات الطقس في العالم. ويعتقد هايوود ان الابحاث المقبلة قد يكون لها نتائج كبرى لفائدة البشرية.

واشار الى ان «الاحياء النباتية التي توجد في القارة المتجمدة الجنوبية التي تتعرض الى مستويات عالية من الاشعة فوق البنفسجية تقوم بانتاج مواد صبغية اكثر لا تدخل في عمليات انتاج الغذاء داخلها، ولهذا تتحول الى احياء بانتاج غذائي اقل».

وتساءل عن العواقب التي سوف تجري في بقاع الارض الخضراء مع ازدياد تغلغل الاشعة فوق البنفسجية نحو الارض، وهي المشكلة الكبرى التي تواجه العالم في المستقبل.

ويمثل الملتقى انطلاقة جديدة في ميدان دراسة ظاهرة تسخين الارض. وقد اعلنت منظمة الانواء الجوية العالمية ان عام 1995 يعتبر اكثر الاعوام حرارة في العالم منذ بدء التسجيلات عام 1861، حيث ازدادت معدلات الحرارة بـ0.4 درجة مئوية عن معدلاتها خلال الاعوام بين عامي 1961 و1990.

وتشير توقعات الهيئة الدولية لدراسة التغيرات في المناخ الى ان حرارة سطح الارض سوف تزداد بدرجتين مئويتين خلال القرن المقبل. ويقول هايوود ان تلك التغييرات سوف تؤدي الى تأثيرات هائلة على القارة المتجمدة الجنوبية، حيث مع ذوبان الثلوج سترتفع مستويات المياه في البحار. وسوف تقود الظاهرة كذلك الى ذوبان ثلوج براري الارض مما سيزيد من ارتفاع مياه البحار بشكل كبير. ومن جهة اخرى يشير العلماء الى احتمال ازدياد سخونة مياه البحار، وبذلك تزداد عمليات التبخر التي تقلل من مستويات المياه فيها.

ويأمل الباحثون في التحقق من نتائج الابحاث حول هاتين النظريتين.

ازدياد سخونة الارض

ما سيحدث للأرض حسب رأي العلماء اذا ازدادت درجة حرارة الارض بـ 2.5 درجة مئوية في القرن المقبل

الصحة
ازدياد امراض القلب والاوعية الدموية، امراض استوائية

الزراعة
ازدياد خطر الافات في المناطق الفقيرة

الغابات
تغيرات زراعية، ازدياد انبعاث ثاني اكسيد الكربون نحو الاجواء

التصحر
ازدياد التصحر وتوسع الصحارى

المناطق المأهولة
ارتفاع سطح المحيطات بـ 50 سنتيمترا مما يهدد سلامة 92 مليون شخص

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

ابتكارات

جهاز الكتروني للرؤية الليلية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة مون لايت البريطانية جهازاً مطوراً للرؤية الليلية من طراز ان. في 100 بثمن لا يتجاوز 350 جنيهاً استرلينياً، وقد أنتج الجهاز الذي يمثل آلة لتكبير تفاصيل الصور الملتقطة في ظروف الظلام بالاستناد الى الأجهزة الروسية الأصلية من نفس الطراز التي يصنعها معمل زينيت المتخصص في الات التصوير العسكرية، وقد اضيفت للجهاز الروسي تقنيات غربية لضمان عرضه بشكل يلائم الأذواق الغربية خصوصاً لهواة الصيد في الغابات المظلمة او الحراس الشخصيين ورجال الأمن الذين يمشطون الأحراش.

ويعرض الجهاز الجديد الصورة على شاشة الكترونية باللون الأخضر المريح للعين، والذي يمكن من تحديد ملامح الظلال بسهولة اكبر من الألوان الأخرى. ويمكن استخدام جهاز الرؤية الليلية لمسافات تصل الى 100 متر، أما في حالات الظلام المطبق فانه يزود بآلة اضافية لارسال وتوجيه الأشعة تحت الحمراء لالتقاط صور الأجسام على مسافة 30 متراً، ويبلغ تكبير الجهاز 2.4 مرة، ويمكن استبدال عدساته بعدسات آلة تصوير تسمح بالتقاط صور الأجسام على مسافة كبيرة وحتى مسافة 50 سنتيمتراً عن حاملها.

ويعمل الجهاز بطريقة الكترونية تتمثل في التقاط فوتونات الأشعة الضوئية من الأجسام وتحويلها بواسطة قطب حساس للضوء الى الكترونات يتم تعجيلها داخل انبوبة الكترونية مفرغة من الهواء، وتعرض تفاصيل لوحة الأجسام الملتقطة لدى سقوط الالكترونات على شاشة مغطاة بالفلورسنت المتوهج.

جهاز الكتروني للرؤية الليلية من طراز ان. في 100 ويبدو حيوان شارد كما تعرضه لوحة جهاز الرؤية الليلية

هاتف مرئي للمنازل والمكاتب الصغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة فيديومان جهازاً للهاتف المرئي يستخدم بدلاً من أجراس المنازل او المكاتب الصغيرة وذلك للتحادث مع الأشخاص الزائرين والتعرف على هويتهم.

ويشتمل الجهاز على نظام مؤلف من جرس الباب مع شاشة تلفزيونية تضع الصور نحوها من آلات تصوير صغيرة تشتمل على مصابيح تعمل بتقنيات الأشعة تحت الحمراء، وتتمكن من التعرف على شكل الزائرين في ظروف الإضاءة الضعيفة.

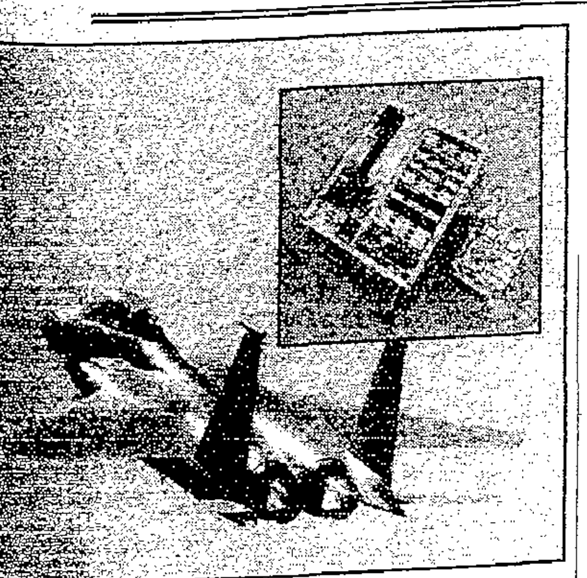


جهاز هاتف مرئي للمنازل والمكاتب الصغيرة

وحدة معالجة الكترونية إضافية للطائرات الحربية

سانت لويس: «الشرق الأوسط»

حققت شركة ماكدونيل دوجلاس لصناعة الطائرات الأميركية نجاحاً جديداً لدى اختبار وحدة اضافية لمعالجة المعلومات على طائرة حربية من طراز «اف ـ 15 ايجل»، وذلك بعد نجاح الوحدة الالكترونية الجديدة التي طورت للتسويق التجاري لدى اختبارها على طائرة «اي. في 8 بي» الحربية، وقد أكدت الاختبارات زيادة فعالية اداء المقاتلات في الظروف الحربية. وتنوي الشركة اجراء اختبار ثالث على طائرة «اف/اي 18».



الوحدة الالكترونية الجديدة كما تظهر قرب صورة الطائرة

أسبوع تراثي طويل للمغتربين في بلدة «قب الياس» بلبنان

بيروت: من سناء الجاك

برعاية وزارة المغتربين في لبنان تحتفل اليوم بلدة «قب الياس» في البقاع الغربي في لبنان بعيد المغتربين بعد اسبوع واحد على اقامته في بلدة ضهور الشوير (جبل لبنان) بمشاركة من اندية البلدة الرياضية وفعالياتها الاجتماعية والسياحية.

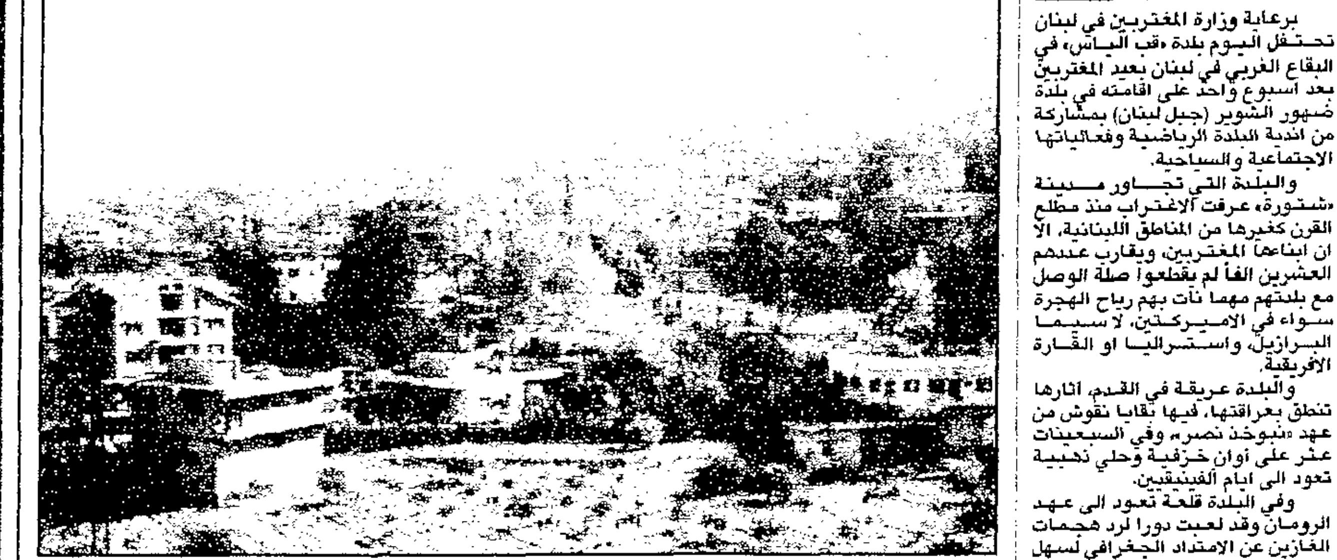
والبلدة التي تجاور مدينة «شتورة» عرفت الاغتراب منذ مطلع القرن كغيرها من المناطق اللبنانية، الا ان ابناءها المغتربين، ويقارب عددهم العشرين الفاً لم يقطعوا صلة الوصل مع بلدتهم مهما نأت بهم رياح الهجرة سواء في الاميركتين، لا سيما البرازيل، واستراليا او القارة الافريقية.

والبلدة عريقة في القدم، آثارها تنطق بعراقتها، فيها بقايا نقوش من عهد «نبوخذ نصر» وفي السبعينات عثر على أوان خزفية وحلي ذهبية تعود الى ايام الفينيقيين.

وفي البلدة قلعة تعود الى عهد الرومان وقد لعبت دوراً لرد هجمات الغازين عن الامتداد الجغرافي لسهل البقاع. وفي عام 1130، كما يروي المؤرخ والاديب لحد خاطر، وقع الامير الروماني الياس في الاسر - كانت قب الياس ضمن اعماله - ضحية مؤامرة في قلعته دبرتها امرأة اسمها «غاوية»، اثناء وليمة ادت الى مقتله على يد اعدائه، الذين سارعوا الى احتلال البلدة، فسارع ولي العهد الامير سمعان الى شن هجوم كاسح واستعاد البلدة وقلعتها كما قبض على المرأة «الغاوية» ونكل بها بعد ان ثبت ضلوعها في المؤامرة.

وازدهار قب الياس الاقتصادي يعود الى موقعها الذي مكنها من التحول الى سوق مركزية لزراعات البقاع الغربي، واليها كانت ولا تزال تنقل الحبوب والخضروات والفاكهة، الامر الذي شجع ابناءها المتمولين على انشاء معامل لتعليب الخضار والفاكهة، ومصانع للحديد والورق المقوى والمرطبات، اضافة الى برادات لتخزين الانتاج الزراعي. ونتيجة للحركة الاقتصادية الناشطة في اسواقها انشغل معظم سكانها بالتجارة، ويقارب عددهم الثلاثين الف نسمة. كما شجع وجود المصانع فيها على استقطاب اهالي المناطق المجاورة، وعلى انشاء المدارس الرسمية والخاصة التابعة للارساليات، ولجميع المراحل التعليمية. ولانها تشكل ثقلاً تجارياً وتربوياً لافتاً في البقاع، عرفت «قب الياس» نهضة سياسية في مطلع الاستقلال، لاسيما مع النائب الراحل رفعت فرعون، ويروي اهالي المنطقة عنه، انه كان يشكل لائحة نواب البقاع، وينضوي تحت لوائها معظم اقطاب السياسة البقاعية آنذاك، والرخاء الاقتصادي اضافة الى عامل الاغتراب ميّزا البلدة بقصورها ودورها التي تعود بهندستها الى مطلع القرن العشرين. الا ان البلدة تعاني من الاهمال والتقصير في الخدمات العامة، كما يورد سكانها، وتحديداً لعدم وجود مجلس بلدي يقوم بتأمين احتياجاتها المتزايدة مع تطور وتيرة الحياة. فهي تفتقر الى شبكة انارة لطرقاتها، والى مستوعبات لرفع النفايات من شوارعها رغم تحسن مستوى الاهتمام بالنظافة كما كان عليه سابقاً. ويشكو سائقو البلدة من تفاقم ازمة السير في شوارعها مع ازدياد عدد السيارات والشاحنات والآليات التي تقصدها، مع الاشارة الى ان مسؤولية السير ملقاة على عاتق شرطي واحد، فيما كان يتولاها قبل عشرين عاماً ثلاثة شرطيين. اما الحراسة البلدية فهي منوطة بحارسين، بعد ان بلغ حراسها القدامى سن التقاعد القانوني.

الا ان ما يشغل قب الياس هو موضوع المياه، فالبلدة المشهورة بعيون الماء والينابيع الغزيرة والمياه الجوفية تحتاج الى هذه الثروة لانها مصدر للشرب ولري الاراضي المزروعة وللمنازل والمعامل والمصانع، لكن محاولات لجر المياه منها الى مناطق اخرى بدأت تشكل هاجساً مصدره حرمان اهالي البلدة من حقهم الشرعي في مياههم وقد اثار حفر الاقنية الضخمة قلق الاهالي، وحرك همة فعاليات البلدة لمواجهة اي تصرف رسمي وغير رسمي بهذا الحق مع ازدياد الحاجة اليه. وبعد اتصالات مع المراجع المختصة عملت مصلحة مياه زحلة بتوجيهات من محافظ البقاع على توسيع الشبكة القديمة وتحديثها وتوسيع الخزان الذي يضخ مياه الشفة لتلبية حاجات المواطنين. الا ان الهموم الحياتية لاهالي قب الياس لم تحل دون الاحتفال بضيوفها ومغتربيها. وبمساهمة من وزارة المغتربين نظم مهرجان هذا العام في ملعب تكميلية قب الياس الرسمية، ويتضمن برنامجه لوحات فولكلورية من التراث اللبناني ومعرض لوحات فنية واستعراض عربيات وخيل والعاب رياضية وموسيقية، اضافة الى حفل عشاء في شتورا تكريماً للمغتربين يتخلله حفل منوع. واخيراً تسعى البلدة لاحياء عيد المغتربين خلال اسبوع من كل عام، وتكرم فيه كافة المغتربين البقاعيين.



جانب من بلدة «قب الياس» (تصوير: جوزف أبي رعد)

عرب وعجم



أحمد محمد علي — الأميرة ديانا

● بليز كامباوري رئيس جمهورية بوركينا فاسو يزور حالياً المغرب برفقة زوجته شانطال. وتستغرق هذه الزيارة الخاصة بضعة ايام.

● السيد عبد اللطيف وزير العمل الاندونيسي يزور حالياً الاردن حيث التقى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني وعدداً من المسؤولين بالاردن.

● الأميرة ديانا أميرة ويلز ستحضر حفلاً خيرياً يقام لصالح جمعية اصدقاء مريضات سرطان الثدي في واشنطن، وذلك في السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل. وستحضر الاميرة ديانا هذا الحفل الخيري ضمن زيارتها الى الولايات المتحدة الاميركية خلال الشهر المقبل.

● الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الاعلام الكويتي، يرعى اليوم حفل افتتاح ستوديو FM الاجنبي في اذاعة الكويت.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم رأس الخيمة استقبل وفداً من مركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية برأس الخيمة تقديراً منه لدور المركز في خدمة ابناء المنطقة خلال اشهر الصيف.

● سيريمودا نورفيتش وزير الطاقة والصناعة التركماني وبولي جوربا جرادوف رئيس البنك المركزي التركماني ومحافظ البنك الاسلامي للتنمية عن جمهورية تركمانستان يزوران حالياً السعودية حيث التقيا الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية وعدداً من المسؤولين في السعودية.

● بدر عبد الرحيم الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة في الكويت يرعى حفل افتتاح معرض الكويت الدولي العاشر للوازم التعليمية غداً، ويستمر حتى السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت لدى لبنان اقام امس حفل غداء وداعياً على شرف المستشار في السفارة شادي جابر الوردان الذي سيغادر بيروت بعد انتهاء مهام عمله. وقد حضر المأدبة عدد من الشخصيات ورجال الاعلام في لبنان.

● عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي السفير السعودي لدى اريتريا رعى حفل وصول اول رحلة للخطوط الجوية السعودية بعد تجديد الشعار. وقد حضر الحفل جمع غفير من الشخصيات الاريترية.

● الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان الاهلية يزور حالياً الولايات المتحدة الاميركية وكندا، وتستغرق هذه الزيارة الخاصة اسبوعين.

● طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التقى وليم فيلرتون السفير البريطاني لدى المغرب وتباحث معه حول امكانيات التعاون في مجالات الصناعة والبرامج التدريبية. كما التقى ايضاً محمد بن سعد الفهيد سفير دولة قطر في الرباط واستعرض معه النظرة المستقبلية لمجالات العمل العربي المشترك.

● الدكتور ليون ايريتش رئيس الطريق العالمي الموحد والدكتورة كارلا سيمون المديرة التنفيذية للمركز الدولي للقانون غير الرسمي، يزوران هذه الايام الاردن حيث التقيا المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية الاردني. وحضر اللقاء الدكتور عبد اللطيف الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن.

● احمد الجرمن مدير ادارة الدائرة القانونية في وزارة الخارجية بالامارات رعى حفل الوداع الذي اقامته الوزارة لعبد الله فؤاد رحمان سفير اندونيسيا لدى الامارات بمناسبة انتهاء فترة عمله.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في اخوانياتهم

من طرائف ما اورده الثعالبي في «يتيمة الدهر»، المساجلة الاخوانية التي جرت بين ابي الفرج الببغاء وأبي اسحق الصابي. وكانت قد نشأت بينهما مراسلات ودية ادبية حتى امر عضد الدولة بسجن الصابي لأمر كرهه فيه. وساقت الاقدار ابا الفرج الببغاء من موطنه في حلب الى عاصمة الدولة العباسية في بغداد فذهب لزيارة صديقه في السجن. ولكن يظهر ان أبا الفرج توجس خطراً من تكرار الزيارة مما يثير غضب الدولة فامتنع. وكان ذلك مدعاة لمعاتبته. «الببغاء» ليس من الاسماء المعتادة بين بني الانسان، وكان لا بد للشاعر ان يستغل ذلك في مداعبة صاحبه بظرف بديع حيث قال:

أبا الفرج اسلم وابق وانعم. ولا تزل
يزيدك صرف الدهر حظاً إذا نقص
مضى زمن تستام وصلي غالياً
فأرخصته والبيع غال ومرتخص
وآنستني في محبسي بزيارة
شفت كمداً من صاحب لك قد خلص
ولكنها كانت كحسوة طائر
فواقاً كما يستفرص السارق الفرص
وأحسبك استوحشت في ضيق محبسي
وأوجست خوفاً من تذكرك «القفص»
كذا الكرز اللماح ينجو بنفسه
إذا عاين الأشراك تنصب للقنص
فحوشيت يا قس الطيور فصاحة
إذا أنشد المنظوم أو درس القصص
من المنسر الأشغى ومن حزة المدى
ومن بندق الرامي ومن قصة المقص
ومن صعدة فيها من الدبق لهذم
لفرسانكم عند الطعان بها قعص
فهذي دواهي الطير وقيت شرها
إذا الدهر من أحداثه جرع الغصص

بعث الصابي عتابه الشعري بيد رسول الى ابي الفرج. فما ان فض هذا الرسالة وقرأ ما فيها حتى تناول القلم وأجاب صاحبه بذات الوزن والقافية الصادية وما هي بالقافية السهلة المراس.
قال:

أيا ماجداً مذ يمم المجد ما نكص
وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
تخلص من هذا السرار وايما
هلال توارى بالسرار فما خلص
برأفة تاج الملة الملك الذي
لسؤدده في خطة المشتري حصص
تقنصت بالألطاف شكري ولم أكن
علمت بأن الحر بالبر يقتنص
وصادفت أدنى فرصة فانتهزتها
بلقياك اذ بالحزم تنتهز الفرص
اتتني القوافي الباهرات تحمل الـ
بدائع من مستحسن الجد والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم أرع
وأحرزت در البحر منها ولم أغص
فإن كنت بالببغاء قدماً ملقباً
فكم لقب بالجور لا العدل مخترص
وبعد فما أخشى تقنص جارح
وقلبك لي وكر ورأيك لي قفص

اطلع عضد الدولة على المساجلة الظريفة، ولا بد ان لاحظ فيها ما قاله ابو اسحق «الصابي» عن رأفة تاج الملة الذي لسؤدده في خطة المشتري حصص فأمر بإطلاق سراح الشاعر. فكان الشعر ابلغ وقعاً من بينة البريء وحجته.

انتشار أسواق «الحراج» والباعة المتجولين يسبب اختناق المرور في شوارع صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

انتشرت في العاصمة اليمنية اخيراً ظاهرتا اسواق «الحراج» والباعة المتجولين بشكل بات يزعج السلطات المحلية، التي وجدت نفسها في وضع صعب وهي تسعى الى تنظيم الظاهرتين ووضع حد للفوضى التي قد تتسبب فيها، او للشكاوى الواردة بخصوصهما.

وبالرغم من محاولات الاجهزة المختصة الرامية الى تحديد مواقع معينة لأسواق الحراج او للباعة المتجولين، ومنع وجودهم اينما تيسر، وهي المحاولات التي لم تتوقف مع زيادة عدد الراغبين في الحصول على تراخيص اقامة اسواق الحراج، او في الخروج على باب الله وطلب الرزق من الشارع بالرغم من كل هذه المحاولات، الا ان الظاهرتين واصلتا الانتشار ليس فقط في الاماكن البعيدة عن الاسواق او الشوارع التجارية الرئيسية في العاصمة اليمنية، بل وفي بعض الاماكن التي لم يتوقعها السكان.

ويترحم اهالي صنعاء على سوق «الحراج» القديم والوحيد الذي كان في سوق عقيل بصنعاء القديمة، والذي ما يزال البعض يستخدمه حتى اليوم لعرض ما لديهم او لشراء ما يحتاجون اليه. فبالاضافة الى سوق صنعاء القديمة وسوق باب الحرية الشهير بباب اليمن يستطيع سكان العاصمة ان يجدوا سلعاً معروضة باسعار رخيصة مقارنة باسعار المحلات والاسواق التجارية العادية، يجدونها في العديد من اسواق «الحراج» التي انتشرت اخيراً بشكل جعلها تتحول من ظاهرة تقام في شوارع واماكن مفتوحة الى تجارة يمارسها متخصصون وتقام في اماكن مغلقة بعد الحصول على تراخيص من الجهة المختصة.

ولم تعد اسواق «الحراج» في العاصمة اليمنية تعرض فقط سلعاً مستعملة يبيعها اصحابها لسبب او لآخر، بل انها باتت تعرض سلعاً جديدة، وباسعار لا تقل كثيراً عن ما تعرضه المحلات والاسواق التجارية العادية.

اما الباعة المتجولون فقد زاد عددهم وانتشروا في انحاء كثيرة من العاصمة يعرضون ما امكن من السلع والمواد الغذائية او الاستهلاكية وحتى الفواكه والخضروات.. وبالرغم من حملات الضبط والتنظيم التي تقوم بها السلطات المختصة من وقت لآخر، خاصة عندما يتكاثر عدد هؤلاء وتزيد الشكاوى من الازدحام والفوضى التي يتسببون بها في بعض الشوارع - بالرغم من ذلك - الا انه بات واضحاً للعيان انهم اصبحوا يشكلون ظاهرة يلاحظها زوار العاصمة اليمنية بسهولة.

وكانت السلطات المحلية في العاصمة قد خصصت شارعين في منطقتي باب اليمن وباب السباح (ميدان التحرير) للباعة المتجولين، ومنعت مرور السيارات فوقهما.. لكن ذلك لم يمنع الكثيرين منهم للبحث عن لقمة عيشهم اينما تيسر في انحاء العاصمة، حتى ولو ادى ذلك الى التسبب في اختناقات مرورية في شوارع رئيسية اخرى كشارعي جمال عبد الناصر والرياض (هائل سابقاً)

وبالاضافة الى بعض الشوارع التي حددتها سلطات العاصمة للباعة المتجولين فان الاسواق المركزية الرئيسية المنتشرة في المدينة وضواحيها، اصبحت هي الاخرى تعج باعداد كبيرة من الباعة المتجولين.

وعندما يذهب المتسوق الى سوق الحصبة او سوق نقم او بير عبيد او مذبح لشراء ما يحتاجه من السلع الغذائية او الفواكه والخضروات، وخاصة في بعض الاوقات، يجد صعوبة كبيرة في الاختيار بين ما يعرضه اصحاب المحلات الموجودة في هذه الاسواق او الباعة المتجولين الذين ينافسون بطريقة جعلت اصحاب المحلات يتذمرون لكنهم ابداً لم يتقدموا بشكاوى مكتوبة على اعتبار ان الرزق على الله.

وتشعر السلطات المحلية ان هذه المسألة تشكل عبئاً اضافياً عليها، وهي تخطط لحل الكثير من مشاكل العاصمة او لتوفير الكثير من الخدمات التي يحتاجها سكانها مع تزايد عددهم من عام لآخر.

لكن ذلك لم يمنع من مواصلة جهود هذه السلطات لاحتواء اسواق «الحراج» والباعة المتجولين وترتيب اوضاعهم كيفما امكن.

معرض «عالم الديناصورات» ينتقل من لندن الى جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

وصلت الى مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا قادمة من متحف العلوم الطبيعية في لندن معروضات معرض «عالم الديناصورات».

ويضم المعرض فئات من الفصائل المنقرضة لحيوان الديناصور وعددها 18 ديناصورا وتشمل (الميصورا والترانصورس والديبلوركس) سيتم توزيعها على صالات وفق الدراسة الموضوعة من قبل إدارة المعروضات بالمركز على حسب تصنيفها وتبدو هذه المخلوقات - على عكس حجمها الضخم المرعب - جميلة المنظر لالوانها الجميلة الممزوجة بين لون الصحارى والغابات التي تعكس للمطلع على تاريخها القديم الظروف المناخية القاسية التي كانت تعيشها، وسيقدم المعرض ايضاً معلومات تفصيلية اخرى كثيرة على النواحي الغذائية، ونشأتها واعادة تشكيل هياكلها العظمية، وسيكون هناك فيلم تعليمي شيق مصاحب بعرض للبزر يعرض للزائر يومياً في قاعة الامير ماجد بن عبد العزيز.

واعرب الدكتور مازن عبدالرزاق بليله المشرف العام على المركز عن شكره لرعاية الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة لهذا المعرض وتقديمه كل الدعم والتسهيلات في وصول هذه المعروضات الى مقر المركز وفي وقت مناسب ورعايته لحفل افتتاح المعرض وذلك دعماً منه لمسيرة التنمية التعليمية التي تشهدها السعودية.

ويتوقع ان يشهد المعرض اقبالاً كبيراً من جمهور المصطافين بعروس البحر الاحمر، حيث بلغ عدد الزوار للمعرض السابق 120 الف زائر في خلال فترة عرضه بالمركز. ويضم المعرض الذي وصل حديثاً الى جدة مجموعة جديدة ومختلفة عن السابق.

للمحافظة على المظهر العام للمدينة
حملات مكثفة لضبط المخالفين لقرار حظر نشر الملابس بالشرفات في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في إطار حملتها الهادفة الى المحافظة على المظهر العام لمدينة ابوظبي عاصمة دولة الامارات، شنت بلدية ابوظبي حملات تفتيشية مكثفة على البنايات في مختلف الشوارع الرئيسية والمناطق السكنية للتأكد من التزام سكان هذه البنايات بالقانون الذي سنته في مطلع هذا العام.

ويحظر هذا القانون نشر او تجفيف الملابس وغيرها في النوافذ والشرفات المطلة على الطرق العامة بصورة ظاهرة للعيان.

وخلال الحملة التي شنها مفتشو البلدية في الفترة من الخامس عشر من يوليو (تموز) الماضي وحتى الخامس عشر من اغسطس (آب) الحالي قاموا بتوجيه 157 انذاراً اولياً و23 انذاراً ثانياً الى وحدات سكنية مخالفة وذلك من اصل 351 شملتها حملات التفتيش.

وقام المفتشون بمتابعة انذارات سابقة في 147 بناية واسفرت هذه المتابعات عن التزام 139 بناية بالقانون، وتم تحويل المخالفين الى محكمة البلدية لعدم التزامهم رغم تحذيرهم اكثر من مرة.

وأكد مصدر مسؤول في بلدية ابوظبي ان حملات التفتيش ستستمر الى ان يتم القضاء نهائياً على ظاهرة نشر الملابس على الشرفات والاماكن المكشوفة وذلك حفاظاً على المظهر العام للمباني في مدينة ابوظبي.

واوضح المسؤول ان حملات التفتيش تتم وفق جدول أعد مسبقاً بالتعاون مع المراقبين الصحيين في البلدية.

منافق افندي

... ومن حق اسرائيل بالساعه مليون برميل

وجود مياه على كوكب المشتري

اخبارهم في كل مكان

● فهد عثمان الامير رئيس لجنة العلاقات العامة بجمعية المعلمين الكويتية فرع محافظة الجهراء يرعى افتتاح معرض القرطاسية الثاني للوازم المدرسية في الفترة من 31 اغسطس (آب) الحالي الى الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل في مقر جمعية المعلمين الكويتية بالجهراء.

● اللواء سعد بن عبد الله التويجري مدير عام الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة قام بتقليد الرائد سمير محمد خياط مدير ادارة الشؤون الثقافية والاعلامية في مديرية الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة رتبته الجديدة بعد صدور الامر السامي بترقيته الى رتبة رائد.

● الدكتور عبد الله عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض أعلن عن اهداء الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية 650 نسخة من مجلة «الجيل الجديد» التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب لطلاب المرحلة الابتدائية في مدارس العاصمة السعودية، مشيراً الى ان هذا الاهداء سيساهم في سد حاجة المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية بهذه النوعية من المجلات المتخصصة.

● حسن بن محمد الانصاري المحامي ببنك دبي الاسلامي تمت ترقيته الى مساعد مدير الشؤون القانونية بالبنك.

● محمد حاضر العريفي المدير التنفيذي لوكالة الجزيرة العربية للسفر والسياحة في جدة، باشر عمله بعد جولة في بعض دول اوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

● عمر عبد الله بلجون مدير ادارة مطابع الاعتماد بجدة عاد الى السعودية بعد رحلة استشفاء في فرنسا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 24 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6479
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 10 ربيع الآخر 1417 هـ ـ 1996/8/24م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6479

تهديدات برفع قضية للتعويض

المصطافون الإيطاليون يثورون ضد قرية سياحية في تونس

ميلانو: من مدحت شفيق

تحولت اجازة نحو 300 مصطاف من جميع انحاء ايطاليا الى قرية سياحية بمدينة جربه في تونس الى ثورة عارمة ضد الشركة المسؤولة عن تنظيم الرحلة وهيئة السياحة التونسية واخيرا ضد ادارة القرية الساحلية الضخمة «شاطئ ب ك م» ذات الخمس نجوم.

وبينما وجه وفد رسمي عن المصطافين، بعد عودتهم الى ايطاليا، بتهديدات لرفع قضية تعويض عن «كابوس الاجازة التونسية» الى ادارة شركة «البي تور» الايطالية المعروفة بقدرتها العالية على تنظيم رحلات سياحية واستجمامية ممتعة، نهب بعض اعضاء «لجنة شكاوى المصطافين» المشكلة لهذا الغرض الى الادعاء بأن ادارة القرية السياحية اعاقت الايطاليين عن الاتصال بالصحافة الايطالية وهيئة السياحة التونسية والقنصلية الايطالية بمدينة صفاقس ومكتب الشرطة المركزي بمدينة «كونيو» في شمال ايطاليا حيث يقع مقر الشركة الايطالية الرئيسي. وقال هؤلاء ان ادارة القرية توعدت من يتوجه بالشكوى بطلب الشرطة التونسية «للقبض عليه بتهمة التسبب في متاعب».

وحسب ما علمته «الشرق الأوسط» من مصادر وكالة الانباء الايطالية «انسا» في روما، تنصب شكوى نحو ثلاثمائة ايطالي وايطالية على ان القرية السياحية الفاخرة «غير ملائمة» «لسكن البشر لكونها موبوءة بالفئران والصراصير في الغرف» فضلا عن «الظروف الصحية الخطرة» في الحمامات وفي الفراش، دع عنك نوعية الطعام «الرديئة والقادرة على التسبب في حالات تسمم غذائي».

ويشكو الوفد من ان تكلفة الرحلة لمدة اسبوع، وهي مليونان ليرة ايطالية، مرتفعة بكل المعايير ويطالبون باعادة 50 في المائة على الاقل من المبلغ المدفوع عن كل شخص والا لجأوا الى السلطات القضائية للمطالبة بتعويضات اعلى عن «المعاناة النفسية والاخطار الصحية وضياع الاجازة هدرا».

وردا على استفسار من «الشرق الأوسط» حول صحة هذه التقارير، قال مصدر مسؤول في الشركة السياحية الايطالية ان القرية التونسية الضخمة التي تتسع لستمائة شخص على الاقل كانت «قد افتتحت في ابريل (نيسان) الماضي فقط».

واضاف ان سبب شكاوى المصطافين الايطاليين يعود ببساطة الى «النجاح المنقطع النظير الذي حققته القرية التونسية منذ افتتاحها قبل بضعة اشهر وعدم قدرتها على مجاراة الطلب مقابل العرض».

ووعد المسؤول ان «هذه المشكلات التي سببت تقصيرا في النظافة سوف تعالج على الفور بدءا من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

انتهت أمس مهلة الأربعة أشهر لتسوية أوضاعهم

ارتفاع مد المهاجرين السريين من المغرب إلى إسبانيا

الرباط: من محمد الراوي

انتهى يوم امس الأجل الذي حددته السلطات الاسبانية للأجانب المقيمين بصفة غير شرعية لتسوية اوضاعهم، بعد أن قامت في شهر مايو (أيار) الماضي باعطائهم فرصة اربعة أشهر لهذا الغرض.

وفيما تجنبت السلطات الاسبانية تحديد عدد المقيمين غير الشرعيين في بلادها، قدرت مصادر اعلامية هذا العدد بنحو 150 ألف شخص. وذكرت نقابة اللجان العمالية ان حوالي 50 ألفا من هؤلاء المهاجرين السريين، ومعظمهم من المغرب واميركا اللاتينية، يملكون الحق في الحصول على رخص الاقامة، لكنها توقعت أن يتم طرد 70 في المائة منهم بسبب سوء تقدير الادارة. وكانت السلطات الاسبانية قد اتخذت اجراءات مماثلة لتسوية اوضاع آلاف العمال المهاجرين عام 1992.

وشهدت الأسابيع القليلة الماضية مدا هائلا في الهجرة السرية من المغرب ومن بلدان اخرى الى اسبانيا حتى اصبحت الصحف المغربية لا تخلو يوميا من اخبار بارزة عن عدد الدفعة الجديدة من الأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات الاسبانية ورحلتهم الى بلدانهم أو الذين اعتقلتهم السلطات المغربية وهم يتأهبون للابحار بزوارق بسيطة نحو الشاطئ الآخر. فقد أعلنت سلطات اقليم الأندلس أنها اعتقلت حوالي 500 من المهاجرين السريين خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، ورحلت معظمهم الى بلدانهم الأصلية، واشارت الى أن معظمهم مغاربة وجزائريون وماليون.

وذكرت مصادر مطلعة أن عدد المهاجرين السريين الذين تعرضت محاولاتهم للاجهاض خلال الشهر الحالي يفوق الف شخص، ولم يقتصر الأمر على الشباب والرجال بل شمل نساء حوامل واطفالا قاصرين في بعض الحالات. وتمت معظم حالات الاعتقال بين الجزيرة الخضراء وطريقة وغرناطة والميريا على الضفة الشمالية لحوض البحر المتوسط اضافة الى سبتة المحتلة والقصر الصغير وطنجة والعرائش على الضفة الجنوبية.

وعللت بعض المصادر هذا المد المفاجئ للهجرة بصفاء احوال الجو مما يسمح للزوارق الصغيرة، المعروفة باسم «قوارب الموت» بخوض مغامرة العبور في ظروف أكثر أمنا، اضافة الى الشائعات التي ترددت في كثير من الأوساط عن أن السلطات الاسبانية ستسوي أوضاع المقيمين السريين الموجودين فوق ترابها قبل نهاية أغسطس (آب) الحالي، وهو ما دفع الكثيرين لخوض سباق ضد الساعة قصد الوصول الى الشاطئ الآخر قبل فوات الأوان.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ويسألونك عن الجات!

يسألونك عن الجات.. قل الجايات اكثر من الريحات.. فالجات قيد جديد تكبل به الدول الكبرى الدول النامية (او النايمة) حتى تراوح مكانها فلا تتقدم.

والجات هو اسم «الدلع» لاتفاقية التجارة الدولية أو منظمة التجارة الدولية.. وتعني ان الدول الكبرى تملك حق مد أصابعها الى رقبة اية دولة نامية تحدث نفسها بصناعة شيء سبق صناعته في الدول الكبرى وهو ما يطلق عليه حق الملكية الفكرية.. ولكن رحمة الدول الكبرى بنا جعلت في الامكان استخدام هذا الحق اذا دفعنا حقوق الملكية لاصحابها.. وهي دعوة حق يراد بها باطل.. لأن المنتج بعد ذلك - أي بعد دفع حقوق هذه الملكية - سيكون اغلى من نظيره الذي صنعته الدولة صاحبة حق الملكية.. وهكذا لا يقدم على هذه المغامرة الا رجل يريد الانتحار أو القاء فلوسه في البحر.

روى لي صديق انه تبادل الفاكسات مع ناشر اميركي لشراء حق ترجمة وطبع كتاب معروف فطلبوا منه 50 الف دولار اولا ودفع دولار واحد عن كل نسخة من الكتاب سنويا على الا يقل عدد النسخ المطبوعة عن عشرة آلاف نسخة. ووجد صاحبنا ان النسخة الواحدة بهذا الاسلوب ستتكلف نحو ثلاثين ريالا فبكم يبيعها حتى يستعيد رأسماله ويكسب.

لو كانت الجات موجودة منذ اربعين عاما لما استطاعت دولة مثل اليابان ان تنشئ صناعاتها الالكترونية لتصبح اكبر مصادر الدخل القومي.. فقد قلدت اليابان منتجات الغرب الالكترونية، وادخلت عليها تحسينات وخفضت ثمنها بحيث اصبحت اكبر منتج لها ونافست وهزمت الصناعات الاميركية والاوروبية!!

ان الدول الكبرى تحصن انتاجها على حسابنا في الحقيقة.. وهناك نظرية قال بها الاقتصادي الفرنسي «موريس اليبه» (جائزة نوبل 1990).. هذه النظرية تقول ان تحسن الاقتصاد في مكان يعني تدهوره في مكان آخر.. ونحن نلاحظ ان الدول السبع الصناعية الكبرى يتحسن اداؤها الاقتصادي باستمرار، ونحن نزداد فقرا وتعاسة باستمرار ايضا.

ويسألونك عن الجات.

هوليوود تنتقل إلى ورزازات المغربية

ورزازات (المغرب): «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي، في ورزازات المغربية تصوير المشاهد الخارجية من فيلمه الجديد «كوندون» عن الدالاي لاما والتيبت خلال الأربعينات والخمسينات.

ويتوقع أن ينتقل سكورسيزي بعد ذلك إلى مدينتي مراكش والدار البيضاء لتصوير بقية المشاهد الخارجية من هذا الفيلم الذي يحكي قصة الدالاي لاما الرابع عشر ملك التيبت.

ولهذه الغاية وصلت إلى المغرب منتصف الأسبوع الماضي مجموعة من التيبتيين للمشاركة في هذا العمل السينمائي الضخم الذي تنتجه شركة «والت ديزني» وتستغرق مدة تصويره 14 أسبوعا. ويعتبر سكورسيزي من أبرز المخرجين حاليا في هوليوود حيث اشتهر بصفة خاصة بأفلامه ذات المسحة الدرامية والبعد النفسي مثل «تاكسي درايفر» و«رجل الشارع» و«كاسينو» الذي أسند بطولته للممثل روبرت دي نيرو.

ويذكر أن المخرج الاميركي أوليفر ستون ما زال في ورزازات في مرحلة اختيار اماكن تصوير فيلمه الجديد «الإسكندر الأكبر» فيما يقوم المخرج الفرنسي روجيه هانين حاليا بتصوير فيلم «الشمس» في الدار البيضاء بمشاركة النجمة العالمية صوفيا لورين.

7 آلاف شرطي ينظمون إيقاع الأفارقة اليوم

مهرجان نوتنج هيل جيت: لا للكحوليات.. لا للمخدرات.. لا للمجوهرات

لندن: من محمد الشافعي

تأمل شرطة العاصمة ان يمر مهرجان «نوتنج هيل جيت» لابناء الجالية الكاريبية السنوي، الذي يبدأ اليوم، بوسط لندن بسلام، كما حدث العام الماضي، ونصحت هيئة اسكوتلانديارد في بيان صادر عنها امس المترددين على الكرنفال خلال عطلة نهاية الاسبوع الجاري بعدم تناول الكحوليات وحمل كميات كبيرة من الاموال او ارتداء المجوهرات.

وقال ناطق باسم اسكوتلانديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه من المتوقع حضور نحو مليون لندني الى ساحة المهرجان بحي نوتنج هيل جيت، واضاف انه قد تم الاتفاق مع اللجنة المنظمة على خط سير المشاركين في المهرجان، والذي يخصص لموسيقى ورقصات ابناء الجالية الكاريبية والويست انديز في بريطانيا، واشار الناطق الى ان هناك 7 آلاف ضابط شرطة بريطاني سيشاركون هذا العام في حفظ الأمن والنظام باكثر المهرجانات جماهيرية في اوروبا.

وذكر الكوماندر انتوني رو قائد شرطة الكرنفال ان الهدف الاساسي من التعزيزات الامنية هو تقليل حوادث الشغب او السرقة باي شكل، وان تخرج مسيرة المهرجان بصورة آمنة كما حدث في العام الماضي، وقال ان هذا لن يحدث الا بالتعاون والتنسيق بين ادارة اللجنة المنظمة للمهرجان والمترددين عليه من ابناء لندن والسياح، وكذلك استجابة سكان الحي انفسهم، وقال ان هناك بعض التعليمات للمترددين على المهرجان والذين يستخدمون محطات قطارات الانفاق مثل لادبرك جروف، والتي ستغلق خلال ايام المهرجان، وكذلك بالنسبة لمستخدمي سياراتهم الخاصة.

وقد تلقت اللجنة المنظمة للمهرجان دعما ماليا اضافيا هذا العام من الشركات الراعية للمهرجان تقدر بنحو 66 الف جنيه استرليني، وتقول روث تومبيست المحاضرة في تاريخ المهرجانات بجامعة ميدلسيكس انه بالرغم من الجانب الايجابي للدعم المالي لهذا النوع من المهرجانات الغنائية الراقصة، الا ان الشركات الراعية الكبرى لمهرجان نوتنج هيل ستحاول ان تستفيد بصورة اكثر من خلال حملة ملصقاتها الدعائية.

واضافت انه من المفترض ان لا يفقد المهرجان هويته الاساسية باعتباره ناطقا باسم ابناء الجالية السوداء عبر تاريخهم في الجزيرة البريطانية، وارتباطهم بموطنهم الأصلي في جزر الكاريبي والويست انديز، ومن خلال هذا المهرجان فإنهم يستعرضون عاما بعد آخر موسيقاهم ولهجاتهم واطعمتهم المختلفة.

وقالت كلير هولدر رئيسة اللجنة المنظمة لمهرجان نوتنج هيل جيت ان عدد المترددين خلال يومي المهرجان يقدر بنحو مليون شخص يوميا، وهذا العدد يكفي لان تزدحم به مدينة في حجم برمنجهام، واشارت الى ان اللجنة المنظمة خصصت نحو نصف مليون جنيه استرليني لمهرجان هذا العام، «ولكننا نأمل ان يحظى مهرجان العام المقبل بحظ من اموال اليانصيب الوطني، قبل وقت كاف من نهاية اغسطس (آب) من كل عام».

واضافت ان هناك 45 مكبر صوت ستبث طوال نهار عطلة الاسبوع الاغاني الشهيرة للفرق الموسيقية الكبرى.

وقالت هولدر ان اول مهرجان لابناء الجالية الكاريبية كان قد انطلق عام 1965، ولم تكن بدايته مشجعة، فقد حضره نحو الف شخص اما اليوم فإنه يعد الاكثر شعبية في اوروبا، والثاني عالميا بعد مهرجان ريو دي جانيرو.

صباح الخير
سمير عطا الله

عن «لوردات النصب» في لبنان

كتب الزميل الاستاذ عبد الرحمن الراشد في زاويته (العدد 6477) عن الثغرات القائمة في القانون اللبناني في شأن حماية المستثمر، وتحدث عن «لوردات النصب» بعد «لوردات الحرب» وشكا من ان الدولة اللبنانية تدعو العرب الى الاستثمار لكنها في المقابل لا تقدم لهم الحماية الكافية.

لم اختلف في رأي مع الكاتب الراقي، ولن اختلف الان، واذا كان هو قد علم الان ببعض حالات النصب فقد علمت منذ سنوات بواقعة تجمع بين ديبلوماسي سعودي سابق من الذين اتشرف بصداقة قديمة معه وبين تاجر لبناني خان الأمانة والصداقة والعقد المكتوب والعهد غير المكتوب.

انطلاقاً من تلك الواقعة، احب ان أوضح لأخي عبد الرحمن، ان التقصير في هذه الحال مزدوج. انه ليس فقط تقصير القانون اللبناني، بل ايضاً تقصير المستثمر العربي الذي يأتمن شريكاً له من دون حماية قانونية كافية متكلاً على «خلق» الشريك و«ضميره». وصحيح ان هناك «لوردات نصب» في لبنان لكن الصحيح ايضاً ان هناك شركاء أؤتمنوا منذ عشرات السنين على أموال طائلة وأرزاق كثيرة واستثمارات هائلة، ولا يزالون. وهؤلاء معروفون في المملكة وفي الخليج، اكثر بكثير من النصابين الجدد. لقد أمن الديبلوماسي الصديق الذي اشرت اليه الى «صديق» رافقه سنوات عدة. واطمأن الى «أمانته» لدرجة أنه سجل ارضاً في لبنان باسمه (اسم الصديق) وشاركه في مشروع غذائي في اوروبا من دون ان يأخذ منه سوى ورقة صغيرة مكتوبة بخط اليد (من اجل الموت والحياة!!). وفي الساعة الحاسمة طارت الأرض والصداقة والمشروع الغذائي وورقة الموت والحياة!

ليس هناك من يشك لحظة واحدة في حرف يقوله الديبلوماسي المنصوب عليه. لكن على أي اساس يمكن أن تقدم شكوى لدى محكمة في عملية نصب لا دلائل حسية فيها؟ ان الحل مثل المسؤولية، مزدوج ايضاً. أي ان تقوم الدولة اللبنانية بدورها وان يقوم المستثمر العربي بمسؤوليته، وأتمنى على الرئيس الحريري، الرجل المعني أكثر من غيره بهذا الأمر، ان يسعى الى انشاء محكمة خاصة تنظر في قضايا المستثمرين العرب ولا تخضع لبيروقراطية وزحمة المحاكم التجارية الأخرى، وان يسعى ايضاً الى قيام مصلحة حكومية خاصة تسمى «مصلحة حماية المستثمر» أسوة «بمصلحة حماية المستهلك». ولكن تبقى المسؤولية الأولى مسؤولية المستثمر العربي نفسه، الذي لم يقع ضحية الخسارة في لبنان فقط، بل ايضاً في اميركا واوروبا بسبب الثغرات القانونية أو الشهامة العاطفية. ويجب ألا ينسينا «لوردات النصب» الاستثمارات العربية الناجحة في لبنان والآمنة في لبنان. ولا يمكن ان ننسى ان عشرين عاماً من الحرب لم تهدر قرشاً عربياً في المصارف، اما البيوت التي احتلها نهابو الحرب كما اشار الزميل الراشد فلا ننسى ايضاً انهم ساووا بين العرب واللبنانيين ولم يوفروا احداً ولا بشراً ولا حجراً. لقد عمل اللبنانيون في السعودية وفي الخليج منذ اكثر من 50 عاماً وأؤتمنوا على اموال وثروات طائلة فأثروا لكنهم لم يسيئوا الأمانة، ونجحوا لكنهم لم يخونوا. ولم يخل الأمر طبعاً من افراد شذوا من بين عشرات الآلاف الذين ذهبوا للعمل هناك.

ومع الزميل الراشد نقول ان الحل العاجل عند الرئيس الحريري. إذ لا يجوز للقانون اللبناني ولا للمستثمر العربي ان يبقيا تحت رحمة حفنة من «لوردات النصب» الذين يشوهون سمعة شعب بأكمله.

روميو ينتحر حزنا على جولييت الروسية فوق قبرها

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتحر شاب من احدى قرى مقاطعة بلجورود باطلاق رصاصة على رأسه فوق قبر محبوبته كاتيا التي ماتت منتحرة ايضا قبل ايام من ذلك. وكانت «جولييت الروسية» قد سافرت الى موسكو للدراسة في معهد الطب برفقة صديقة طفولتها فيرا. وبعد فترة من الزمن كان الشاب نقولاي يتلقى رسائل عاطفية من الفتاة التي احبها منذ الطفولة. وفي احدى المرات جاءته رسالة من صديقتها فيرا تخبره بأن كاتيا خطيبته التي يعتزم الزواج منها في الصيف المقبل تخونه مع طلاب كلية عسكرية في موسكو. وقبل ان يستقصي حقيقة الامر قطع نقولاي كل صلة بحبيبته كاتيا، وتوجه الى موسكو وتزوج فيرا صديقة حبيبته صاحبة الدسيسة.

وقد صعقت كاتيا لتصرفات حبيبها دون ان تدري ما هي جريرتها ولماذا لقيت مثل هذه المعاملة القاسية منه، فعادت الى قريتها مكسورة الخاطر وصارت تدون كل معاناتها في دفتر مذكراتها. وحدث مرة ان غادرت امها البيت لقضاء حاجة ما في القرية المجاورة، لكنها عندما عادت وجدت ابنتها وقد شنقت نفسها بحبل، وتركت رسالة شرحت فيها اسباب اقدامها على الانتحار.

وعلمت القرية كلها بنبأ الانتحار، وكان نقولاي احد المعزين بوفاة كاتيا. وعندئذ سلمته امها دفتر المذكرات الذي عندما طالعه عرف حقيقة الامر وان زوجته فيرا كانت سبب مأساة الفتاة التي احبها منذ طفولته. فترك نقولاي عائلته وهام على وجهه في الحقول حول القرية، وبعد بضعة ايام وجدوه ميتا فوق قبر كاتيا مع رسالة يرجو فيها ان يدفن جثمانه الى جوارها. فدفن هناك تنفيذا لوصيته.

تحذير من استخدام حبوب منع الحمل مع ارتفاع ضغط الدم

جنيف ـ أ.ف.ب: حذرت منظمة الصحة العالمية من استخدام النساء لحبوب منع الحمل في حال كن مصابات بارتفاع في ضغط الدم لانهن يواجهن عندها خطر الاصابة بجلطة في الدماغ.

واظهرت الدراسة التي اجريت في 17 بلدا وشملت نحو 8300 امرأة منذ العام 1986 ان «مستخدمات حبوب منع الحمل اللواتي يعانين من ارتفاع في الضغط يواجهن اكثر من غيرهن خطر الاصابة بجلطة في الدماغ».

وافاد الطبيب نيل بولتر من قسم الاوبئة والصحة العامة في جامعة «لندن ميديكال سكول» الذي شارك في اعداد الدراسة انه «يجب بالتالي منع استخدام حبوب منع الحمل لمن يعانين من ارتفاع في الضغط».

واوضحت منظمة الصحة العالمية ان خطر حصول نزيف في الدماغ يرتفع بشكل طفيف لدى النساء فوق سن الخامسة والثلاثين اللواتي يتناولن حبوب منع الحمل. لكن هذا الخطر لم يرتفع لدى النساء دون سن الخامسة والثلاثين. ويزيد تناول حبوب منع الحمل ايضا بشكل طفيف من خطر الاصابة بانسداد احد الاوردة الدموية. لكن هذا الخطر اقل لدى النساء دون سن الخامسة والثلاثين واللواتي لا يدخن ولا يعانين من ارتفاع في الضغط. واظهرت الدراسة ايضا ان عوامل الخطر هي ذاتها في الدول المتطورة والدول النامية.



فستان من قماش مطبوع بلون العلم البريطاني صممه المصمم الصيني باسينو وان في عرض ازياء اقيم يوم امس في هونج كونج. وقد اصبحت الوان ونقوش العلمين البريطاني والصيني شائعة ومرغوبة جدا في هونج كونج (أ.ب)

عرب أميركيون يتهمون والت ديزني بـ«العنصرية»

لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اتهم عرب اميركيون شركة والت ديزني للانتاج السينمائي بـ«العنصرية الصارخة»، وهددوا بمقاطعة الشركة التي يؤكدون انها اظهرت العرب في صورة مهينة في عدد من افلامها الأخيرة.

واكد دون بستاني، المتحدث باسم اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز «اي دي اس» خلال مؤتمر عقده امام مقر الادارة العامة للشركة في بوربانك (قرب لوس انجليس) ان الشركة «انتهكت بشكل متكرر» اتفاقا ابرم مع اللجنة في ديسمبر (كانون الاول) 1993 بعد عرض فيلم الصور المتحركة «علاء الدين».

وقال منير ديب المتحدث ايضا باسم اللجنة «اذا لم تستجب والت ديزني سنطلب من العالم العربي مقاطعة منتجاتها».

واعلنت الشركة ان لا تعليق لديها على هذه الاتهامات. وكانت كنيسة بروتستانتية قد انتقدت منذ شهرين شركة ديزني واتهمتها بانها «تشهر بقيم المسيحية».

وما اثار غضب اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز عرض فيلمين حديثين هما «والد العروس 2» و«كاظم». وبعث بستاني برسالة الى مايكل آيزنر رئيس والت ديزني في 29 فبراير (شباط) الماضي، نشر نصها اول امس، واكد فيها ان فيلم «والد العروس 2»، الذي عرض في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، «ربما يكون اسوأ اهانة وجهتها هوليوود حتى الآن الى ثلاثة ملايين اميركي من اصل عربي». ويتضمن الفيلم شخصية تسمى «حبيب» قالت اللجنة انه «رث وبخيل وفظ». وبما ان هذه الشخصية غير موجودة في الكتاب الذي اخذ عنه الفيلم خلصت اللجنة الى ان «اضافته الى الفيلم تمت بسوء نية مؤكدة».

اما فيلم «كاظم» فهو في راي اللجنة «يرسخ نموذجا باليا وسلبيا للعرب. انه نوع من التصوير الذي ينطوي على تشهير سبق ان تعرضت له جماعات من اجناس اخرى على مر السنين».

واكد بستاني ان «العرب والمسلمين محتقرون اليوم كما كان السود في الماضي وعلى غرار الاميركيين من اصل ايطالي الذين ما زالوا يقدمون على انهم افراد عصابات».

وقد تفجر الموقف بين اللجنة العربية ـ الاميركية وشركة والت ديزني سنة 1992 عندما عرض فيلم «علاء الدين» المقتبس عن حكايات «الف ليلة وليلة» الذي يتضمن اغنية يقول فيها «علاء الدين» انه يأتي من بلاد «يقطعون فيها اذنيك عندما لا يروقهم شكل راسك. انها بلاد همجية لكنها بلادي».

واكدت اللجنة العربية ـ الاميركية ان ديزني وافقت بعد ذلك على «التشاور (مع اللجنة) بشأن مشاريع افلام يظهر فيها عرب او اي شيء يتعلق بالعرب». وادى هذا الاتفاق الى ادخال تعديل على الصيغة التلفزيونية لـ«علاء الدين» حسبما جاء في رسالة بستاني الى رئيس الشركة. واوضح قائلا «أن قسم الرسوم المتحركة التلفزيوني في والت ديزني «طلب منا بحث مسودة الفيلم التلفزيوني «علاء الدين وملك اللصوص».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

فشلت فرق الانقاذ البحرية والجوية في انقاذ رجل وقع من يخته في عرض البحر بمنطقة كورنوول، في الجنوب الغربي من انجلترا، امام عيني ابنه الذي راقب والده وهو يصارع الامواج قبل ان يبتلعه البحر.

وقد انتاب الذعر والهلع الصبي، وهو في الثالثة عشرة من عمره، حين سمع والده وهو يصرخ طالبا النجدة، فهرع من القمرة الداخلية لليخت الى سطحه فوجد والده وسط الامواج المتلاطمة، لكنه لم يستطع فعل شيء بسبب هيجان البحر، فهرع الى جهاز الراديو في اليخت واخذ يصرخ طالبا النجدة. واستطاعت فرقة الانقاذ التابعة للبحرية البريطانية من تحديد موقع اليخت فارسلت قاربي انقاذ سريعين الى موقع الحادث، كما طلبت من فرقة الانقاذ الجوية ارسال طائرة هليكوبتر الى الموقع ايضا.

وحين وصلت قوات الانقاذ كان الرجل قد اختفى في البحر، اما الصبي فكان في حالة فزع شديد ولا يكف عن الصراخ: لقد ذهب والدي.. لقد ذهب والدي. واستطاع رجال الانقاذ من تهدئته بعد جهد، بينما واصلت قوارب وطائرة الانقاذ البحث عن الرجل من البحر ومن الجو الى ان عثروا عليه طافيا بين الامواج على بعد ستة اميال من وقوعه في البحر، وحين انتشلوه كان قد فارق الحياة.

نكتة اليوم

لص لزميله: تعال نحصي حصيلة ما قمنا بسرقته؟
اللص الآخر: ولم نعذب أنفسنا.. غداً نقرأ الحصيلة في الصحف.